لوامع الأنوار

في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار

تأليف
المفتقر إلى الله سبحانه المرتجي لعفوه وغفرانه
وفضله وإحسانه أبي الحسين
مجد الدين بن محمد بن منصور الحسني المؤيدي
عفا الله تعالى عنهم وغفر لهم وللمؤمنين

الجزء الثالث

مكتبة التراث الإسلامي
صعدة


لوامع الأنوار
في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وآله الأكرمين

الجزء الثالث من لوامع الأنوار

في جوامع العلوم والآثار وهو الفصل الحادي عشر
تأليف مولانا وقدوتنا العالم العلامة مفتي اليمن
أبي الحسين مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي
حفظه الله وحماه وأبقاه ذخراً للإسلام والمسلمين
ورادا لشبه المضلين جزاه الله عنا أفضل الجزاء
وصلى الله على نبيه المصطفى وآله الشرفاء وحرر
١١ شهر صفر سنة سبع وأربعمائة وألف من الهجرة
النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلوات والتسليم
آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد.

فإنه لما اطلع السيد العلامة محمد رضا حسين الجلالي على المجلدين الأولين من هذا الكتاب فاغتبط بهما وعلم مقدار نفعهما للأمة الإسلامية ولمعرفته لمؤلف هذا الكتاب حق المعرفة وتقديره للدور الذي يقوم به السيد العلامة الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي في خدمة الإسلام والمسلمين طلب التقديم لهذا الكتاب ولما كان المجلدان الأولان قد مثلا للطبع فلم يمكن وضع المقدمة في الجزء الأول كما جرت العادة وللفائدة العظيمة في هذه المقدمة أحببنا وضعها هنا ونقدم اعتذارنا للعلامة الجلالي و القارئ الكريم.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد و آله الطاهرين.

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله ، الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الأخيار، والتابعين لهم بإحسان وعلى شيعتهم الأبرار الصالحين ، مابقي الليل والنهار من الأن إلى يوم الدين

وبعد

فإني أرى التقديم لهذا الكتاب الكبير يقتضي من الجهد والوقت الشيئ الكثير، كي يكون وافيا ، ومؤديا للحق الذي يجب ، ولا أملك - في ظروفي الخاصة - مثل ذلك ، إلا أن النزول عند رغبة الإخوان أوجب الإقتصار على هذة العجالة ، حتى لا أكون مخلا بهذا الحق ، وإن لم أدرك أداء الأول بالشكل التام .

فأقول - مستعينا بالله ذي الجلال والإكرام - :

هذا الكتاب

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا (لوامع الأنوار) هو واحد من تلك الكتب التوثيقية المؤدية لهذا الدور العظيم .

وقد جاء طبع هذا (الكتاب) في هذه الفترة بالذات (أجلا) محتوما لتلك الدعوات الباطلة ضد التراث الإسلامي .

فهذا الكتاب : يمثل واحداً من جهود العلماء في سبيل تحصيل العلم والمعرفة، وتوصيل حلقاتها بأوثق العرى، مدى القرون.

ويمثل مدى الحرص والولع الدؤوب والمواظبة التي يبذلها العلماء في سبيل العلم، ونقله وضبطه، والتأكد من سلامته.

ويمثل مدى حرية الفكر في المجال العلمي عند العلماء، واعتمادهم الدليل والبرهان والمنطق، واتباعهم الحجة في الرأي.

ويمثل ضخامة التراث الإسلامي، وسعة أطرافه، واتساع المجال الذي يبحث عنه، ويحقق فيه من موضوعات المعرفة البشرية.

وبه، وبأمثاله، يمكن أن تتم الحجة على الجهلة بهذا التراث، وتلقم تلك الأفواه التي تنعق بالشبه والتشكيكات المثارة من قبل أعداء الدين، والعلم، والمعرفة الإسلامية ومصادرها.

ثم إن أفضل دور يقوم به هذا الكتاب هو الدفاع عن (الحق) الذي تغافل عن إعلانه - بل ذكره - كثير من أصحاب العلم والقلم والرأي في التاريخ!

بل سعى بعضهم في (هجره) وإخماد نوره وإطفائه، وهو: (تراث أهل البيت النبوي الطاهر) الذين كانوا منذ صدر الإسلام - وعلى طول خط تاريخه، ومدى القرون الخمسة عشر، وحتى اليوم - في طليعة المدافعين عن الإسلام في عقيدته، وفقهه، وكل معارفه.

وهم حاملوا رايته، والمناضلون الشجعان عن قدسيته مع أن النبي الأكرم ﷺ والقرآن العظيم أكدا في كثير من نصوصهما، وبمختلف البيانات الصريحة، والإشارات البليغة، على تقديس أهل البيت وأولي القربى، وطهارتهم.

وجعلهم النبي ﷺ (الخلفاء) له مع القرآن، وأنهما المصدران

الأساسيان للمعرفة عند المسلمين - بعد الرسول - يجب الأخذ منهما ، واتباعهما، وعدم التفرق عنهما ، وذلك في حديث « الثقلين » كتاب الله وعترة الرسول .

رغم ذلك ، فإن التغافل عن « حق » أهل البيت ، ودورهم ، ودرو تراثهم ، ليس كاشفا إلا عن انحراف قديم ، وتقصير متعمد تجاه مصادر المعرفة الإسلامية .

فهذا الكتاب « لوامع الأنوار » قد تحدث في مقاطع عديدة منه عن هذا الحق المهدور ، المتغافل عنه ، وقام بالإستدلال المحكم لإثباته، ولزوم الرجوع إليه ، واعتماده أصلا من أقوى أصول المعارف الإسلامية الحقة ، ومن أقوى روافدها الثروة الغنية ، عملا بوصية الرسول الأكرم ﷺ

ويكفي هذا الكتاب ، وما احتوى عليه من التراث الضخم ، دليلا على ما مني به المبتدعون عن أهل البيت من الحرمان ، ومدى ما اجترمه المهملون لهذا التراث !

هذا ، والسيد المؤلف إنما يتحدث عن تراث أهل البيت في الأوساط الزيدية ، فإذا أضيف إليه تراثهم الزاخر في المذهب الإمامي الاثنى عشري ، وهو يربو على عشرات الآلاف ، فإن ذلك الحرمان ، والجريمة يكونان أعمق وأكبر

تحديد أغراض الكتاب :

ذكر السيد المؤلف - دام مجده - أنه ألف هذا الكتاب على أساس التماس جمع - من طلاب العلم - « أن يوصل سندهم بسنده ، ويصحح لهم في طرق الرواية معتمدة ، ويوضح لهم الأسانيد النافعة الجامعة إلى أربابها »

« كماهي السنة الماضية عند علماء الإسلام، والطريقة المرضية بين ذوي الحل والإحرام »

ويتواضع في حديثه - على عادة العلماء الكرام - فيقول : « فرجحت الإجابة على الامتناع، على قصر الباع، وقلة المتاع، لما ورد في السنة والقرآن من تحتم التبليغ والبيان، والوعيد الشديد على الكتمان »

ويؤكد أسباب تأليفه، فيقول : « ولما شاهدت تقاعد الهمم، وانحلال العزائم، وانهدام المعالم، حتى كاد يندرس الأثر وينطمس الخبر والخبر ... وماسببه إلاتثاقل الأتباع، وتكاسل الأشياع من الحفظ لآثار أئمتهم وأعلام ملتهم لاسيما في هذه الأعصار : حثالة الحثالة، التي استحكمت فيها أدواء الجهالة . »

وهذاتصوير حي لماتوصلت إليه الأمة من حالات التردي في الجهل بتراثها، والبعد عن معارفها، ومصادرها الثرة الغنية الموثوقة، بحيث تجرأ أدعياء الفكر الجديد والعقل الجديد والوعي العربي الحديث على التهجم على الإسلام وأدواته المعرفية!

فهذا الكتاب مورد عملي على هذه الشرذمة المستأجرة للغرب، ونزعاتهم .

بينما هو أداة لتوعية الأمة، وإرشادها إلى مافي حوزتهم ومتناول أيديهم من ذخائر الفكر والتراث العظيمة التي تمكن الآباء بها من العيش في الحياة بسلام في عالم الأمس، ومن أجل ذلك استهدفه الغربيون وعملاؤهم في عالم اليوم .

ثم إن وصية السيد المؤلف بضبط الكتاب والتأكد من صحته، ممايؤكد ما ذكرناه من الوثوق بمصادر المعرفة الإسلامية، ويركز هذا

الغرض ، حيث يقول :

« وإني أوصي ، وآخذ على كل من نقل كتاب التحف[1] ، وهذا المؤلف - إن شاء الله - أن يتحرى في التصحيح والمقابلة ، فقد أبلغت الوسع في طلب الصحة ، ولم أرسم شيئا - بحمد الله - إلا على دقة وتحقيق ووقوف على الأصول المأمونة المصونة ... »

إن هذة الوصية - بحد ذاتها - تفند مزاعم أؤلئك الأقزام المشككين في التراث الإسلامي ، ومصادر المعرفة ، على أساس من الإشكالات المزعومة في العربية من حيث اللغة ، أو الخط ، أو الضبط ، التي قد تمنى بها هذه اللغة .

فإنما ينفذ مثل ذلك في سوق الجهلة البعداء عن هذه اللغة ، وعن دينها ، وعن تراثها ، وعن مجالس العلم ، ومصاحبة العلماء المحققين

أما العاملون بمثل هذه الوصية فهم في مأمن من كل ذلك .

محتوى الكتاب

إن السيد المؤلف - دام مجده - لكونه من كبار العلماء وأعيانهم ، وممن تربى في حجور العلم ، وأحضان المعرفة ، ولأنه من السادة الأشراف من العترة النبوية الطاهرة ، قد يسر الله له الإرتباط الوثيق بمصادر المعرفة الإسلامية ، بطريق أعلام الفكر من آبائه الكرام ، وغيرهم من العلماء العظام ، وبما مد الله له من العمر الطاهر ، في العقود التسعة الماضية ، فهو أوثق عروة تربط عصرنا بأوائل القرن السابق ، وإلى أعلا قمم المراتب الشامخة التي تصبو إليها نفوس

---

١ ـ كتاب التحف الفاطمية شرح الزلف الإمامية من مؤلفات السيد دام مجده .

الطلاب للعلم .

هذا، مع مايملكه من ملكات قدسية ، في الإيمان والعمل ، وفي مختلف أفنان العلم ، وفي مكارم الخلق العظيم من الهمة والمجد والإخلاص والدقة ،

فقد تميز بمالم يجتمع إلا للأفذاذ من الرجال ، فتمكن لذلك من الإحاطة بأكثر المصادر الأساسية المتداولة في المجتمع العلمي الزيدي ، والمعتمدة في تلك الحواضر المجيدة والبلاد السعيدة ، وقدعكس صورة من ذلك في هذا الكتاب العظيم ، فحق له أن يقول في مقدمته :

« فهذا المجموع المبارك خلاصة ماينيف على عشرين مجلدا في هذا الباب ، وغيره ، سوى مامن الله تعالى بجمعه وتحصيل نفعه ممالم يكن مزبورا في كتاب ، وليس مختصا بحمع الأسانيد ، وإنما هو مقصد من المقاصد ، وفائدة من الفوائد ... »

وقداحتوى الكتاب عل كل ذلك ضمن فصول عشرة[1]: بالترتيب التالي :

الفصل الأول :

في المطلب الأهم ، وهو إثبات حق أهل البيت عليهم السلام في الخلافة عن الرسول ﷺ ، والمرجعية الدينية بعده ، لأنهم قرناء القرآن في المصدرية للمعرفة الإسلامية حسب النصوص الكثيرة ، فشرح السيد في هذا الفصل أبعاد ذلك الحق ، وفصل الإستدلال عليه بإيراد النصوص وتأكيدها سندا، وبيانها دلالة .

---

١ ـ وألحق المؤلف فصلا عده حادي عشرها ذكر فيه تراجم الرجال والأعلام وهو يعد كتابا مستقلا.

الفصل الثاني :

في مواقف المعارضين لهذا الحق ، وتفنيد مزاعمهم ، وذكر ماجنوه على الإسلام والمسلمين جراء ذلك ، وهذا التجاسر على مصادر المعرفة واحد من ذلك .

الفصل الثالث :

في بيان أساليب العلماء وجهودهم في توصيل حلقات التحصيل ، وذكر آرائهم في هذا المجال .

الفصل الرابع :

في مجمل طرق المؤلف إلى مذاهب أهل البيت عليهم السلام .

الفصل الخامس :

في تفصيل تلك الطرق ، وذكر مؤلفي الكتب والمصادر ، وخاصة الأئمة من العترة .

الفصل السادس :

في أسانيد بقية الكتب وذكر مؤلفيها .

الفصل السابع :

في طرق السيد صارم الدين من أوسع المؤلفين عن أصحاب التراجم

وفي هذا الفصل بحث واسع عن أقسام الحديث الشريف وأنواعه وهو بحث توثيقي قيم .

الفصل الثامن :

في تحقيق معنى السنة والبدعة .

الفصل التاسع :

في جوامع مما ورد في علي وذريته أصحاب الحق المهدور .

الفصل العاشر :

مميزات الكتاب :

ويمتاز هذا الكتاب بأمور:

١- اشتماله على فوائد مهمة ، ومطالب نافعة ، حول مختلف المواضيع التي تذكر في الأثناء .

٢- اشتماله على تراجم كثير من الاعلام وذكر مواقفهم المجيدة للدفاع عن الحق .

٣- تميزه باللغة الواضحة ، والفصاحة والبلاغة ، والبيان والبديع ، مما يشد القارئ ، ويجعله أكثر تفاعلا واندفاعا إلى متابعته ، والإستفادة منه .

٤- اعتماده الأنصاف ، والجدال بالحسنى ، واعتماد البرهان والمنطق في استدلالاته .

هذا مضافا إلى كونه من أجمع الكتب في مجال توثيق المصادر ،وأوسعها في تعداد المؤلفات التراثية ، كما أشرنا إليه من قبل ، وكل ذلك يدل وبوضوح على قدرة المؤلف الكبيرة على ماتصدى لتأليفه وتصنيفه ، وتمكنه من علمه ، ووثوقه بعمله ، مما يرفع من قيمة الكتاب .

أما المؤلف :

فأظن أن من المستدرك التصدي للتعريف به ، بعد ماذكرناه ، وبعد وجود هذا الكتاب أمام القارئ ، وهو سيقف من خلاله على عملاق من عمالقة الفكر الإنساني ، وبطل من أبطال المعرفة الإسلامية ، وإمام في التحقيق ، وجامع للمنقول ، ومتضلع في المعقول ، وحافظ لآيات القرآن وتفسيره ، وحاكم في السنة الشريفة سندا ومتنا ، ومتبلغ واسع

الأطراف ، ذوباع طويل في الفقه ، ومجتهد ضليع في الأحكام ومالك لأزمة اللغة وتصريف الكلام ، وأديب ماهر في البلاغة والفصاحة ، تنساق المعاني طوعا لبيانه ، فيصوغها في بديع ألفاظه وكلماته .

إلى جانب تواضع فذ ، ووعظ نافذ ، وتحرق على الحق وأهله ، ومما يجد من التحريف عند المعاندين ، والإنحراف عن سنن الدين ، وإلى هدف الإصلاح الذي يتابع به خطواته وحركاته عندما يحاور المخالفين ، ويحاول إرشاد قارئيه .

فهو بكل ذلك يمثل بحق « الأئمة الهداة من أهل البيت » الذين أمر الرسول ﷺ بالتمسك بهم ، وجعل الهداية عندهم ، والضلالة في مخالفتهم ومفارقتهم ، التخلف عنهم ، ومن أراد التوسع في معرفة ترجمته ، فعليه بما كتبه تلميذه الوفي الأديب العلامة حسن بن محمد الفيشي حفظه الله ، فإنه استوفى ذلك بشكل كامل ، وهي مطبوعة في نهاية « التحف شرح الزلف »

صلتي بالمؤلف والكتاب

لقد تعرفت على شخصية السيد المؤلف - دام مجده - سنة (١٣٩٤) من خلال معرفتي بأحد تلامذته الكرام ممن زار النجف الأشرف ، حيث كنت ساكنا للتحصيل العلمي ، فطلبت منه أن يوصل رسالة مني إلى سماحة السيد ، وقد استجزته فيها ، فأجازني بالجامعة المهمة لأسانيد الأئمة ، التي هي مختصر من الفصل الخامس من هذا الكتاب « لوامع الأنوار »

وبعد سفري إلى قم واتخاذها دار هجرة لي انقطعت صلاتنا إلى أن اتصل بي أحد الطلبة اليمانيين المهاجرين إلى قم للدراسة ، فوقفت

على أحوال السيد ومؤلفاته ، وفي هذه الأيام زارني بعض السادة من أحبة السيد ، فأطلعني على هذا الكتاب القيم الذي أقدم على طبعه ونشره ، وطلب مني أن أقدم له ، وأعرف بموضوعه ، وبمكانته التراثية والعلمية ، وبموقعه في المكتبة الإسلامية .

فوفقني الله لمطالعة الكتاب ، والاستزاده من علمه الزاخر ، وقد استندت إلى مخطوطته في تأليفي كتاب « جهاد الإمام السجاد زين العابدين عليه السلام »

ولابد لي أن أقدم جزيل الشكر إلى فضيلة العلامة السيد محمد قاسم الهاشمي الذي هيأ لي هذه الفرصة .

والحمدلله كثيرا على توفيقه لي لهذا العمل ، وأسأله المزيد من فضله إنه ذو الجلال والإكرام ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار ، والشيعة الأبرار ، وسلم تسليما .

حرر في الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ألف وأربعمائة وأربع عشر للهجرة .

وكتب

السيد : محمدرضا الحسيني الجلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الفصل الحادي عشر اللاحق بلوامع الأنوار

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله الأكرمين، وبعد:

فهذي الفصل الذي سبق به الوعد في لوامع الأنوار قد أفردته ليتمكن المطلع من وصله بالماضي أو فصله عنه فإليه الإختيار والمقصد الأهم منه ذكر أعلام العترة الاطهار وكرام العصابة الأبرار الذين عليهم في باب الرواية معظم المدار على ضرب وجيز من الإختصار والمبحوث عنه أولا وبالذات الرواة الثقات في أصل أسانيد أئمتنا السابقين عليهم السلام ومن بيننا وبين المؤلفين فإن ذكر غيرهم لغرض فبالعرض وقد سبق في التحف الفاطمية وفي لوامع الأنوار ذكر الكثير فمن أعيد الكلام عليه فهو لتقريب المنال وتيسير الانتوال ويكون إنشاء الله تعالى بما فيه زيادة افادة بلا تكرار ومن لم يكن قد اتصلت به فيما مر الطريق فسأوصل السند إليه وإلى مؤلفاته عند المرور عليه وذلك النزر اليسير والله ولي التوفيق والتيسير

وأما المؤلفات الجامعة فقد تقدمت إليها الطرق النافعة بحمد الله تعالى هذا ومن سنذكر في هذا الفصل المبارك إنشاء الله فلا يخلو إما أن يكون معلوم الحال لدى الخاص والعام فلا كلام وإن ذكر بما يفيد فمن باب التأكيد، وإما أن لايكون كذلك فإن وقع التصريح بتعديل أو تجريح فمتضح وأن لا يذكر بشئ فعهدة المطلع أن يعتمد على ما يصح ولا يخفى موجب الاحالة في مثل ذلك على أرباب الفهوم

لعل لها عذر وأنت تلوم ولا يكون التصريح بالتعديل إلا لمن صحت عدالته المحققة ولا الجرح إلا لمن صح مقتضاه بطريق الشرع المرتضاه لموجب القيام بالقسط والشهادة لله تعالي بالحق كما أخذ الله تعالي بعد كثرة البحث وشدة التحري والفحص للوقوف على الحقائق وتجنب مختلف الطرائق ، وقد استلزم العمل تكرير النظر في جميع ما تحصل من مؤلفات أولي الألباب والله الموفق للصواب وسلوك منهج السنة والكتاب وقد وقعت العناية بإعانة الله تعالى في الإحاطة ليكون هذا المؤلف جامعا للمقصود بإعانة الملك المعبود وسيكون البحث فيمن عدهم الشيخ العالم الزاهد ولي آل محمد القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق البغدادي الزيدي في رسالته المشهورة في أصحاب الإمام الأعظم زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ومن ثبتت عدالتهم بصحيح النقل في مؤلفات سائر أئمتنا الهداة كأصحاب الأئمة القائمين بما افترضه الله تعالى على الأمة الذين ذكرهم الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي والفقيه حميد الشهيد في الحدائق وأبوالفرج في مقاتل الطالبيين وغيرهم وجميع من ذكرهم السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير في علوم الحديث المسمى بالفلك الدوار ومن تبعه كالسيد العالم المهدي بن الهادي اليوسفي المعروف بالنوعة في الإقبال والقاضي العلامة شمس الشريعة أحمد بن يحيى حابس في المقصد الحسن والقاضي عماد الدين يحيى بن محمد حميد المقرائي في النزهة وجميع من علهم في ثقات محدثي الشيعة السيد الإمام الصارم إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم عليهم السلام في طبقات الزيدية ومن أوردهم منهم في المختصر من الطبقات المسمى

بالجداول شيخنا المولى العلامة فخر أعلام العصر عبد الله بن الإمام الهادي رضي الله تعالى عنهما وأنا أرويه عنه وجميع مروياته كما سبق في التحف الفاطمية على أن السيد صارم الدين عليه السلام والتابعين له المذكورين ادخلوا في الشيعة بعض من ليس منهم على الحقيقة ، وإنما هو بإعتبار قربهم من جانب العترة بالنظر إلى أولى النصب والبغضة ولأخذهم بطرف من الانصاف رماهم بالتشيع لقصد القدح أرباب الزيغ والانحراف أرادوا أن يذموا فمدحوا كما قيل : بعض الجرح تعديل ، وسأبين إنشاء الله تعالى عند المرور عليهم من كان من ذلك القبيل ويتضمن البحث عمن جمعهم منهم القاضي العلامة المفضال ولي الآل أحمد بن صالح بن أبي الرجال في مطلع البدور ومجمع البحور وعلى الجملة أبلغ الجهد إنشاء الله تعالى في هذا المنهج ليكون على أكمل منوال باعانة ذي الجلال ، وقد جعلت طبقات الزيدية الكبرى مصدر النقل ، وقنطرة العبور مع مراجعة الأصول لمحلها من الجمع والإشتهار وتطلع الأفكار إليها والأنظار ، وقد يقع في ذلك تصحيح أو ترجيح أو تقديم أو تأخير أو زيادة أو نقص ولفظ قلت : دال على أن الكلام مضاف إلي حتى إنها إن كانت في كلام الغير أعبر عنها بلفظ قال : أو نحو ذلك تجنباللبس وبالجملة فسيتضح ما أستمد منها أو من أي كتاب بلا إرتياب ومتى أطلق أئمتنا الخمسة فهم المؤيد بالله وأخوه أبو طالب والموفق بالله وولده المرشد بالله ومحمد بن منصور المرادي ، أو الجماعة أو الستة فالبخاري ومسلم وأبوداود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه ،أو حافظ اليمن فصاحب الفلك الدوار الوزير ، أو السيد الإمام أو المولى فمؤلف الطبقات . وهذه الطريق إلى طبقات الزيدية ، وإن

كانت قد سبقت في الجامعة المهمة ولوامع الأنوار فيقول المفتقر إلى الله سبحانه مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبد الله بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد الحسني المؤيدي أفرغ الله عليهم شآبيب عفوه وغفرانه وأسبغ عليهم سرابيل لطفه ورضوانه :أروي كتاب طريق طبقات الزيدية بطرق كثيرة قد أوضحت مختارها فيما تقدم من لوامع الانوار والجامعة المهمة في أسانيد كتب الأئمة أعلاها عن شيخي ووالدي عالم آل محمد وعابدهم، الولي بن الولي محمد بن منصور المؤيدي رضي الله عنهما عن شيخه والدنا الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحسيني الحوثي قدس الله روحه في عليين عن شيخه نجم أعلام اليمن محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي عن شيخه العلامة بدر الآل الأكرمين إسماعيل بن أحمد الكبسي رضي الله عنهم عن شيخه الفقيه العلامة جمال الدين علي بن حسن جميل المعروف بالداعي عن القاضي العلامة الأوحد محمد بن أحمد مشحم عن شيخه المؤلف السيد الإمام الصارم إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم عليهم السلام

قال في الطبقات:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله، الحق المبين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله الطيبين الطاهرين

أما بعد فهذا كتاب جمعت فيه أسماء الرواة التي في كتب أئمتنا أئمة الزيدية الهداة ولم أذكر إلا من له سند متصل غالبا وجعلته ثلاث

طبقات: الأولى في أسماء الصحابة ، والثانية في أسماء التابعين وتابعيهم إلى رأس الخمس المائة ، والثالثة من روى كتبهم عليهم السلام وكتب شيعتهم متصل السند إلى يومنا هذا وأسماء الكتب التي جمعت رجالها

قلت : ذكرها بعبارة فيها بسط وأنا أسوقها على وجه أخصر وأكمل فإنه لم يورد جميع المبحوث عن رجالها في هذا المحل فهي المجموعان الفقهي ، والحديثي ، وأماليات أئمتنا الخمس والأحكام والمنتخب ، والبساط ، وشرح التجريد ، وشرح الأحكام لأبي العباس والمصابيح له ، وصحيفة الرضى ، والإعتبار للجرجاني ، والشافي ، والجامع الكافي ، والتأذين بحي على خير العمل وقليل من الشفا والذكر للمرادي وشرح القاضي زيد ، والمحيط بالإمامة ، وأمالي السمان ، وجلاء الأبصار وهذه وغيرها قد مضت بطرقها مستوفاة بحمد الله في لوامع الأنوار ، ومنها : الأربعون لأبي الغنايم ، والبراهين الصريحة لمحمد بن سليمان ال كوفي ، وهي المناقب ، ونظام الفوائد أمالي قاضي القضاة جمعها القاضي جعفر والمسائل المرتضاة وشواهد التنزيل ، ومناقب ابن المغازلي ، ومناقب الكنجي والحلية لأبي نعيم ، وابن أبي شيبة .

ويذكر من كتب العامة : الستة ، وأحمد ، ومستدرك الحاكم والمسندات للشافعي ولأبي يعلى ، ولابن عدي ، وكتب الطبراني ، وسنن البيهقي ، وشعبة ، وابن عساكر ، وأبي حاتم ، وأدب البخاري ، وتفسير الترمذي ، والفردوس للديلمي ، والبزار وغيرها.

هذا ، وقد افتتح السيد الإمام بمن إسمه إبراهيم كما يأتي وإذا كان القصد التبرك فالأولى ما اختاره بعض نجوم العترة كالإمام المرشد

بالله في الأنوار ، والسيد أبي العباس في المصابيح عليهما السلام ومن العامة صاحب جامع الأصول وغيرهم من الإبتداء بذكر من قرن الله تعالى ذكره بذكره فاشتق نوره من نوره إمام المرسلين وخاتم النبيئين صلى اله وسلم عليه وعليهم وعلى آله الطاهرين رسول الله وأمينه وحبيبه وخليله مختاره ، ومصطفاه ومجتباه ، ومرتضاه الذي أرسله رحمة للعالمين وجعله حجة على خلقه أجمعين المأخوذ ميثاقه على رسله والبشريه في منزلات كتبه المؤيد بالمعجزات النيرات والأيات البينات الباهرات التي لا يحصى لها عدد ولا ينتهي لها مدد من اسمه أحمد أبو الطيب والطاهر والقاسم إمام المرسلين وخاتم النبيئن صلى الله عليه وآله وسلم محمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وعلى آله وبارك وترحم وتحنن وتسلم ومن مدحه الله المليك الأكبر فماذا يبلغ من مدحه مدح البشر ، وما يأتي القائل في حقه أو يذر فالحمد لله تحدثا بنعمته على ما اختصنا به من رحمته حيث شرفنا منه بأقوى سبب ، وأزلفنا إليه بأقرب نسب اجتبى أهل بيته من زيتونة شجرته وأفاض عليهم أنوار نبوته وحكمته فصيرهم بحكمه أهله وذريته وورثته وعترته أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي ، وخلفهم في أمته ، وقرنهم بكتابه وسنته ، وجعلهم النجوم والأمان لأهل الأرض وأمر الخلق بمودتهم ، وركوب سفينتهم والتمسك بولايتهم إلى يوم العرض ، والله يحكم لا معقب لحكمه ولا راد لفضله (يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة وان الله لسميع عليم) .

قال الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

لنحن على الحوض رواده　　نذود ويسعد وراده
فما فاز من فاز إلا بنا　　وماخاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال منا السرور　　ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا　　فيوم القيامة ميعاده

فقد أعطاه الله جل جلاله الكوثر، وجعل نسله الأطيب الأكثر فقال سبحانه : «إن شانئك هو الأبتر» نعم والتعرض لليسير من الخصائص النبوية يخرج بنا عن الإختصار ويستوعب حوافل الأسفار ، وقد مضى في التحف الفاطمية ، ولوامع الأنوار مالا غنى عنه من أخبار المختار وعترته الأطهار عليهم الصلاة والسلام ، قال السيد الإمام عليه السلام في طبقات الزيدية :وهذا أوان الشروع ومن الله أستمد التوفيق .

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أمه مارية القبطية ولد في ذي الحجة سنة ثمان وكانت قابلته سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إمرأة أبي رافع وحلق شعره يوم سابعه وتصدق بزنة شعره فضة وتوفي وله ستة عشر شهرا رواه السيد المؤيد بالله

قلت :والإمام المرشد بالله وذكره ابن عبد البر في الإستيعاب وابن الأثير في جامع الأصول قال : وقيل سبعة عشر شهرا ، قلت : وفي الإستيعاب القول الأخر إنه ابن ثمانية عشر شهرا وكذا في جامع الأصول وغسله علي بن أبي طالب رواه محمد ـ أي ابن منصور المرادي رضي الله عنه ـ وقيل : الفضل ابن العباس وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ونزل في قبره ورش عل قبره ماء وقبره بالبقيع مشهور مزور .

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم القرشي المكي الهاشمي أبو الحسن كرم الله وجهه في الجنة ، وأمه فاطمة بنت أسد أول هاشمية ولدت هاشميا ولد في الكعبة في شهر رجب عام ثلاثين من بعد الفيل وهو اليوم السابع من أيلول كما رواه السيد أبو طالب عن كافي الكفاة حيث قال :

يامغفل التاريخ من جهله ... وليس معلوم كمجهول
إن علي بن أبي طالب ... مولده سابع أيلول

قلت : هو الصاحب إسماعيل بن عباد أحد علماء العدل والتوحيد وأولياء آل محمد عليهم السلام وأقواله في الوصي وسائر العترة عليهم السلام مشهورة وقد أتى في الشافي منها بنبذ شافية وهو القائل:

علي حبه جنة ... قسيم النار والجنة
وصي المصطفى حقا ... إمام الإنس والجنة

قال السيد الإمام : وهو اول من أسلم كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام وبعده، وهاجر من مكة بعده بثلاثة أيام .

قلت: استخلفه رسول الله ﷺ ليفديه بنفسه ليلة نام على فراشه ويؤدي ديونه وأماناته وودايعه كما هو معلوم وقد بسط الروايات في ذلك أئمتنا عليهم السلام وعلماء العامة وأخرجوا الاحاديث في نزول قوله عزوجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) فيه .

قال :وهو أول من صلى من المسلمين، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك استخلفه ﷺ على المدينة وكان حامل لواء النبي ﷺ في حروبه واذا لم يغز بنفسه أعطاه سلاحه ، وشجاعته معروفة ، وفضائله وخصائصه

كثيرة يخرجنا ذكرها عن المقصود.

قلت: ولله القائل:

وتركت مدحي للوصي تعمدا إذ كان نورا مستطيلا كاملا

وإذا استقام الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

قال :منها ما روى الهادي عليه السلام في الأحكام في الحدود قال: بلغنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ثلاث ما فعلتهن قط ولا أفعلهن ما عبدت وثنا قط وذلك أني لم أكن لأعبد ما لا يضر ولا ينفع، ولا زنيت قط، وذلك لأني أكره في حرمة غيري ما أكره في حرمتي، ولا شربت خمرا قط، وذلك أني لما يزيد في عقلي أحوج مني لما ينقصه ،وأختص بغسل النبي ﷺ وتكفينه، وإدخاله القبر)

ولم يتأمر عليه في عهد النبي ﷺ أحد وكان أمره ببراءة.

قلت: وأخذها من أبي بكر لما نزل جبريل عليه السلام بأمر الله عز وجل أنه لا يبلغ ويؤدي عنه على حسب الروايات وقد سبقت في الفصل الأول إلا هو أو رجل منه، أو من أهل بيته كما مر وهو مما تواتر.

قال: ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة في خلافة الثلاثة، ولما قتل عثمان بويع له عليه السلام ثم كان حرب الجمل وبعده حرب صفين، وبعده حرب الخوارج كما أمره رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين، والمارقين، ثم أقام بالكوفة حتى ضرب صلوات الله عليه لصبح الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة ٤٠ أربعين من الهجرة ولبث ثلاثة أيام وكان وفاته ليلة الأحد إحدى وعشرين وهو في ثلاث وستين، وغسله ولده الحسن وعبيد الله بن عباس وصلى عليه الحسن وكبر خمسا ودفن عند صلاة الصبح.

قال في الإفادة :دفن أولا في الرحبة مما يلي باب كندة ثم نقل ليلا

إلى الغري ليخفى موضع قبره وكون قبره في الغري وهو المعلوم ذكره الأئمة منهم : الحسن السبط ، وزيد بن علي وولد أخيه جعفر بن محمد.

نعم وروى عنه أولاده الخمسة : الحسن ، والحسين ومحمد ، وعمر ، والعباس ، ومن النساء زينب وخلق كثير منهم : الشعبي والحارث الأعور والحسن البصري على الصحيح ، وعاصم بن ضمره ، وعاصم بن بهدلة وزاذان ، وعلي بن ربيعة والنعمان بن سعد ، وسويد بن غفلة ، وعمر بن علي ، ويزيد بن أبي أمية ، ويزيد بن أبي مريم ، وحجر بن عدي وكميل بن زياد وغيرهم ، وله في الصحيحين أربعة وأربعون حديثا وخرج له الأربعه وغيرهم ، وأئمتنا جميعهم وشيعتهم إلا الشريف السيلقي انتهى.

قلت :ومن الرواة عنه عليه السلام :ابن عباس وعبد الله بن جعفر ، وابن مسعود وغيرهم من الصحابة والتابعين كما عدوهم في كتب الرجال وأعلم الصحابة بعد أخي رسول الله ﷺ وابن عمه وباب مدينة علمه ـ ابن عباس وابن مسعود فأما ابن عباس رضي الله عنه فكما قال شارح النهج :وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه إليه وأنه تلميذه وخريجه وقيل له :أين علمك من علم ابن عمك ؟ فقال : كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط ،انتهى.

ومن كلامه رضي الله عنه «والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر» أخرجه أبو عمر .

ورواياته لما أنزل الله فيه من الكتاب المبين وماقال في شأنه الرسول الأمين أكثر من أن تحصر وقد مر مافيه معتبر .

وأما ابن مسعود رضي الله عنه فرجوعه إلى الوصي عليه السلام معلوم وتبليغه لما ورد فيه كذلك مرسوم وهو القائل :«قرأت القرآن

على رسول الله ﷺ وأتممته على خير الناس بعده علي ابن أبي طالب» أخرجه الإمام عليه السلام في الشافي ، قال أيده الله في التخريج :وهو في مجمع الزوايد.

قلت: رواه في الفرايد بلفظ (على أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ..)الخ.

وأخرجه الخوارزمي بلفظ : «قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب) .

وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال: «كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي قال : (قسمت الحكمة عشرة أجزاء أعطي الناس جزءا وعلي تسعة أجزاء) وبلفظ :(قسمت الحكمة عشرة أجزاء أعطي علي تسعة أجزاء ، والناس جزءا واحدا) أخرجه ابن المغازلي ، والحاكم والكنى عن عبد الله عنه ﷺ ، وأخرجه الخوارزمي عنه مرفوعا وأخرجه الحسين بن علي البرذعي في معجمه ، وابن النجار عن عبد الله قال الكنجي ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية .

هذا والمعلوم من النصوص النبوية أن أعلم الأمة كما ورد الخبر النبوي بهذا اللفظ بخصوصه (أعلم أمتي علي بن أبي طالب)أخرجه محمد بن سليمان الكوفي والديلمي عن سلمان والكنجي عنه ، وقال: رواه الهمداني والخوارزمي وفي معناه مالا يحيط به الحصر أخو رسول الله ﷺ ووصيه وابن عمه وباب مدينة علمه وعلى ذلك إجماع الأمة المحمدية ، من العترة النبوية وسائر من يعتد به من فرق البرية ، فهو المبين للأحكام بعد أخيه سيد الرسل الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام ، والمؤسس بسيفه وعلمه قواعد الإسلام ، والمؤيد للنبوة والممهد للملة ، والمرجع والمفزع للصحابة والأمة في كل

مهمة ، كما هو معلوم للأنام ومما لا ينكر «لولا علي لهلك عمر» ولقد صدق حيث قال وقد قام علي عليه السلام من المسجد فذكره إنسان فقال عمر: «حق لمثله أن يتيه ، والله لولا سيفه لما قام عمود الإسلام وهو بعد أقضى الأمة وذو سابقتها وذو شرفها ...» الخ . رواه أبو بكر بن الأنباري ، وغير ذلك من أقواله وأقوال الصحابة مالا يحصر، وقد أغناه عليه السلام ما أثنى الله جل جلاله عليه ورفع شأنه في كتابه وسنة رسول الله ﷺ عن جميع أقوال البشر.

خديجة بنت خويلد

ابن أسد القرشية الأسدية أم المؤمنين ، أول من آمن بالله سبحانه ، وصدق رسالته من الأمة بالإجماع ، سيدة نساء هذه الأمة بلا خلاف أفضل نساء النبي ﷺ ، وأكرمهن عليه ، تزوجها ﷺ قبل البعثة وهو في خمس وعشرين سنة ، وهي في أربعين ، وهي أم أولاده ﷺ إلا ابراهيم عليهم السلام ، وبلغها جبريل عليه السلام السلام عن الله عزوجل ، وبشرها ببيت في الجنة لاصخب فيه ولانصب ، ولم يتزوج عليها الرسول ﷺ ، وفضائلها لاتحصى ، توفيت قبل الهجرة بثلاثة أعوام ، وهي في خمس وستين ، ونزل الرسول ﷺ في قبرها ، ودفنت بالحجون ، وقبرها مشهور مزور ، صلوات الله وسلامه على زوجها ، وأخيه وعليها ، وعلى بنيها وبناتها ، وذريتهم الطاهرين الى يوم الدين ، وقد وردت أخبار كثيرة في المقارنة بينها وبين مريم ابنة عمران ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم في سيادة نساء العالمين ، وفي صحيح البخاري عن علي عليه السلام رفعه :(خير نسائها مريم ، وخيرنسائها خديجة) قال ابن حجر في الإصابة : وقد أثنى النبي ﷺ على خديجة مالم يثن على غيرها ، ثم

ذكر حديث عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ لايكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما من الأيام فأخذتني الغيرة ، فقلت : هل كانت إلا عجوزا قد أبدلك الله خيرا منها ، فغضب ، ثم قال: :(لاوالله ماأبدلني خيرا منها ، آمنت إذ كفر الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء) قالت عائشة : فقلت في نفسي : لاأذكرها بعدها بسبة[1] أبدا» أخرجه أبو عمر .

قلت : رواه في الإستيعاب باختلاف يسير .

فاطمة بنت محمد الرسول ﷺ

أم الحسن ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين .

قلت : وذكر السيد الإمام قول العامة في ولادتها قبل النبوة ثم قال: وهي أصغر بنات النبي ﷺ في قول ذكره في جامع الأصول ، وفي رواية أبي العباس الحسني في المصابيح قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إدريس إلى جعفر بن محمد في ذكر أولاد النبي ﷺ فقال : كان القاسم أكبر أولاده ثم زينب ثم عبدالله وهو الطيب ولدبعد النبوة ومات صغيرا، ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ، هكذا الأول فالأول وصرح به أبو عمر وكذا ذكره في تاريخ الخميس إلى قوله لما روى الملا في سيرته قال: (أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها فواقعت خديجة فحملت بفاطمة) وساق الأخبار حتى قال: وهذه الروايات تقتضي أن ولادة فاطمة

---

١ وفي الإستيعاب ـ بسيئة ـ .

بعد البعثة ، وهو مغاير لما رواه ابن إسحاق وغيره ، وهو الأصح على رأي قدماء أئمتنا عليهم السلام والله أعلم .

أمها خديجة بنت خويلد هاجرت إلى المدينة وتزوجها علي عليه السلام ولها خمس عشرة سنة ، وكان ذلك في صفر ، وبنى بها في الحجة بعد وقعة أحد ، وكان تزويجها بأمر الله سبحانه وكان المهر اثني عشرة أوقية ونصفا عن خمس مائة درهم كذا في أكثر الروايات ، وفي رواية أربعمائة مثقال فضة ، وحضر عقدها جماعة من النبلاء ، ودعا ﷺ برطب وثمر فقال:(انتهبوا) وفيما روي (انما أنا بشر مثلكم أتزوج منكم فأزوجكم إلا فاطمة فإنها نزل تزويجها من السماء) رواه السيد ابوطالب وغيره ، وفي رواية (فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني) .

قلت: قد سبق تخريجه ومافي معناه قال في الفرايد :وأما ما يخص فاطمة عليهما السلام فمنها حديث الإغضاب (فمن أغضبها فقد أغضبني ومن آذاها فقد آذاني) وحديث (أنه يغضب لغضبها ويرضى لرضاها) بألفاظه وسياقاته مما تواتر عندأهل الحديث مع إجماع أهل البيت على ذلك.

ومنها الاخبار بالقطع (أنها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة) إلخ وفي الاستيعاب لابن عبد البر بالسند إلى عائشة أنها قالت :«مارأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بهما كما كانت تصنع هي به ﷺ» .

وروي بالسند عنها قالت: «ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها ﷺ».

وبسنده إلى جميع بن عمير قال: دخلت على عائشة فسألت أي

الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة قلت :فمن الرجال قالت :زوجها إن كان ماعلمته صواما قواما» وساق بالسند إلى بريدة قال:« كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ،ومن الرجال علي بن أبي طالب رضي الله عنهما».

وفي الإصابة لابن حجر ما لفظه :وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول :«فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني مايريبها» .

وعن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي قال: قال النبي ﷺ لفاطمة (إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك) وساق في فضائلها إلى قوله بسند من أهل البيت عن علي أن النبي ﷺ قال «إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك» قال: وأخرج الترمذي من حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين (أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم) قال :وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلا من فاطمة .

قلت وقد تقدم من دلالات الكتاب والسنة على جميع ذلك ما فيه الكفاية وفي الروض بعد أن ساق الأخبار الدالة على أبوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لولد فاطمة عليهم السلام:

قال بعض المحققين من العلماء ظاهر كلام أئمتنا أنه حقيقة وأن حكمه في ذلك يخالف حكم غيره إلى قوله :لأن هذه خصوصية وتكرمة ثابتة بوحي خاص ويدل على كونها حقيقة قوله ﷺ :(وأنا عصبتهما)

قلت :وفي ألفاظ الخبر الشريف (إلا بني فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم) أخرجه الطبراني في الكبير و(إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم) أخرجه الخطيب في تاريخه (وما خلا ولد فاطمة فإني أنا

أبوهم وعصبتهم) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة قال: فلولا أنه أب شرعا لم يكن عصبة ولا لهما بذلك على سائر الناس مزية ولا تنافيه أبوة علي عليه السلام لهما وكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم جدا لهما فلكل مقام إعتبار يناسبه ، وقد كانا عليهما السلام في زمانه يدعوانه ﷺ يا أبه ويقول الحسن لعلي عليه السلام :يا أبا الحسين والحسين يقول له :يا أبا الحسن . ولم يدعوانه يا أبه حتى توفي النبي ﷺ هكذا نقل عمن يوثق به.

قال النووي في كتاب تهذيب الأسماء واللغات :وذكر أن النبي ﷺ كناها أم أبيها وقال :فيه ما ينوه بمقامها غاية التنويه إلى قوله :فحيث نزلها أكرم الخلائق من نفسه الكريمة منزلة أكرم الخلق عليه ، فبخ بخ ثم بخ بخ.

وقد قال بعض الطلبة في هذه اللفظة لطيفة حسنة وهي أن أولاد رسول الله ﷺ من فاطمة بإتفاق ويشهد له حديث كل بني أنثى ...الخ وإذا كانت فاطمة بمنزلة الأم كان المختار ﷺ بمنزلة الولد فيكون عقبها كما لو كانت أما له صلوات الله عليه وآله وسلم وأعقبت منه فإن أولاده حينئذ أولادها لا محالة وهذه دقيقه جليلة يحظى بها الثقات ويقبلها من لم يرفع النصب أنوار قلبه والله أعلم .

قال بعض العلماء: إن قلت: قد جمع الله تعالى لعلي الكرم بمشاركته لرسول الله ﷺ في كل ظهر وبطن حتى افترقا في عبد الله وأبي طالب هلا كمل الله الفضيلة بجمعهما من ظهر عبد الله وبطن آمنة ليكون أشرف وأتم لما يريده الله من جعلهما كموسى وهارون ؟ ثم أجاب بأن الأمر كذلك لكن الحكيم سبحانه لما قضى بأن عقب المختار من ظهر علي وبطن فاطمة فرقهما ليتم التزويج ولله در هذا

العالم قال: وأما عدول يحيى بن يعمر في جوابه على الحجاج في كونهما من ذرية النبي ﷺ إلى دخولهما تحت عموم الأيه في قوله تعالى (ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحي وعيسى وإلياس كل من الصالحين) فللإقناع وقطع الحجة بما لايقدر على دفعه، ولإقتراح الحجاج عليه جوابا من القرآن الكريم لأن أحاديث فضائل أهل البيت في ذلك العصر لايلتفت إليها، ولا يطاق التظاهر بروايتها، انتهى المراد بتصريف يسير.

قال السيد الإمام: ولما مات النبي ﷺ جاءت تطلب ميراثها فروي لها «إنا معاشر الأنبياء لانورث ما خلفناه أو تركناه صدقة» رواه السيد أبو العباس وغيره وفي رواية جاءت إلى أبي بكر فقالت :فدك بيدي أعطانيها رسول الله ﷺ لوكيلي فقال: يابنت محمد أنت عندي مصدقة إلا أن عليك البينة فجاءت بعلي وأم أيمن على الأشهر من الروايات وذكرها زيد بن علي وغيره أنه قال: رجل مع الرجل وامرأة مع المرأة فلم تأت بأحد.

قلت : وفي تفريج الكروب «أرسلت فاطمة إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ومابقي من خمس خيبر فقال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال: لانورث ماتركناه صدقة وساق حتى قال: فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي رضي الله عنه أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة. انتهى

قال: ولم تلبث بعد النبي ﷺ إلا ستة أشهر وتوفيت وفي رواية السيدأبي طالب عن الباقر أربعة أشهر وسنها يوم ماتت وقد جاوزت العشرين بقليل قطع به ابن حجر ورواية الباقر ولها ثلاث وعشرون سنة.

قال في جامع الأصول :وأهل البيت يقولون :ثمانية عشرة سنة قال السيد الإمام وهو الأولى ،قال: وكانت أول لاحق به من أهله.

قلت وقد بشرها أبوها ﷺ بذلك كما وردت به الروايات الصحيحة قال: وغسلها علي عليه السلام في قول وأسماء بنت عميس في رواية ، وفي رواية أنها غسلت نفسها أوان موتها، وصلى عليها علي عليه السلام ، هكذا في الطبقات وقوله :وفي روايه أنها غسلت نفسها. في الإصابة وأخرج ابن سعد وأحمد بن حنبل من حديث أم رافع قال :مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي توفيت فيه قالت لي : ياأمه أسكبي لي غسلا فاغتسلت كأحسن ماكانت تغتسل ، ثم لبست لها ثيابا جددا ، ثم قالت : اجعلي فراشي وسط البيت ، فاضطجعت عليه ، واستقبلت القبلة وقالت : ياأمه إني مقبوضة الساعة ، وقد اغتسلت فلا يكشفني احد ، فماتت وجاء علي فأخبرته فاحتملها ،ودفنها بغسلها ذلك . انتهى

قال السيد الإمام ودفنت بالبقيع ليلا بوصية منها، ورش قبرها وسبعة أقبر حوله ، روى عنها ابنها الحسين وعائشة وأنس وغيرهم ، وخرج لها الجماعة وأئمتنا الخمسة وزيد بن علي والهادي للحق .

الحسن بن علي بن أبي طالب

أبو محمد سيد شباب أهل الجنة وريحانة جده من الدنيا الإمام قام أوقعد مولده بالمدينة في شهر رمضان عام ثلاثة من الهجرة .

قلت: هذا الأصح من الأقوال ، وهو عقيب وقعة أحد وسماه رسول الله ﷺ عن أمر الله حسنا وعق عنه شاتين في رواية المنصور بالله .

قلت : الذي في الشافي بكبش وما ذكره ثابت في رواية الإمام علي الرضى عليه السلام وغيره وحلق رأسه يوم سابعه وتصدقت أمه بوزن شعره فضة وتربى في حجر جده ﷺ وله عنه روايات محفوظة عند الرواة مدونة ، وقال فيه (ولدي سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين) وشهد مع أبيه صفين والجمل ، ثم بويع له بعد أبيه في شهر رمضان سنة ٤٠ من الهجرة في الكوفة وخرج منها في ذي الحجة حتى نزل المدائن فخذله أصحابه ونفروا عنه فاضطرته الحوداث إلى اعتزال الأمر ومصالحة معوية مصداقا للحديث ثم رجع إلى المدينة فأقام بها عشر سنين وحج خمسا وعشرين حجة ماشيا وإن النجايب لتقاد معه ثم سقته امرأته جعدة بنت الأشعث سمافي لبن بأمر معاوية فمات بعد شهر في شهر .

قلت: بيض لذلك في الطبقات وقد قيل :إنه في شهر ربيع الأول. قلت :واختلف في تاريخ موته وعمره ، فقيل :سنة٤٩ - تسع وأربعين - وقيل سنة خمسين ، وقيل إحدى وخمسين ، وقيل إثنتين وله سبع وأربعون ، وصححه المؤلف وقيل:تسع ، وقيل ست ، وقيل: خمس هكذا في الكتب المعتبرة والإختلاف واقع في مثل هذا في الأغلب فنكتفي بالأقرب .

قال: وأوصى إلى أخيه الحسين أن إذا مت فتول غسلي وادفني إلى جنب جدي رسول الله ﷺ فإن منعت فادفني إلى جنب أمي فاطمة بالبقيع ، وإياك أن تهرق في محجمة دم ، فلما توفي منع من قبره عند جده ﷺ فدفن بالبقيع الى جنب فاطمة عليها السلام وقبره مشهور

مزور، روى عنه أولاده الحسن وزيد وغيرهما كأبي الحوراء السعدي .

قلت : بالمهملة ، قال: وعمير بن مأمون وأخرج له الستة وأئمتنا وشيعتهم إلا الشريف . قلت :والأخبار النبوية التي أشار إليها أما الأول فكما قال: إمام الأئمة الهادي إلى الحق عليه السلام : وأجمعت الأمة أن رسول الله ﷺ قال: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما) وقال: (هما إمامان قاما أوقعدا) انتهى.

وقال الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي :وروينا من غير طريق أن النبي ﷺ قال : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما) وقد ساق السيوطي الرواة والمخرجين لقوله ﷺ «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» ثم قال: وهو متواتر ذكره العزيزي .

قال الإمام محمد بن عبد الله الوزير عليه السلام: وأما حديث الحسنين «أنهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما» فقد رواه الموالف والمخالف بطرق وسياقات ، فهو متواتر لفظا ومعنى لاأقل ، وهو يفيد سيادتهم في الجنة فكيف بأهل الدنيا ، وما بال الخصوم كلهم عظموا شعائر حديث العشرة ورقوة ووقره وشيدوه والحال أنهم تفردوا بروايته وليس هو إلا آحاديا وهذا على فرض صحته وإلا فنحن نرده كما رده سيد الوصيين الذي يدور معه الحق حيثما دار قال: وقد عارض أهل الأهواء هذا الحديث بحديث تفردوا به بأن أبا بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ، ولانسلم لهم صحة ماتفردوا به ، وأيضا فالمعلوم أن أهل الجنة يبعثون ويدخلون الجنة في سن الشباب من ثلاثين سنة ولاكهل في الجنة وتأويله بأنه باعتبار حياتهما لا يصح لأن الحسنين ماماتا إلاوهما في سن الكهولة .

قلت : والخطاب صدر من الرسول ﷺ في الحسنين عليهما السلام وهما صبيان في نحو الثمان فلم يكن المقصود بذكر الشباب إلا في بيان سن أهل الجنة كما أفاده شارح الجامع الصغير حيث قال وقد أنصف :ويحتمل أنه ﷺ قال «سيدا شباب» ولم يقل أهل الجنة لينبة على أن كل من فيها شاب فيكونان أفضل من فيها إلا من خرج بدليل آخر كالنبيئين .

قلت: لكن لا يخص إلا من صح تخصيصه بالدليل لا بالتقولات والاباطيل ، وقد عارضوا ما اختص به رب العالمين ورسوله الأمين أهل بيته الطاهرين ما استطاعوا حتى في أسمائهم وأوصافهم ولكن أبى الله إلا أن يتم نوره ويقيم حجته ، فإن الوارد في الكتاب والسنة في أهل بيت النبوة مجمع عليه ومتواتر بين الأمة وما يعارضون به متفرد بروايته مقدوح في طرقه آثار الوضع عليه بينه لا يمتري في بطلانه العارفون (ليحق الله الحق بكلماته) (كذلك نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) .

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها
ويجهد أن يأتي لها بضريب

«أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما»

نعم وأما الخبر الثاني فأخرجه أئمة النقل من أهل البيت وغيرهم ، ومن طرقه ما أخرجة الإمام الرضى بسند آبائه صلوات الله عليهم قال رسول الله ﷺ :(الولد ريحانة ، وريحانتي من الدنيا الحسن والحسين وأخرجه الإمام أبو طالب عليهم السلام بسنده إلى جعفر بن محمد عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث وهو يقول لعلي بن أبي طالب :(سلام الله عليك ياأبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قريب ينهد ركناك والله خليفتي عليك) وأخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن جابر .

وأخرج الكنجي عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قوله ﷺ «سلام عليك ياأباالريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا» .

وقال: ابن عمر لسائل له :ألا تنظر إلى هذايسأل عن دم البعوض يصيب الثوب وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ يريد الحسين بن علي عليهما السلام . أخرجه في الشافي وتمامه وقد قال رسول الله ﷺ «هما ريحانتاي من الدنيا» أخرجه البخاري في كتابه ، وفي رواية عنه «يسألونني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ :(هما ريحانتي من الدنيا وهما سيدا شباب أهل الجنة) رواه الشيخان ، أفاده في تفريج الكروب ، وأخرجه أحمد بن حنبل والترمذي والكنجي بطريقه اليه بلفظ (إن الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا) وأخرجه أيضا عن أبي أيوب ، وقال: أخرجه الطبراني وصاحب الحلية ومحدث الشام من حلية الأولياء ، وأخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام ، وقال ﷺ :(وكيف لاأحبهما وهماريحانتي من الدنيا أشمهما) يعني الحسن والحسين ، أخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختار ، وأخرج نحوه العسكري في الأمثال عن علي عليه السلام ، وقال ﷺ في الحسن السبط :(هذاريحانتي من الدنيا) أخرجه أحمد عن أبي بكرة وعنه ﷺ (هذان ريحانتاي من الدنيا)أخرجه الترمذي وصححه وأخرجه ابن بنت منيع

بلفظ (جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى، وقال: هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما» وطرقه كثيرة.

وأما الخبر الثالث: وهو قوله ﷺ «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خيرمنهما» فهوكذلك مجمع عليه بين الأئمة وقد صرح الذكر الحكيم وسنة أبيهما الرسول الكريم عليه وآله الصلاة والتسليم بتطهير تعالى واصطفائه واحتبائه ومحبة الله تعالى ورسوله ﷺ لهما ولأبيهما وأمهما وحكم بأنهما ابنا رسوله ﷺ وسبطاه وحبيباه وريحانتاه، وبالسيادة لأهل الجنة وغير ذلك من التشريف والتكريم مما نطق به الكتاب وتواترت به السنة مما لا يحصر وتتقاصر عنه أقوال البشر (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

ومن خطب الحسن السبط المشهورة لماأصيب علي صلوات الله عليهماقام في الناس خطيبا فقال: الحمدلله الذي لم يزل للحمد أهلا الذي من علينا بالإسلام، وجعل فينا النبوة والكتاب واصطفانا على خلقه فجعلنا شهداء على الناس وجعل الرسول علينا شهيدا، ياأيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد فالجد في كتاب الله أب، قال الله تعالى«واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب» فأنا ابن البشير النذير وأناابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج المنير، ونحن أهل البيت الذين افترض الله مودتنا وولايتنا فقال:«قل لاأسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى» ياأيهاالناس لقد فارقكم في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون هيهات هيهات لطال ما قلبتم له الأمور في مواطن

بدر وأحد وحنين وخيبر ، وأخواتها إلى قوله :أعطى الكتاب عزائمه دعاه فأجابه وقاده فاتبعه صلوات الله عليه وعلى آله ومغفرته ، ونحتسب أميرالمؤمنين عند الله واستودع الله ديني وأمانتي وخواتيم عملي ، أخرجهاالسيد الإمام أبو العباس الحسني عن الحسين بن زيد بن علي عليهم السلام وطرقها كثيرة كما تقدم في الفصل السابع وخطبته عليه السلام قبل وقوع الصلح بينه وبين معاوية قال فيها : بعد حمد الله تعالى والثناء عليه فالصلاة على النبي ﷺ أيها الناس والله ما بين جابلص وجابلق ابن بنت نبئ غيري وغير أخي إلى قوله عليه السلام :(وإنكم قد دعيتم إلى أمر ليس فيه رضى ونصفة ، فإن كنتم تريدون الله واليوم الآخر حاكمناهم إلى ظباة السيوف وأطراف الرماح وأن كنتم تريدون الحياة الدنيا أخذنا لكم العافية فتنادى الناس من جوانب المسجد البقية البقية » أخرجها الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي ، وأخرج الذهبي عن ابن دريد نحوها، وفيها ماثناناعن أهل الشام شك ولاندم وإنما نعاملهم بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع ، وكنتم في متفذكم الى صفين دينكم أمام دنياكم فأصبحتم ودنياكم أمام دينكم ألاوإنالكم كماكنا ،ولستم لنا كماكنتم ....الخ »

وقال عليه السلام: ياأهل الكوفة والله لولم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لقتلكم أبي وطعنكم فخذي وانتهابكم ثقلي » رواه الإمام أبو طالب وأبو العباس عليهما السلام وحكى ابن عبد ربه في عقده والمسعودي في مروجه ما معناه أن معاوية قال للحسن عليه السلام : قم فأعلم الناس أنك قد سلمت الأمر إلي فقام الحسن وشكى من أهل العراق وكان مماقال: أما والله ياأهل العراق لولم أذهل عنكم إلا

لثلاث لكانت كافية وهي قتلكم لأبي وسلبكم لرحلي وطعنكم لفخذي ، ثم قال: وإنما الخليفة من عمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ فأما صاحبكم هذا فإنما هو رجل قد ملك ملكا يتمتع به قليلا ويعذب بسببه طويلا .

وروي :وتبقى تبعته (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) ومن كلامه عليه السلام لهم (خالفتم أبي حتى حكم وهو كاره ثم دعاكم إلى قتال أهل الشام فأبيتم حتى صار إلى كرامة الله ثم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني وقد أتاني أن أهل الشرف منكم قد أتوا معاوية فحسبي منكم لا تغروني من نفسي وديني) رواه المدايني .

وروي أيضاأن الحسن عليه السلام خطب بعد أن سأله معاوية فقال فيها: الحمد لله الذي توحد في ملكه وتفرد في ربوبيته) ثم ذكرعليا عليه السلام فقال: (ولقد اختصه بفضل لم تعدوا مثله ولم تجدوا مثل سابقته ، فهيهات هيهات ، لطال ماقلبتم له الأمور حتى أعلاه الله عليكم وهو صاحبكم وعدوكم في بدر وأخواتها) حتى قال: (ولقدوجه الله إليكم فتنة لن تصدروا عنهاحتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانضوائكم إلى شياطينكم ، فعند الله أحتسب ما مضى وماينتظر من سؤ دعتكم وحيف حكمكم ، ياأهل الكوفة لقد فارقكم بالأمس سهم من مرامي الله صائب على أعداء الله ، نكال على فجار قريش لم يزل آخذاً بخناجرها جاثما على أنفاسها إلى قوله :أعطى الكتاب خواتمه وعزائمة دعاه فأجابه وقاده فاتبعه ، لا تأخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته) أخرج الإمام المرشد بالله عليه السلام بسنده إلى عدي بن ثابت عن سفيان بن الليل قال: دخلت على الحسن بن علي

عليهما السلام فقلت : السلام عليك يا مذل رقاب المؤمنين ، أنت والله بأبي وأمي أذللت رقابنا مرتين ، يعني حين سلمت الأمر إلى قوله ومعك مائة ألف كلهم يموتون دونك ، فقال: يا سفيان بن الليل إني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يلي الأمة ، أو أمتي رجل واسع البلعوم رحب الضرس يأكل ولا يشبع ولا ينظر الله إليه) قال: ما جاء بك يا سفيان ؟ قلت: حبكم أهل البيت ، قال: إذا والله تكونن معنا هكذا ، وألصق بين أصبعيه السبابتين)

وأخرجه الإمام المنصور بالله من طريقه عليهم السلام ، وأخرجه أبو الفرج الأصفهاني من طرقين : احداها: عن الشعبي وفيهما:إني سمعت أبي عليا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لاتذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع، لا ينظر الله إليه ، ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر) وإني عرفت أن الله بالغ أمره) وفيهما فإني سمعت عليا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول :(يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين يعني السبابتين ... إلى قوله : أبشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد ﷺ).

قال: أيده الله في التخريج وقوله في حديث سفيان (يلي أمتي رجل) الخ .رواه محمد بن سليمان والمدايني موقوفا على علي .

وأبو الفرج الأصفهاني بطريقين ، وروى نحوه الجاحظ عن أبي ذر وإبراهيم والثقفي عن أنس مرفوعا

قلت : ورواه في الحدائق ، قال فيها ورويناباالإسناد عن سفيان بن الليل وساق رواته المرشد بالله في الخبر .

وفي شرح النهج ، قال المدايني :ودخل عليه سفيان بن أبي ليلى النهدي ، فقال: السلام عليك يامذل المؤمنين ، فقال الحسن:إجلس يرحمك الله إن رسول الله ﷺ رفع له ملك بني أمية فنظر إليهم يعلون على منبره واحدا فواحدا فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى في ذلك قرآنا، قال له (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) وسمعت أبي عليا رحمه الله يقول: سيلي أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم كبير البطن فسألته من هو؟ فقال: معاوية ، وقال لي : إن القرآن قد نطق بملك بني أمية ومدتهم قال تعالى :(ليلة القدر خير من الف شهر)قال أبي : هذا ملك بني أمية .

وأخرج الإمام المرشد بالله عليه السلام بسنده إلى الحسن بن علي عليهما السلام أن رسول الله ﷺ رفع إليه ملك بني أمية فنظر إليهم يعلون على منبره فشق ذلك عليه فأنزل الله عز وجل «إناأعطيناك الكوثر» نهر الجنة «إناأنزلناه في ليلة القدر ....إلى قوله ليلة القدر خير من ألف شهر» من ملك بني أمية .

قال القاسم:قلت - أي ابن الفضل أحدالرواة - :فحسبنا ملكهم فانقرض لألف شهر وروى معنى ما ذكر في سورة القدر في الحدائق ، وأخرج ذلك الترمذيي عن الحسن بن علي عليهما السلام وأخرج النيسابوري في تفسير سورة القدر أفاده في النصائح قال فيها : وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال:رأى النبي ﷺ بني أميه إلى قوله وهو قوله تعالى «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس » انتهى .

وفي أنوار اليقين : وروى الإمام الحاكم رحمه الله بإسناده في الشجرة الملعونة في القرآن أنهم بنوأمية وفي تفريج الكروب رأى

رسول الله ﷺ بني أمية ينزون على منبره نزو القردة حتى قال: فأنزل الله سبحانه «وما جعلنا الرؤيا ....» الآية . أخرجه الثعلبي في تفسيره بإسناده عن سعد قال: وقد روي حديث الرؤيا لبني أمية بألفاظ مختلفة ،وقد استوفى المأثور في ذلك السيوطي في الدر المنثور.

وقد ذكر الرازي في مفاتيح الغيب ، فقال: عن ابن عباس أن الشجرة الملعونة في القرآن بنوأمية وأنه ﷺ رأى بني أمية يتداولون على منبره، انتهى .

قال الحسين للحسن عليهما السلام أجادأنت فيم أرى من موادعة معاويه ؟ قال: نعم، قال: إنالله وإنا إليه راجعون، ثلاثاثم قال: لولم نكن إلافي ألف رجل لكان ينبغي لناأن نقاتل عن حقناحتى ندركه أونموت وقدأعذرنا، فقال الحسن فكيف لنا بألف رجل مسلمين ، إني أذكرك الله ياأخي أن تفسد علي ماأريد أو ترد علي أمري فوالله ماآلوك ونفسي وأمة محمد ﷺ خيرا، إنك ترى ما نقاسي من الناس وما كان يقاسي منهم أبوك من قبلنا حتى كان يرغب إلى الله في فراقهم كل صباح ومساءثم قدترى ما صنعوا بي أفبهؤلاء نرجوا أن ندرك حقنا إنا اليوم ياأخي في سعة وعذركما، وسعنا العذر يوم قبض نبينا فسكت الحسين ، رواه الإمام الحسن عليه السلام في الأنوار والفقيه حميد في الحدائق .

ومن كتاب الحسن عليه السلام إلى معاوية بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، قال عليه السلام : فلما توفي ﷺ تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته وأسرته وأولياؤه إلى قوله عليه السلام فأنعمت لهم العرب وسلمت ذلك حتى قال: فلما صرنا أهل بيت محمد وأولياؤه إلى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا

واستولوا بالإجماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله تعالى وهو الولي النصير ثم قال: فأمسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمزا يثلمونه به أو يكون بذلك لهم سبب لما أرادوا من إفساده. فليتعجب المتعجب من توثبك يا معاوية على أمرلست من أهله إلى قوله :فأنت ابن حزب من الأحزاب وابن أعداء قريش لرسول الله ﷺ ولكتابه والله حسيبك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار ...الخ

رواه أبو الفرج في المقاتل، وروى نحوه المدايني، ورواهما شارح النهج عنهما وغيره.

قال أيده الله في التخريج : وقد اعترف ابن حجر في شرح الهمزيه بتفرق الناس وانتشار النظام عن الحسن بن علي عليهما السلام، ورواه الحاكم في المستدرك واعترف به المقبلي في أبحاثه ذكر هذا المنصور بالله محمد بن عبدالله الوزير رضي الله عنه قال: وروى الذهبي في النبلا من طرق مايفيد تفرق الناس عنه ورواه أبو الفرج الأصفهاني والمدايني، وروى أبوجعفر الطبري نحو ذلك.

قلت : ومن أعلام النبوة اشارة قوله ﷺ قاما أو قعدا وتصريح قوله ﷺ في الحسن عليه السلام وهو على المنبر ان ابني هذا سيد ولعل الله تعالى أن يبقيه حتى يصلح بين فئتين من المسلمين بهذا اللفظ رواه الإمام المرشد بالله بسنده إلى جعفر الصادق عن أبيه الباقر عليهما السلام عن جابر بن عبد الله وقد سبقت رواية البخاري له وغيره قال: ابن عبدالبر في الإستيعاب :وتواترت الآثار الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال: في الحسن بن علي «إن ابني هذا سيد ...الخ والأخبار متفقة على ماذكره من صدره.

وهذا يدل على أن الصلح أولى من القتال في هذه الحال كما كان كذلك في صلح الحديبية وأن الحسن السبط مصيب للحق مرضي الفعال ولادلالة فيه على إصابة البغاه القاسطين كما لادلالة في صلح الحديبية على ذلك في حق الكافرين ولاعلى الرضى بشئ مما هم عليه من الضلال وقد أطلق على الجميع في بعض رواياته اسم الإسلام والمراد المعنى العام الذي هو الإستسلام وإظهار الشهادتين والصلاة ونحوها من الأشياء التي يفارقون بها في الأحكام أهل الكتابين وعبدة الأصنام كما قال تعالى (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا)الآية .

وقد سبق الإستدلال على ذلك وهو معلوم لمن له بمعالم الإسلام أي المام هذا وقد افترت الحشوية عليه كما افترت على أبويه من ذلك ما وضعوه في وصيته للحسين عليهما السلام التي أوردها ابن عبدالبر مقطوعة السند غير معزوة إلى أحد ونقلها منه الطبري في الذخاير والأمير في شرح التحفة وبطلانها لايخفى على ذوي البصائر لمخالفتها المعلوم من الكتاب والسنة وما عليه أهل بيت النبوة بالضرورة والذي عند أهل بيت محمد ﷺ من روايات وصية أبيهم الحسن عليه السلام نحوما أشار إليه السيدالإمام وقد روى معناه أبو العباس الحسني .

وروى الإمام الحسن بن بدر الدين عليه السلام في الأنوار أنه لماحضرته الوفاة قال لأخيه الحسين بن علي عليهما السلام :اكتب هذاماأوصى به الحسن بن علي وساق في الشهاده لله تعالى إلى قوله :(وإني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي ونسائي وأهل بيتك أن تحفظ منهم ماأوصاك الله به وأن توالي وليهم وتعادي عدوهم

وأن تكون لهم والدا وان تغفر لمسيئهم وتقبل من محسنهم وأن تدفني مع رسول الله ﷺ فإني أقرب إليه وأحق به ممن دخل بيته بغير اذنه ولا بعهد عنده منه لقوله تعالى «ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) فوالله ما أمروا بالدخول من رسول الله ﷺ ولاجاءهم كتاب من بعده بالإذن فإن ابت عليك الإمرأة ، فأناشدك الله والقرابة التي قرب الله منك والرحم الماسة برسول الله ﷺ وفاطمة وأمير المؤمنين وسيد المسلمين علي بن أبي طالب أن تهريق في دم محجمة حتى نلقى رسول الله ﷺ غدا فنختصم عنده ونخبره بما كان من الناس إلينا بعده ثم قبض رحمة الله عليه ورضوانه ومغفرته .

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

أبو عبدالله سيد شباب أهل الجنة وريحانة جده من الدنيا الإمام قام أوقعد ، مولده بالمدينة في شعبان سنة أربع من الهجرة فبينه وبين الحسن مدة الحمل وأربعون يوما .

قلت: أما انه ليس بينهما الا ما ذكر فهو الصحيح في رواية أهل البيت عليهم السلام ولكن يحمل على أن مدة الحمل تسعة أشهر وعشرون يوما لا على ما حمله عليه ابن حجر في الإصابة من أنه لم يكن الطهر إلا بعد شهرين فلا يصح ذلك كما لا يخفى .

قال : تربى في حجر جده وله عنه رواية وأكثر الرواية عن أبيه وشهد مع أبيه الجمل وصفين ولبث في الكوفة حياة أبيه ثم مع اخيه الحسن حتى رجعا إلى المدينة ولم يزل بالمدينة حتى توفي الحسن وحتى جاءه نعي معاوية سنة ٦٠-ستين- وورد الأمر بالبيعة ليزيد فامتنع منها فخرج من المدينة ليلا بمن معه من أهل بيته وبني عمه نحو مكة

فقدمها ، وأقام بها خمسة أشهر ووردت عليه كتب العراقيين بالبيعة فبعث مسلم بن عقيل فكتب إليه كتابا يستقدمه فخرج في ذي الحجة لثمان مضت منها سنة ٦٠-ستين- ولم يزل سائرا حتى ورد كربلاء بمن معه وفيها قتل ومن معه في عاشر شهر محرم سنة ٦١-إحدى وستين - وتولى حز رأسه سنان بن أنس النخعي ويقال: شمربن ذي الجوشن ، وحمل رأسه خولي بن يزيد إلى ابن زياد ثم إلى يزيد بن معاوية ودفنت جثته صلوات الله عليه في الموضع المعروف بكربلاء وعليه مشهد مزور معروف ، ورأسه ذكر المقريزي في أخبار مصر أنه نقل إلى مصر بدولة الفاطميين وحج خمسا وعشرين حجة ماشيا والنجايب تقاد، روى عنه أولاده منهم علي بن الحسين وغيرهم ممن قتل معه أخرج له الستة وأئمتنا جميعهم إلا الشريف السيلقي ، انتهى كلام الطبقات بلفظه

هذا والوارد من الأخبار في الحسين السبط وفي استشهاده عن جده المختار، وابيه الكرار صلوات الله وسلامه عليهم ، وماظهر في شأنه من الآيات البينات واضحة المنار لذوي الأبصار وكذاما نزل بأعداء الله وأعداء رسول الله ﷺ القاتلين له من النكال والبوار والخزي والدمار أضربت عن الخوض فيها للإختصار ولمكانها من الإشتهار وقد ملئت بها الأسفار وسارت مسير الشموس والأقمار

نعم : وكان الأولى بالتقديم بعدأصحاب الكساصلوات الله عليهم سائر القرابة ثم الصحابة ولكن جريت في هذا على ما جرى من الترتيب والله تعالى ولي الإعانة والتوفيق .

قال في الطبقات : فصل ومن هنا الشروع على حروف المعجم

فصل :الهمزة

أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة بن كعب بن قيس الأنصاري

الخزرجي النجاري البدري أبو المنذر وأبو الطفيل سيد القراء شهد العقبة الثانية وبدرا وغيرها من المشاهد خرج له الشيخان ثلاثة عشر حديثا وخرج له الأربعة أيضا وبعض أئمتنا والأكثر أنه مات في خلافة عمربالمدينة ودفن بها روى عنه ابن بشير وأبو رافع والنخعي والطفيل بن أبي ومن الصحابة سهل بن سعد ورافع بن خديج ورفاعه، انتهى.

وله المقام المحمود الذي رواه الإمامان محمد بن عبدالله النفس الزكية ويحيى بن عبد الله عن آبائهما عن علي عليهم السلام أوضح فيه الحجة ولم تأخذه في الله لومة لائم وقدسبق ذكره رضي الله عنه.

أسامة بن زيد بن حارثة

القضاعي الكلبي نسبا الهاشمي ولاءأبو زيدالمدني كان مولى لخديجة بنت خويلد.

قلت:أي أبوه قال:فوهبته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهوابن ثمان وكان يدعى زيد بن محمد فنزل «ادعوهم لأبائهم».

قلت:وغيرها كقوله تعالى (ما كان محمدأباأحدمن رجالكم) وقد يتعلق بهاغلف القلوب من طغام النواصب الذين لايفهمون التنزيل ولايفقهون التأويل والأية واضحة في نفي نسبة رجالهم إليه لانفي رجاله وذريته وعترته وأبنائه بصريح الكتاب في قوله عزوجل (ندع أبنائناوأبناءكم) ودعا الحسنين بإجماع الأمة وبمتواتر السنة المعلومة ومثل هذاالكلام لايصدرإلا عن جهلة الأنام الذين هم أشبه شئ بالأنعام ولايتجاسر أن يتفوه به من له أدنى مسكة من الإسلام قال السيدالإمام :وأمه أم أيمن وكان النبي ﷺ أمره على جلة المهاجرين.

وذلك في بعث أسامة المشهور الذي بعثه رسول الله ﷺ قبيل الوفاه وشدد في تفيذه غاية التشديدوتوعد على التخلف عنه نهاية الوعيد وكان في جملتة أبو بكر وعمر وأبوعبيده وغيرهم من المهاجرين والأنصار غير أهل بيت النبوة وتخلف المذكورون عن الجيش وكان من أمر السقيفة ما كان وجميع ذلك معلوم للأنام متفق على نقله بين أهل الإسلام.

قال الإمام الحجة عبدالله بن حمزة عليه السلام جوابا على صاحب الخارقة :ولو صح ماذكرت من أمرسول الله ﷺ لابي بكر بالصلاة لما دل على الامامة لان الكل من احاد الصحابة كان يصلي بالجميع وأهل بيت الرسول مشغولون بأمره فما في هذا من دليل على الامامة وقد عقدالولاية لاسامة بن زيد على جلة المهاجرين والانصارفيهم أبو بكر وعمر والولاية بالامارة أقرب إلى الامامة إلى قوله عليه السلام ان الحجة عليهما باقية فإنهما لم يأتمرا بأمر الله ورسوله في الخروج مع أسامة إلى آخره وهذاعارض جر إليه المذكور وإلى الله ترجع الأمور قال :(واعتزل الفتن) وعنده علي عليه السلام وذكر السيد المرشد بالله أنه لم يقاتل مع علي مع تفضيله لعلي تأولانه أنه لايقاتل أهل الشهادتين هكذا قيل والذي نقلناه من خط شيخناأنه لما قتل القتيل بعد أن شهد الشهادتين ولقي من رسول الله من الكلام الذي ود أنه لم يسلم إلا ذلك اليوم أنه آلى على نفسه أنه لايكلم مسلما ولا يقاتل مسلما ولذلك قعد عن علي عليه السلام يوم صفين والجمل ، انتهى ، توفي سنة ٥٤-أربع وخمسين- وروى عنه عبد الرحمن بن عوف وكريب وأبو ظبيان وأخرج له الستة وبعض أئمتنا ،انتهى

قلت : وما ذكر غير مخلص وقد قال الله عزوجل(فقاتلوا التي تبغي

حتى تفيئ إلى أمر الله)وقال رسول الله ﷺ فيما تواتر عنه (علي مع الحق والحق مع علي)وقال ﷺ :(وانصر من نصره واخذل من خذله) وأخبار الناكثين والقاسطين والمارقين وقال: ﷺ لعمار(تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) في آيات تتلى وأخبار تملا .

أسلع بن شريك بن عوف التميمي في الأصح وهو خادم النبي ﷺ وصاحب راحلته له حديث في التيمم ذكره النواوي في التهذيب والسيد المؤيد بالله وروى عنه ولده بدر أخرج له وبعده بياض قال: ومن أئمتنا : المؤيد بالله فقط .

قلت : في الهامش لم يخرج لأسلع الستة وأهمله صاحب التقريب قلت :وليس له تاريخ وفاة في الطبقات ولا في الإستيعاب لابن عبد البر ولا الإصابة لابن حجر ولا جامع الأصول لابن الأثير ولا الخلاصة للخزرجي ومن لم أذكر تاريخه فلم أجده في هذه ولا في غيرها من كتب البحث ، والله أعلم.

أسيد بن أبي اياس

قلت : هو الكناني الدئلي كان شاعرا وهو الذي كان يحرض مشركي قريش على قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح فأتاه وأسلم وصحب النبي ﷺ قلت : وصحح أنه بفتح الهمزة ذكره الإمام أبو طالب وصاحب الإكمال .

أسيد بن حضير

أسيد ـ بفتح الهمزة وكسر المهملة قلت: وفي الخلاصة أسيد بالضم ـ بن حضير بمهملة ثم معجمة مصغر ـ ابن سماك الأشهلي البدري أبو يحيى أحد النقبا أسلم بعد العقبة الأولى إلى قوله :توفي بالمدينة سنة عشرين في شعبان وقبره بالبقيع وروى عنه أنس وابن أبي ليلا ، قال في الكاشف: وكان كثير النسيان أخرج له الجماعة ومن أئمتنا السيد المرشد بالله .

قلت:وفي أخبار السقيفة فلما رأى بشير بن سعد الخزرجي ما اجتمعت عليه الأنصار من تأمير سعد بن عبادة وكان حاسدا له وكان من سادة الخزرج قام فقال: أيها الأنصار إلى قوله : ان محمدا ﷺ رجل من قريش وقومه أحق بميراث أمره فقام أبو بكر وقال هذا عمر وأبو عبيدة فبايعوا أيهما شئتم ، فقالا: والله لا نتولى هذا الأمرعليك إلى قوله فلما بسط يده وذهبا يبايعانه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه فناداه الحباب بن المنذر يا بشير عقك عقاق والله ما اضطرك إلى هذا الأمر إلا الحسد لابن عمك ولما رأت الأوس أن ريشا من رؤساء الخزرج قد بايع قام أسيد بن حضير وهو رأس الأوس فبايع حسدا لسعد أيضا ومنافسة أن يلي الأمر إلى قوله :واجتمعت بنو هاشم إلى بيت علي بن أبي طالب ومعهم الزبير ، وكان يعد نفسه رجلا من بني هاشم ، كان علي عليه السلام يقول : «مازال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ بنوه فصرفوه عنا) وساق الى قوله : وذهب عمر ومعه عصابة الى بيت فاطمة ، منهم أسيد بن حضير ، وسلمة بن أسلم ، الى قوله : فقال لهم : انطلقوا فبايعوا فأبوا عليه وخرج عليهم الزبير بسيفه فقال عمر

:عليكم الكلب فوثب سلمة بن أسلم فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار ثم انطلقوا به وبعلي ومعهما بنوهاشم وعلي يقول : أنا عبدالله وأخو رسول الله ﷺ حتى انتهوا به إلى أبي بكر فقيل له :بايع ، فقال :أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله فأعطوكم المقادة وسلموا إليكم الإمارة وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار فأنصفونا ان كنتم تخافون الله من أنفسكم واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون فقال عمر: إنك لست متروكاحتى تبايع فقال له علي : احلب حلبا لك شطره اشدد له امره ليرد عليك غدا لا والله لا أقبل قولك . ولا أبايعه إلى قوله فقال علي : يا معشر المهاجرين الله الله لاتخرجوا سلطان محمد عن داره وبيته إلى بيوتكم ودوركم ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم ما كان منا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بالسنة المضطلع بأمر الرعية والله إنه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا فقال بشير بن سعد : لو كان هذا الكلام سمعته منك الأنصار ياعلي قبل بيعتهم لأبي بكر ما اختلف عليك اثنان ولكنهم قد بايعوا فانصرف إلى منزلة ولم يبايع إلى آخره .

أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري بسنده في كتاب أخبار السقيفة له قال شارح النهج: فأما امتناع علي من البيعة حتى أخرج على الوجه الذي أخرج عليه فقد ذكره المحدثون ورواه أهل السير وقد ذكرنا ما ذكره الجوهري في هذا الباب ، وهو من رجال

الحديث ، ومن الثقات المأمونين ، وقد ذكر غيره من هذا النحو مالا يحصى كثرة.

وقال فيه أيضا: وهو عالم كثير الأدب ورع ثقة مأمون عند المحدثين أثنى عليه المحدثون وروى نحو ما سبق في الكامل المنير وفيه فقال علي :أنصفوا من أنفسكم إلى قوله وأنتم تعلمون ،وفيه :الله الله يا معشر المهاجرين ...إلى قوله فتزدادوا من الله بعدا.

قال أيده الله في التخريج ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه ،انتهى

قال الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي فإنه لا خلاف بين الأمة أن أمير المؤمنين عليه السلام امتنع عن البيعة وذكرأنه أولى بهذا الأمر وان العباس بن عبد المطلب قال لأمير المؤمنين عليه السلام بعد وقوع العقد لأبي بكر :امدد يدك أبايعك فيقول الناس :عم رسول الله ﷺ بايع ابن أخيه فلايختلف عليك اثنان وليس هذا قول الراضي بالعقد الذي وقع ولا خلاف أن الزبير بن العوام قد امتنع من البيعة وخرج شاهرا سيفه إلى أن قال عمر ماقال وأخذ سيفه فكسره ولاخلاف أيضا أن خالد بن سعد لما ورد من اليمن أظهر الخلاف وحث بني هاشم وبني أمية على الخلاف وقال: أرضيتم أن يلي عليكم تيمي ، وقال أبو سفيان لأمير المؤمنين عليه السلام إن شئت ملأتها عليهم خيلا ورجلا ، وأمير المؤمنين عليه السلام قعد عنه وقعد بنو هاشم أجمع وامتنعوا من الحضور عنده وأظهر سلمان النكير وقال كرديد وبكرديد . إلى قوله عليه السلام : وقد نقل الثقات في هذه القصة إلى قوله :وهو انه ممن تخلف عن بيعة أبي بكر علي عليه السلام والعباس بن عبدالمطلب والفضل بن العباس والزبير بن العوام وخالد بن

سعيد، والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسي، وأبوذر الغفاري، وعمار بن ياسر، والبراء بن عازب، وأبي بن كعب، قال عليه السلام: وكان خالد بن سعيد غائبا في اليمن، فقدم فأتى عليا عليه السلام فقال: هلم أبايعك فوالله مافي الناس أولى بمقام محمد منك، انتهى

وفي شرح النهج :وروى الزبير بن بكار قال: روى محمد بن إسحاق أن أبا بكر لما بويع افتخرت بنو تميم بن مرة قال: وكان عامة المهاجرين وجل الأنصار لا يشكون أن عليا هو صاحب الأمر بعد رسول الله ﷺ.

قلت : وكذلك أبو بكر وعمر ومن معهم يعلمون ذلك وهم مقرون أن بيعتهم كانت فلتة كما قال عمر على المنبر وحكم على من عاد إلى مثلها بالقتل كما رواه البخاري ومسلم وهو معلوم النقل ولا يستنكر شئ بعد واقعة يوم الخميس ومايوم الخميس به كل الرزية . قال ..البحر هي هي التي أخرجها الشيخان وغيرهما بل أجمع على روايتها الخلق من صدور النزاع والتقديم بين يدي الله ورسوله ﷺ حتى أدى إلى منع رسول الله ﷺ عما أراد من تأكيد عهده وكتابة الكتاب الذي لا يضلون من بعده وكان ﷺ قد أقام الحجة وأبان المحجة وإنما أراد التأكيد وزيادة التبليغ وفهم عمرومن معه قصده ولولا ذلك لما استطاع عمر ولاجميع الخلق منعه ولارده وعلى كل حال فلعمر الله إن تلك واقعة في الإسلام تذوب لها القلوب وتقشعر منها الجلود من كل من بقي في قلبه مثقال ذرة من الإيمان فلهذا كان ابن عباس رضي الله عنهما إذاذكرها يبكي حتى يبل دمعه الحصى ويقول:إنها الرزية كل الرزية برواية البخاري ومسلم وغيرهما«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراأن تكون لهم الخيرة

من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا»

هذا وكان أعيان المهاجرين والأنصار وأرباب السبق منهم والفضيلة والبشارات من الله تعالى على لسان رسوله ﷺ غير راضين بما جرى من خلاف رسول الله ﷺ يوم الخميس والرجوع عن الجيش الذي بعثه وما تعقبه يوم السقيفة ولا عادلين بأمير المؤمنين وسيد الوصيين ولا خارجين عن ولايته قضت بذلك الأخبار الصحيحة المتفق عليها المعلومة وقد ندم كثير على ما كان منهم يوم السقيفة من الفلتة لا سيما الأنصار كما وردت بذلك الآثار .

وروى الجوهري بسنده إلى حرير بن المغيرة أن سلمان والزبير والأنصار كان هواهم أن يبايعوا عليا عليه السلام بعد النبي ﷺ وروى بسنده عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال سلمان يومئذ :أصبتم ذا السن منكم وأخطأتم أهل بيت نبيكم لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان ولأكلتموها رغدا .

قال شارح النهج :هذا الخبر هو الذي روته المتكلمون في باب الإمامة عن سلمان أنه قال : كرديد وبكرديد ، تفسره الشيعة فتقول : أراد أسلمتم وما أسلمتم الخ .

وروى الجوهري أيضا بسنده إلى أبي ذر أنه قال:«لو جعلتم هذا الأمر في أهل بيت نبيكم لما اختلف عليكم اثنان» .

وروى الزبير بن بكار وهو من الزبيريين وهم أهل انحراف بسنده قال: لما بويع أبو بكر واستقر أمره ندم قوم كثير من الأنصار على بيعته ولام بعضهم بعضا وذكروا علي بن أبي طالب وهتفوا باسمه وأنه في داره لم يخرج إليهم وجزع لذلك المهاجرون وكثر في ذلك الكلام وكان أشد قريش على الأنصار نفرا منهم سهيل بن عمرو والحارث بن هشام

وعكرمة بن أبي جهل المخزوميان وهؤلاء أشراف قريش الذين حاربوا النبي ﷺ وكلهم موتور.

ثم ذكرفروة بن عمرو قال: وكان ممن تخلف عن بيعة أبي بكر وكان ممن جاهد مع رسول الله ﷺ وقاد فرسين في سبيل الله وكان يتصدق من غلة نخله بألف وسق في كل عام وكان سيدا وهو من أصحاب علي وممن شهد معه يوم الجمل قال الزبير : ثم ان رجالا من سفهاء قريش ومثيري الفتن اجتمعوا إلى عمروبن العاص فقالوا اله :إنك لسان قريش ثم حكى مسيره إلى المسجد وكلامه في الأنصار قال:ثم التفت فرأى الفضل بن العباس بن عبدالمطلب وندم على قوله للخؤولة بين ولد عبدالمطلب وبين الأنصار ولأن الانصار كانت تعظم عليا وتهتف باسمه حينئذ، فقال الفضل : يا عمرو إنه ليس لنا أن نكتم ما سمعنا منك وليس لنا أن نجيبك وأبو الحسن شاهد بالمدينة إلا إن يأمرنا فنفعل ثم رجع الفضل إلى علي فحدثه فغضب وشتم عمرا وقال: آذى الله ورسوله ثم قام فأتى المسجد فاجتمع إليه كثير من قريش وتكلم مغضبا وقال عليه السلام :(انه من أحب الله ورسوله أحب الأنصار) قال الزبير : فمشت قريش عند ذلك إلى عمرو بن العاص فقالوا : أيها الرجل أما إذا غضب علي فاكفف قال الزبير وقال علي للفضل : انصر الأنصار بلسانك ويدك فإنهم منك وإنك منهم فقال الفضل :

قلت ياعمرو مقالا فاحشا	إن تعد ياعمرو والله فلك
إنما الأنصار سيف قاطع	من تصبه ضبة السيف هلك
وسيوف قاطع مضربها	وسهام الله في يوم الحلك
نصروا الدين وآووا أهله	منزل رحب ورزق مشترك
وإذاالحرب تلظت نارها	بركوا فيها إذا الموت برك

ثم حكى أبيات حسان بن ثابت وقد بعثت إليه الأنصار وقال له خزيمة بن ثابت : اذكر عليا و آله يكفك كل شئ فقال:

جزى الله عنا والجزاء بكفه أباحسن عنا ومن كأبي حسن
سبقت قريشا بالذي أنت أهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن

إلى قوله

حفظت رسول الله فينا وعهده إليك ومن أولى به منك من ومن
ألست أخاه في الهدى ووصيه وأعلم منهم بالكتاب وبالسنن
فحقك مادامت بنجدوشيجة عظيم علينا ثم بعد على اليمن

وذكرمما جرى بينهم قول زيد بن أرقم لعبدالرحمن بن عوف : إن ممن سميت من قريش من لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد علي بن أبي طالب .

قال الزبير: فلما كان الغد قام أبو بكرفخطب الناس وقال(أيها الناس إني وليت أمركم ولست بخيركم فإذاأحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني إن لي شيطانا يعتريني فإياكم وإياي إذاغضبت لاأؤثرفي أشعاركم وأبشاركم الصدق أمانة والكذب خيانة الخ.

قلت : ليته ترك خيرهم يليهم الذي لا يؤثر في أشعارهم وأبشارهم بل يحملهم على الحق القويم والصراط المستقيم وهو الذي كان يقول:إذا علا المنبر(سلوني قبل أن تفقدوني)الخبر وهو الذي نصبه لهم رسول الله ﷺ يوم الغدير وقرر ولايته وهناه بذلك أبو بكر وعمر، ولولم يكن نص لقدمه الفضل ، فكيف وفي الكتاب والسنة مالايحصر إذا والله لأراح واستراح (الله أعلم حيث يجعل رسالاته).

نعم وذكر قول الفضل بن العباس :يامعشر قريش إنكم إنماأخذتم الخلافة بالنبوة ونحن أهلها .

قلت: وهذه حجة عليهم لازمة لا يجدون عنها محيصا ولا يستطيعون لهاردا إلا أنه إذا بطل متمسك الخصم الذي ليس له شبهة سواه بطلت دعواه ولهذا كررالإحتجاج عليهم بها أمير المؤمنين والحسنان وسائر أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم ، وهو مسلك في البيان قد نطق به القرآن في غير مكان مع أنه صلوات الله عليه قد احتج عليهم بنصوص الكتاب والسنة في مقامات عديدة ومما اتفق عليه منها يوم الشورى ومنها يوم استنشد الناس حديث غدير خم وغيرهما وهم يعلمونها ويقرون بها وما طال العهد ولا بعد الأثر ولذلك عدلوا إلى الإحتجاج عليهم بنفس حجتهم وعين دليلهم وهو في القلب الذي يقال له القول بالموجب وفي ذلك يقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه مخاطبا لأبي بكر :

فإن كنت بالقربى حججت خصيمهم   فغيرك أولى بالنبي وأقرب
وإن كنت بالشورى ملكت أمورهم   فكيف تليها والمشيرون غيب

وهذا واضح معلوم لايمتري فيه إلا جاهل محروم أو متجاهل ملوم وعند الله تجتمع الخصوم .

هذا رجعنا إلى تمام الكلام ثم قال الفضل بن العباس رضي الله عنهما:وإنا لنعلم أن عند صاحبنا عهدا هو ينتهي إليه ثم حكى مادار بينهم في ذلك من الأشعار ومنه قول بعض بني عبد المطلب :

ماكنت أحسب إن الأمر منتقل   عن هاشم ثم منهاعن أبي حسن

الأبيات المشهورة ومنها قول لسان الأنصار وشاعرهم النعمان بن عجلان قال :وكان سيدا فخما من قصيدة له :

وكان هوانا في علي وإنه
لأهل لها ياعمرومن حيث لاتدري

فذاك بعون الله يدعو إلى الهدى
وينهى عن الفحشاء والبغي والنكر
وصي النبي المصطفى وابن عمه
وقاتل فرسان الضلالة والكفر

إلى آخرها ، وروى الجوهري عن علي بن سلمان النوفلي قال: سمعت أبيا يقول ذكر سعد بن عبادة يوماعليا بعديوم السقيفة فذكرأمرامن أمره يوجب ولايته فقال له ابنه قيس بن سعد :أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الكلام في علي بن أبي طالب ثم تطلب الخلافة ويقول أصحابك منا أمير ومنكم أمير؟ لاكلمتك والله من رأسي بعد هذا كلمة أبدا .

وروى أيضا بسنده إلى الشعبي قال قام الحسن بن علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو يخطب على المنبر فقال له :انزل عن منبر أبي فقال أبو بكر:صدقت والله إنه لمنبر أبيك لامنبر أبي.

وروى أيضا بسنده إلى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام حديثا فيه أن فاطمة عليها السلام سألت الأنصار النصرة لأمير المؤمنين عليه السلام فكانوا يقولون : يابنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذاالرجل لوكان ابن عمك سبق إلينا أبابكر ماعدلنا به فقال علي أكنت أترك رسول الله ﷺ ميتا في بيته لاأجهزه وأخرج الى الناس أنازعهم في سلطانه وقالت فاطمة :ماصنع أبو حسن إلا ماكان ينبغي وصنعوا ما الله حسبهم، انتهى المراد إيراده.

فهذى طرف يسير مما روته العامة دع عنك ماعند آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه وقدملأت أقوال الوصي صلوات الله عليه في هذا الشأن الصحايف وأجمع على نقل ذلك عند الموالف والمخالف

كماقال عالم المعتزلة شارح النهج : واعلم أنها قد تواترت الأخبار عنه عليه السلام بنحو هذا القول نحوقوله :ما زلت مظلوما منذقبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا.

وقوله :« اللهم أجز قريشا فإنها منعتني حقي ،وغصبتني أمري» .

وقوله :«فجزت قريشا عني الجوازي فإنهم ظلموني حقي واغتصبوني سلطان ابن أمي».

وقوله وقد سمع صارخا ينادي أنا مظلوم فقال: هلم فلنصرخ معا فإني مازلت مظلوما وقوله :«إنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحا».

وقوله :«أرى تراثي نهبا» وقوله :«أصفيا بأنائنا وحملا الناس على رقابنا».

وقوله :« إن لنا حقا ان نعطه نأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الإبل وإن طال السرى».

وقوله :«مازلت مستأثرا علي مدفوعا عما أستحقه وأستوجبه».

قلت :ونحو قوله عليه السلام (حتى إذا قبض رسول الله ﷺ رجع قوم على الأعقاب وغالتهم السبل واتكلوا على الولايج ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذي أمروا بمودته ونقلوا البنا عن رص أساسه فبنوه في غير موضعه» إلى آخره ، وقوله عليه السلام:« اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعانهم فانهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي أمرا هو لي» الخ .

قال : وقد رواه الناس كافة وقوله عليه السلام :«فأغضيت على القذا وجرعت ريقي على الشجى وصبرت من كظم الغيض على أمر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار» .

قال الشارح :وقد روى كثير من المحدثين أنه عقيب يوم السقيفة تألم وتظلم واستنجد واستصرخ حيث سأموه الحضور والبيعة وأنه قال وهو يشير إلى القبر: ياابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وإنه قال : واجعفراه ولاجعفرلي اليوم ، واحمزتاه ولاحمزة لي اليوم ، وقال رجل ثقفي لعلي عليه السلام يوم الجمل ماأعظم هذه الفتنة فقال علي عليه السلام:(وأي فتنة هذه وأنا قايدها وأميرها وإنما بدؤا الفتنة من يوم السقيفة ثم يوم الشورى ثم يوم الدار رواه ابو الحسن أحمد بن موسى الطبري .

وفي الشافي من طريق أبي رافع أنه عليه السلام قال لأهل الشورى : فأيم الله إنكم لتعرفون من أولى الناس بهذا الأمر قديما وحديثا ومامنكم من أحد إلا وقد سمع رسول الله ﷺ ووعى ما وعيته إلى قوله (وهذاحد ما يمكنه ويسقط عنه الغرض في ذلك الوقت وعلى أنه عليه السلام لم يغفل الكلام والإحتجاج والتعريف أنه أولى بالأمر في مقام بعد مقام هذه خطبته قبل توجهه إلى البصرة للحاق طلحة والزبير بيوم ، وسار في ثانيه حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال :(أمابعد فإنه لما قبض رسول الله ﷺ قلنا نحن أهله وعصبته وذريته وأحق خلق الله به لا ننازع سلطانه ولاحقه ، وإنا لكذلك إذ انبرى لنا قوم نزعوا سلطان نبينا منا وولوه غيرنا وأيم الله لولامخافة فرقة المسلمين وأن يعود الكفر الثاني ويبور الدين لغيرنا مااستطعنا الخ)وقد سبق

قال عليه السلام : ولأنه عليه السلام قد بين بما بعضه يكفي ولأنه لولم يبين اكتفى بعلمهم بالحال لأن من له ولاية أمسك كمافعل هارون بن عمران عليهما السلام وقد بقي معه أكثر ممن بقي مع علي عليه

السلام ، ومنكرهم أكبر من فعل الصحابة أولئك اتخذوا الآلهة من دون الله ، وهؤلاء أقاموا إماما دون علي عليه السلام بغير دليل شرعي على فعلهم - إلى قوله -: وأما تكرير الفقيه للقهر والضعف والعجز .

قلت : وهذه من تمويهات السنية التي لايزالون يغترون بها من لابصيرة له ولاروية ، قال عليه السلام: فلا وجه له لأن مثل ذلك وأعظم منه قد جرى على النبي ﷺ وعلى من قبله من الأنبياء عليهم السلام - إلى قوله -: بل لوجعلت جنبة الحق مع المغلوب لوجدتها أكثر ، فما في كلامه هذا مايلزم لولا التلبيس على العوام والمقلدين الطغام - إلى قوله -: ولما رأى عليه السلام من افتراق كلمة المسلمين مع كثرة العدو ونجوم الردة والنفاق ، ووهن الإسلام بموت النبي ﷺ فكان نظره عليه السلام نظرا في صلاح عامة المسلمين ، وإن كان عليه السلام مظلوما مغصوبا على حقه وقد حكى عليه السلام مثل ذلك في مواضع كثيرة - من قوله -:(فصبرت وفي العين قذا وفي الحلق شجا) ومثل قوله :(نسلم ما سلمت أمور المسلمين) .

أفلح

بفتح الهمزة وسكون الفاء فلام فمهملة ، مولى النبي ﷺ وفي جامع الأصول وقيل مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ له ذكر في السجود من كتاب الصلاة ، خرج له الجرجاني .

قلت : ولم يذكروا له تاريخ وفاة ، وكذا أفلح بن أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة ، وهكذا عند مسلم وعنده أيضا أفلح بن قعيس ، وعند البخاري أفلح أخو أبي القعيس وهو بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتية ، فسين مهملة عنه عراك بن مالك له ذكر عند البخاري

ومسلم وذكره محمد بن منصور في الرضاعة .

قلت :وفي خبره دليل على تحريم لبن الأب كما هو الصحيح .

أنس بن الحارث

من بني أسد ، قال المرشد بالله :كان له صحبة ، قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام سنة ستين .

أنس بن مالك

بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم النبي ﷺ منذ قدم المدينة إلى أن توفي ﷺ ، مات وقد جاوز المائة وهو من أصحاب الألوف ، أخرج له جميع أئمتنا وشيعتهم وأصحاب الست المسانيد والسنن كلها، عنه ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وعمر بن الوليد ، والربيع بن أنس ، والحسن وخلق كثير .

قلت : سبق ذكر توبته عما جرى منه إلى الوصي عليه السلام وكان ينشر فضائله وروى عثمان بن مطرف أن رجلا سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب فقال: إني آليت الا أكتم حديثا سؤلت عنه في علي بعد يوم الرحبة ، ذاك رأس المتقين يوم القيامة سمعته والله من نبيئكم .

أوس بن الصامت

أوس :بفتح الهمزة وسكون الواو فمهملة ، ابن الصامت الأنصاري المظاهر من أمرأته في نهار رمضان شهد بدرا وما بعدها، توفي أيام عثمان ، خرج له الهادي إلى الحق وأبو داود ، عنه حسان بن عطية

فصل الباءالموحدة

بديل بن ورقاء

بديل :مصغر بن ورقاء الخزاعي قيل : أسلم عام الفتح وقيل : تقدم وشهد حنينا والطائف وتبوك ،عنه ابناه ، قتل على عهد رسول الله ﷺ وقيل : يوم صفين وقيل : المقتول في صفين ابنه عبدالله ، ذكره في جامع الأصول والإصابة .

قلت : ويدل عليه قول الشاعر :

أبعدعمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم

نرجوا البقاءضل حكم الحاكم

البراء بن عازب

الأنصاري الأوسي أبو عمارة ، صحابي جليل القدر ، استصغرهو وابن عمر يوم بدر وشهد أحدا وما بعدها وبيعة الرضوان ، وشهد مع أمير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان عنه ابن أبي ليلى وغيره ، توفي بالكوفة بعد التسعين ، خرج له أئمتنا الخمسة الأخوان ، والموفق بالله ، والمرشد بالله ، ومحمدبن منصور عليهم السلام والستة :البخاري ومسلم وأبو داودوالنسائي والترمذي وابن ماجه

بريدة بن الحصيب

سبق ضبطه الأسلمي أسلم قبل بدر وشهد خيبر ، خرج له أئمتنا الخمسة عليهم السلام والستة ، توفي بمرو سنة اثنتين وستين ، وهو آخر الصحابة موتا بخراسان روى عنه ولده سليمان .

بشر بن عاصم

كذا في الطبقات وأفاد في الإستيعاب أنه الثقفي على قول الأكثر ، وعن بعض :المخزومي ، وأفاد في الطبقات أنه أخرج المرشد بالله بإسناده إليه أن عمرأراد توليته فامتنع وقال :سمعت رسول الله ﷺ يقول :(يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز هزة حتى يزول كل عضو من مكانه فإن كان عادلا مضى وإن كان جائرا هوى في النار سبعين خريفا) وأخرجه عبد بن حميد عنه ، ومثله روي عن أبي ذر .

قلت : ولم يذكر من روى عنه ، وفي الإستيعاب أنه روى عنه أبو هلال محمد بن سليم الراسي وأبو وائل .

بشيربن الخصاصية

بشير: بفتح أوله بن الخصاصية بمعجمة فمهملتين بينهما الف فتحتية فهاء ، وهي أمه وفي جامع الأصول بن معبد مولى النبي ﷺ كان من أهل الصفة ، عنه بشير بن نهيك وجري بن كليب ، خرج له المرشد بالله عليه السلام والأربعة إلا الترمذي

بشير بن سعد

عنه محمد بن كعب بشير بن سعد بن ثعلبة الجلاس بضم الجيم مثقلا الأنصاري الخزرجي بدري عقبي شهد أحدا والخندق وقتل بعين التمر سنة ثلاث عشرة مع أبي بكر .

قلت : وهو أول من بايعه من الانصار كما مر في أخبار السقيفة ، قال : روى عن ولده النعمان .

قلت : هو من القاسطين كما سيأتي إنشاء الله تعالى ، أخرج له المرشد بالله والنسائي .

بشير بن عقربة الجهني

أبو اليمان سمع رسول الله ﷺ يقول :(من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة وقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة) أخرجه المرشد بالله بإسناده إلى شريح بن عبيد وعبد الله بن عوف عنه.

بلال بن الحارث المزني

أبو عبد الرحمن وفد في وفد مزينة سنة خمس وكان معه لواءها يوم الفتح ، ثم سكن الأشعر وراء المدينة حتى توفي سنة ستين عن ثمانين ، عنه ولده الحارث وعلقمة بن وقاص خرج له أبو طالب ومحمد والأربعة.

بلال بن حمامة

نسبة إلى أمه وأبوه رباح بمهملتين بينهما موحدة وألف ،الحبشي كان من السابقين وخدم رسول الله ﷺ وأذن له توفي بدمشق سنة عشرين ، عن أربع وستين خرج له زيد بن علي والهادي إلى الحق والثلاثة من أئمتنا عليهم السلام والستة ، عنه أبو ادريس الخولاني والأسود حديث (أنه كان يثني الأذان والإقامة) عن عمران اليحصبي .

فصل التاء

تميم بن أوس بن حارثة

الداري وقيل :الديري نسبة إلى دير كان يتعبد فيه أسلم سنة تسع ،

وهو أول من سرج المسجد ، سكن المدينة ثم بيت المقدس ، توفي سنة أربعين أخرج له المرشد بالله ومسلم ، والأربعة ، عنه عطاء وغيره.

تميم بن عرفة

المازني ، عنه ولده عباد ، خرج له المرشد بالله وغيره .

فصل الثاء مثلثة

ثابت بن قيس

ابن شماس الخزرجي شهد أحدا ومابعدها ، استشهد باليمامة بقتال الردة سنة احدى عشرة ، عنه ابنه عدي وغيره ، أخرج له ابوطالب ومحمد والبخاري وابوداود .

ثوبان بن بجدد

بضم الموحدة وسكون الجيم ، فدال مهملة مضمومة مكررة ، أبو عبدالله أعتقه النبي ﷺ فلازمه فلما توفي ﷺ خرج إلى الشام وتوفي بحمص سنة أربع أو خمس وأربعين ، عنه سالم بن أبي الجعد ، وغيره .

فصل الجيم

جعفر بن أبي طالب

ابن عبدالمطلب بن هاشم ، أبو عبدالله وأبو المساكين ذو الجناحين ولد بعد عقيل بعشر سنين وأمه فاطمة بنت أسد ، أسلم بمكة ثم هاجر إلى الحبشة واجتمع بالنجاشي ، وقرأ عليه سورة مريم ،

وأسلم على يديه ثم رجع يوم فتح خيبر فالتزمه النبي ﷺ وقبله ، وقال: ما أدري بأيهما أسر - او أفرح - بفتح خيبر أو قدوم جعفر ، ثم بعثه إلى مؤتة : بضم الميم ، وسكون الهمزة ، ومثناة فوقية ، من أرض الشام وبها قتل سنة ثمان ، أخرج له أبو طالب والقاضي زيد وأبو داود صلاة التسبيح ، هذه ترجمته بتمامها في الطبقات ، وقد تقدم في الفصول السابقة من فضائله ما يكفي .

جابر بن سمره

بفتح السين المهملة تخفيفا والأكثر ضمها بن جناده السواي ، كان وأبوه صحابيين ، وروى عنه سماك بن حرب والمسيب بن رافع ، توفي بالكوفة سنة ثلاث وسبعين .

جابر بن عبدالله

الأنصاري الخزرجي غزا مع النبي ﷺ بضع عشرة غزوة .

قلت : وفي الإستيعاب أنه شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ، واستشهد والده بأحد ، رضوان الله عليهما ، وكان جابر من سادات الصحابة وفضلائهم ،وأهل الولاء الخالص لأمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام ، توفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وهو آخر الصحابة موتا بها ، خرج له أئمتنا الخمسة وجماعة العامة ، روى عنه الباقر ، وأبلغه السلام عن جده الرسول ﷺ وأخوه الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام ، والحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن المنذر حديث «اللهم رب هذه الدعوة» وعطية (زيارة قبر الحسين عليه السلام) وأبو الزبير المكي ،

والشعبي وعمروبن دينار حديث «لأعطين الراية» الخبر .

الجارود بن عمرو بن العلاء

الكندي أبو المنذر قال المرشد بالله :في نسبه اختلاف (قدم على النبي ﷺ سنة تسع فأسلم مع وفد عبد قيس ثم سكن البصرة ، وقتل بأرض فارس في حداقة سنة إحدى وعشرين ، عنه مطرف بن الشخير ، وابن سيرين .

قلت : وصفه أمير المؤمنين عليه السلام بالصلاح ، قال شارح النهج :كان يقال :أطوع الناس في قومه الجارود بن بشر بن المعلا ، لما قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب خطب قومه فقال:«ايها الناس إن كان محمد قد مات فإن الله حي لايموت ، فاستمسكوا بدينكم» إلى قوله :فما خالفه من عبد القيس أحد انتهى .

وترجم له في الطبقات ثانيا فقال: الجارود العبدي ، اختلف في اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ، إلى قوله : ذكره الهادي عليه السلام .

جبار بن صخر

جبار بفتح أوله وتثقيل الموحدة وأخره مهملة ، بن صخر هكذا في نسخة صحيحة من شرح التجريد وهو الصواب ، أبو عبدالله عنه جابر بن عبد الله خرج له المؤيد بالله .

قلت : لم يذكر في الطبقات وفاته وفي الإستيعاب أنه شهد بدرا وأحدا وما بعدها ، وكان أحد السبعين ليلة العقبة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد وأنه توفي سنة ثلاثين ثم ذكر قيامه مع النبي ﷺ في الصلاة عن يساره وجعله عن يمينه ، والخبر مذكور في موقف

المؤتم مع الإمام.

جبير ابن مطعم

جبير على صيغة التصغير، بن مطعم القرشي النوفلي، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وكان سيدا حكيما توفي سنة ثمان أو تسع وخمسين بالمدينة، أخرج له المؤيد بالله، والمرشد بالله عليهما السلام والجماعة.

جرهد

بضم أوله فمهملتين بينهما هاء، وفي جامع الأصول بفتحة اختلف في نسبه، من أهل الصفة له حديث «الفخذ عورة» أخرجه المؤيد بالله ومحمد وأبو داود والترمذي، وعنه ولداه عبدالله وعبد الرحمن ، توفي سنة احدى وستين في بعض نسخ أصول الأحكام جوهر وهو وهم.

جرير بن عبدالله البجلي

قدم سنة عشر، مات سنة إحدى وستين

قال السيد الإمام عليه السلام : إن قيل :كيف قبلتم روايته مع تضعيف الأمير الحسين وغيره له من أئمتنا وذلك لميله عن علي عليه السلام ولحوقه بمعاوية وإحراق أمير المؤمنين بيته وطعامه، قلنا:أما من قبل فساق التأويل فظاهر في قبول روايتة ويقبل ما كان غير معارض ومن لم يقبل قال: كان ما رواه السيد أن م.ط حال ستره وقبل ظهور ما ظهر منه ـ إلى قوله ـ: أو حجة على الخصم وقد صح من طريق أخرى أخرج له أبو طالب والمرشد بالله عليهما السلام والجماعة، وعنه

عبد الملك بن عمير وغيره.

قلت : قوله :أما من قبل فساق التأويل فظاهر يقال: لا لعمر الله تعالى ليس بظاهر إنما ذلك فيمن يحتمل التاويل أما من ظهرت منه الجرأة والمجاهرة اتباعا للهوى وميلا إلى الدنيا فلا ، ولهذا ضعفه الأمير الحسين عليه السلام وغيره من أئمتنا القابلين للمتأولين ، وأي شبهة تحتمل في رفض سيد الوصيين وأخي سيد النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الذي صرحت نصوص الكتاب والسنة المتواترة بوجوب ولايته ، ولزوم طاعته ، وأن الحق والقرآن معه وأن حربه حربه وسلمه سلمه ، ووليه وليه ، وعدوه عدوه ، وفرق الناكثين والقاسطين والمارقين قد قطعت النصوص المعلومة طرق الإحتمالات لهم والتأويلات المزعومة وكذا معاملة أمير المؤمنين عليه السلام لهم بالقتل والقتال وإنزاله بهم أشد النكال يسد باب التأويل والإحتمال «فماذا بعد الحق إلا الضلال » أيقال :التبست عليهم الحال وداخلتهم الشبه في الترجيح بين طاعته وطاعة معاوية ؟ قائد الفئة الباغية (ورأس الأحزاب ومبدل أحكام الكتاب)

كلا والله إن ذلك من المحال وإنما هو ما حذرهم الله سبحانه في كتابه وسنة رسوله ﷺ من التبديل والتغيير والإنقلاب على الأعقاب ، فيحقق هذا فإنه من المواطن التي زلت فيها اقدام كثير من الأقوام ، وطالب النجاة المتحري لمطابقة مراد الله تعالى لايعرج على القال والقيل بل يتبع الدليل والله الهادي إلى خير سبيل.

هذا وفي شرح النهج :وروى الحارث بن خطيره أن رسول الله ﷺ دفع إلى جرير بن عبدالله نعلين من نعاله وقال: احتفظ بهما فإن في ذهابهما ذهاب دينك فلما كان يوم الجمل ذهبت احداهما فلما أرسله

علي عليه السلام إلى معاوية ذهبت الأخرى ثم فارق عليا واعتزل الحرب.

هذا وهو القائل:

فصلى الإلاه على أحمد رسول المليك تمام النعم
رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم
عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواه الأمم
له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة لايهتضم

وهو الراوي عن رسول الله ﷺ ما نصه (علي أول الناس إسلاما وأقرب الناس رحما وافقه الناس في دين الله، وأضربهم بالسيف، وهو وصيي وخليفتي من بعدي يصول بيدي ويضرب بسيفي وينطق بلساني، ويقضي بحكمي لايحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر منافق وهو علم الهدى)

رواه في إشراق الاصباح أخرجه في شرح الغاية والتفريج ودلائل السبل الأربعة وغيرها.

جنادة بن أبي أمية الأزدي

روى عن النبي ﷺ وعمر ومعاذ، وعنه بشر بن سعيد، وعلي بن رباح توفي سنة ثمانين خرج له المرشد بالله والجماعة

جندب بن عبدالله بن سفيان

ويقال بن بجيلة الأزدي ويقال بن كعب ويقال: جندب الخير، له صحبه ورواية روى عن علي وسلمان وحذيفة، وعنه ولده عبدالله، وعبدالملك، والأسود بن قيس، وشهر بن حوشب وغيرهم، توفي

عشر الستين ، أخرج له أبو طالب والمرشد بالله ومحمد والشيخان والترمذي .

قلت : وقصة قتله الساحر بين يدي الوليد مشهورة وقد بسطها شارح النهج وأبو الفرج وابن عبد البر وابن حجر وغيرهم وهي من أعلام النبوة.

جودان

بفتح الجيم وسكون الواو فمهملة فألف ونون ويقال :ابن جودان ، مختلف في صحبته عنه السايب بن مالك ، وعياس بن عبدالرحمن ، أخرج له أبو طالب وابن ماجه .

فصل الحاء المهملة

حمزة بن عبدالمطلب

ابن هاشم أبو عمارة وأبو يعلى ، أسد الله وأسد رسوله ﷺ عم الرسول ﷺ وأخوه من الرضاعة ، أسلم بمكة وشهد بدرا وأحدا ، وقتل بعد أن قتل واحدا وثلاثين نفسا ، قتله وحشي ، وبقرت هند بطنه وأخرجت كبده فلاكتها فلم تسغها ، وكان في النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وصلى عليه الرسول ﷺ وكبر عليه سبعين تكبيرة ، وكان عمره سبعا وخمسين ، أخرج له أئمتنا الهادي للحق وسائرهم وله ذكر في مجموع زيد بن علي عليهما السلام .

قلت : وقد سبق من مناقبه وبشائره الكثير الطيب وهي أكثر من أن تحصى وأشهر من أن تخفى على من له في الإسلام نصيب وفيه وفي الوصي وعبيدة عليهم السلام وفي المبارزين لهم عتبة وشيبة والوليد

يوم بدر نزل قوله عزوجل «هذان خصمان اختصموا في ربهم » بالإتفاق ، وقوله عزوجل «من المؤمنين رجال صدقوا» الآية روى الحاكم بسنده عن علي عليه السلام أنه قال:«أنا والله المنتظر» وروى ابن عباس أنه قال من قضى نحبه حمزة وجعفر ومن ينتظر الشهادة والوفاء بالعهد علي وقد والله رزق وفيه نزل قوله عزوجل «ياأيتها النفس المطمئنة» وقوله عزوجل «أفمن وعدناه وعدا حسنا» فممن روى نزولها فيه أبو العباس الحسني عليه السلام إلى غير ذلك من الآيات وقال رسول الله ﷺ «خير أخوتي علي وخير أعمامي حمزة » رواه أبو العباس وقد سبق وهو أسد الله تعالى وأسد رسوله ﷺ وسيد الشهداء وأحد سادات أهل الجنة .

ونتبرك بهذا الخبر الشريف روى محمد بن سليمان الكوفي رضي الله عنه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :قال النبي ﷺ :«أول سبعة يدخلون الجنة :أنا وحمزة وعلي وجعفر وفاطمة والحسن والحسين »انتهى.

وأعود إلى ترتيب الطبقات ، وإنما قدمته لجلالة محله وعظم مقامه أولاه الله رضوانه .

الحارث بن معاوية

عنه الحسن البصري لم يزد على هذا في الطبقات .

الحارث بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، استعمله النبي ﷺ في بعض أعمال مكة ، عنه ابنه عبدالله وحفيده الحارث ، توفي زمن عثمان ،

أخرج له المرشد بالله وأبو نعيم والنسائي .

الحارث الصدائي

عنه زياد بن نعيم والصواب أبو الحارث كما يأتي إنشاء الله تعالى .

حارثة بن وهب

الخزاعي خرج له المؤيد بالله والمرشد بالله والجماعة ، عنه معبد بن خالد ، وأبو إسحاق السبيعي .

حبان بن صخر

بالمهملة وآخره نون كذا في بعض نسخ شرح التجريد وأصول الأحكام والصواب بالجيم وآخره راء وقد مر.

حبان

بفتح المهملة وتثقيل الموحدة فألف فنون كذا السماع وكذا في المؤتلف والمختلف وشرح مسلم للنووي ابن المنقذ آخره معجمة قيل فيه: الصحابي ابن الصحابي الأنصاري ، شهد بدرا وما بعدها مات زمن عثمان .قيل : وكان في مائة وثمانين أخرج له محمد .

حبة بن خالد

حبة : بالموحدة وفي بعض الكتب بتحتية مثناة. ابن خالد الأسدي أخو سواء لم يرو عنهما غير سلام بن شرحبيل فقط ، أخرج لهما المرشد بالله وأبو نعيم وابن ماجه .

حبشي بن جنادة

بضم المهملة وإسكان الموحدة وكسر الشين معجمة السلولي نزل الكوفة روى عنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي ،

قلت : وشهد مشاهد أمير المؤمنين عليه السلام ذكره في الإصابة وقد ثبت عن غيره

حجر بن عدي

ويدعى حجر بن الأدبر ، له صحبة ، ووفادة ورواية عن النبي ﷺ وسمع من علي وعمار وعنه مولاه وأبو ليلى وأبو البختري وسلمة بن كهيل شهد مع علي عليه السلام صفين ..

قلت : والجمل والنهروان قال: وكان عابدا صالحا يلازم الوضوء ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وكان يكذب زيادا على المنبر وحصبه مرة فكتب فيه إلى معاوية ، فارسل به اليه فقتله في سنة أحدى وخمسين ، ولما أمر بقتله قال لمن حضر من أهله : لاتطلقوا عني حديدا ، ولاتغسلوا عني دما فإني ملاق معاوية على الجادة .

وفي رواية ابن عساكر لما أمر بقتله قال: دعوني لأصلي ركعتين فصلى ركعتين ثم قال: (لاتطلقوا ... الخ وادفنوني في ثيابي)

قلت : وقد سبق ذكره في الفصل الثاني وإيراد بعض فضائله رضوان الله عليه .

حدرد بن أبي حدرد

أبو خراش الأسلمي قال المرشد بالله صحابي عنه عمران بن أبي أنس في الهجران وهو بفتح الحاء المهملة ، وسكون الدال الأولى مهملة

وفتح الراء، قال في الجامع : من كبار الصحابة .

حذيفة بن أسيد

بفتح الهمزة وكسر السين . ابن خالد الغفاري شهد بيعة الرضوان ، روى عن علي عليه السلام، وعنه ابو الطفيل، وابن ابي ليلى، توفي سنة اثنتين وأربعين، أخرج له المرشد بالله ومحمد ومسلم والأربعة .

حذيفة بن اليمان

مخففا وإسم اليمان حسيل بضم المهملة الأولى على صيغة التصغير العبسي أبو عبد الله الكوفي صحابي جليل من السابقين ، أعلمه رسول الله ﷺ بما كان وما يكون من الفتن إلى يوم القيامة وكذا الحوادث .

قلت : وأعلمه بالمنافقين توفي سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بأربعين ليلة .

قلت : حال توجة الوصي عليه السلام لحرب الجمل وكان عند موته يحث الصحابة باللحاق به يقول :إلحقوا بأمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمر ولديه صفوان وسعيدا فجاهدا وقتلامعه بصفين كما سبق خرج له أئمتنا الخمسة والرسي والسمان وذكره الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع والجماعة ، وعنه ابن أبي ليلى وأبو الطفيل، وجندب وغيرهم .

حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي

من فحول الشعراء في الجاهلية والإسلام روى عنه عمر وأبو هريرة ،

وعائشة مات قبل الأربعين في خلافة علي عليه السلام وقيل سنة خمس وأربعين وله مائة وعشرون سنة وكان عثمانيا .

الحكم بن عمير

مصغرا الثمالي قال أبو نعيم : حدثنا إبراهيم بن حبيب عن موسى بن أبي حبيب قال: أخبرني عمي الحكم بن عمير وكان بدريا قال:«صليت خلف النبي ﷺ فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة المغرب والعشاء الإخرة وفي الفجر والجمعة)أخرجه أبو نعيم في الحلية والدار قطني ومحمد بن منصور بهذا السند قال: في الطبقات وهو ثلاثي لمحمد بن منصور لاثلاثي له غيره ، خرجه له أبو نعيم والشافعي والدار قطني والحاكم والديلمي قالوا : وكان له صحبة .

قلت : وهذا من الأدلة على أن الجهر بالبسملة في الجهريات لاغير.

حكيم بن حزام بن خويلد القرشي

أبو خالد ابن أخي خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، أسلم عام الفتح ، وكان من المؤلفة فحسن إسلامه توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين عن مائة وعشرين خرج له أئمتنا عليهم السلام الثلاثة والجماعة عنه ابنه حزام وابن المسيب وعروة وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم .

حمزة بن عمر الأسلمي كان عابدا مجتهدا سرد الصوم توفي سنة إحدى وستين ، عنه عائشة وعروة وغيرهما ، أخرج له المؤيد بالله ومحمد ومسلم وأبو داود والنسائي .

فصل الخاء معجمة

خارجة بن حُذافة العدوي

قتله عمر الخارجي ليلة ضرب علي عليه السلام إعتقادا أنه عمرو بن العاص وكان قاضيه ، قيل وعلى شرطته ، عنه عبدالله بن أبي مرة حديث الوتر خرج له المؤيد بالله والأربعة إلا النسائي .

خالد بن عرفطة القضاعي

ذكره الإمام أبو طالب عليه السلام بإسناده إلى أم حكيم الجدلية أنها سمعت رجلا يقول لعلي عليه السلام : استغفر لخالد بن عرفطة فقال : مامات ولن يموت حتى يحمل راية ضلالة قالت أم حكيم : فرأيته جاء من عند معاوية بالراية .

قلت : وروى هذا في شرح النهج وغيره توفي بمصر سنة أربع وستين .

خالد الخزاعي

قال محمد بن منصور : كان من أصحاب الشجرة وكانت بيعة الشجرة آخر سنة ست وتسمى بيعة الرضوان أخرج له محمد بإسناده إلى ولده نافع أن النبي ﷺ كان إذا صلى والناس ينظرون صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود .

خراش بن أمية

خراش : بمعجمتين بينهما مهملة وألف. ابن أمية الخزاعي الكعبي شهد بيعة الرضوان قال محمد ، وحجم للرسول ﷺ وهو محرم بقرن مضبب بفضة .

خزيم بن أوس

خزيم : بمعجمتين أولاهما مضمومة ثم تحتية فميم وفي الإكمال بمهملتين ابن أوس بن حارثة الطائي .

قال الإمام أبو طالب : هاجر إلى رسول الله ﷺ بعد منصرفه من تبوك، روى عنه ولد ولده حميد بن قريب عن جده عن رسول الله ﷺ .

خزيمة بن ثابت

خزيمة :كالأول بإثبات الهاء . ابن ثابت أبو عمارة الأنصاري الأوسي ذو الشهادتين شهد بدرا وما بعدها كانت راية بني خطمة بيده يوم الفتح وكان سيدا فيهم وشهد مع علي عليه السلام الجمل وحضر صفين، فلما قتل عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :(تقتل عمارا الفئة الباغية) ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل سنة سبع وثلاثين رضوان الله عليه .

قلت : وقد سبق الكلام عليه في الجزء الأول في الصحابة المفضلين للوصي عليه السلام، أخرج له المؤيد بالله ومحمد ومسلم والأربعة روى عنه عبدالله بن حصين .

خالد بن زيد

أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه يأتي في الكنى .

فصل الدال مهملة

ديلم الحميري

ديلم : بفتح أوله وسكون التحتية ، وفتح لام فميم الحميري وليس بديلم بن فيروز ، عنه مرثد اليزني ، قال ابن عبدالبر : لم يرو عنه فيما أعلم غير حديث واحد في الأشربة .

فصل الذال معجمة

ذويب

بضم أوله بن حلحلة بمهملتين بينهما لام ساكنة فلام متحركة ، فهاء الخزاعي الكعبي شهد الفتح خرج له الإمام المؤيد بالله حديثا واحدا ، حديث البدن ، ومسلم وابن ماجه عنه ابنه قبيصة وابن عباس عاش إلى زمن معاوية .

فصل الراء

رافع بن خديج

بفتح معجمة وكسر مهملة ، الأوسي الحارثي عرض يوم بدر فاستصغر وأجازه يوم أحد فشهدها وما بعدها ، وكان عريف قومه وشهد مع علي عليه السلام صفين وأصابه سهم يوم أحد فبقي النصل فكان سببه انتقض عليه فتوفي سنة أربع وسبعين ، وهو في ست وثمانين ، روى عن علي عليه السلام وأبي بن كعب وعنه اياس بن خليفة وغيره ، أخرج له المؤيد بالله والمرشد بالله ومحمد والجماعة .

رافع بن مكيث

آخره مثلثة كعظيم الجهني ، شهد الحديبية والفتح ومعه لواء قومه ، له حديث واحد عند أبي طالب ، رواه بعض بني رافع وعبدالله بن الحارث .

رافع مولى النبي ﷺ

بيض له في الطبقات ولم يذكر غير هذا وفي الإصابة بعد أن ساق ترجمته ولا أحسبه إلا أبا رافع قال ابن الكلبي والناس يغلطون في هذا فيقولون :أبو رافع ،وإنما هو رافع .

رفاعة بن رافع

رفاعة بضم أوله ، بن رافع بن العجلان الأنصاري الخزرجي وقد ينسب إلى جده فيقال: رفاعة بن مالك شهد العقبة وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين ، توفي أول زمن معاوية ، روى عنه ابناه عبدالله ومعاذ ويحيى بن علي بن أخيه ، خرج له أئمتنا الثلاثة المؤيد بالله وأبو طالب ومحمد والبخاري والأربعة .

فصل الزاي

الزبيب بن ثعلبة

الزبيب :بضم المعجمة فموحدتين بينهما تحتية ويقال: بنون بعد الزاي بن ثعلبة العنبري عنه ابنه وحفيده شعيث بمثلثة أخرج له أبو طالب والمرشد بالله وأبو داود .

الزبير بن العوام الأسدي

أمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ أسلم بعد أبي بكر، ثم هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها، وحضر حرب الجمل ولما ذكره علي عليه السلام الحديث «إنك ستقاتله وأنت له ظالم» انصرف فلحقه ابن جرموز فقتله، ثم جاء برأسه وسيفه الى علي عليه السلام، فقال علي عليه السلام: بشر قاتل ابن صفية بالنار. وكانت حرب الجمل سنة ست وثلاثين وللزبير سبع وستون، روى عنه ابناه عبد الله وعروة، أخرج له أبو طالب والجرجاني والجمّاعة.

قلت: وقد كان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام مازال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى نشأ إبنه المشؤوم عبدالله أو كما قال، قال له أبو الأسود الدؤلي لما قدم البصرة: ياأبا عبدالله عهد الناس بك وأنت يوم بويع أبو بكر آخذ بقايم سيفك تقول لاأحد أولى بهذا الأمر من ابن أبي طالب وأين هذا المقام من ذاك.

قال شارح النهج: وأما الزبير فلم يكن إلا علوي الرأي شديد الولاء جاريا من الرجل مجرى نفسه» ويقال: إنه عليه السلام لما استنجد بالمسلمين عقيب يوم السقيفة وما جرى فيه إلى قوله (ويسألهم النصرة والمعونة أجابه أربعون رجلا فبايعهم على الموت إلى قوله (فأصبح لم يوافه منهم إلا أربعة الزبير والمقداد وأبو ذر وسلمان) قال: وقد نقل الناس خبر الزبير لما هجم عليه ببيت فاطمة عليها السلام وكسر سيفه في صخرة ضربت به ونقلوا اختصاصه بعلي عليه السلام وخلواته به، ولم يزل مواليا له متمسكا بحبه ومودته حتى نشأ ابنه عبدالله إلى آخر كلامه، وفيه (دخل الزبير وطلحة على علي عليه السلام فاستأذناه في العمرة فقال: ما العمرة تريدان، وإنما تريدان

الغدرة ، ونكث البيعة فحلفا بالله ما الخلاف عليه ولا نكث بيعته يريدان ، وما رأيهما غير العمرة ، قال لهما: فأعيدا البيعة لي ثانية فأعاداها بأشد ما يكون من الأيمان والمواثيق ، فأذن لهما فلما خرجا من عنده قال لمن كان حاضرا: والله لا ترونهما إلا فتنة يقتلان فيها قالوا :يا أمير المؤمنين فمر بردهما عليك قال: ليقضي الله أمرا كان مفعولا .

زهير بن صرد الجشمي

أبو خردل أدرك يوم هوازن ، أي يوم حنين ، وهو القائل لمن أسرهم رسول الله ﷺ :

امنن علي رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وننتظر

الأبيات

فلما سمع الشعر قال رسول الله ﷺ ماكان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام وغيره، وهذا الخبر خماسي للإمام المرشد بالله وثلاثي للطبراني .

زيد بن أرقم

الأنصاري الخزرجي ، استصغر يوم أحد غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة وكان من خواص علي عليه السلام ، وشهد مع علي عليه السلام صفين ، توفي بالكوفة سنة ثمان وستين ، خرج له أئمتنا الخمسة والجماعة عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الأعلى وعطية العوفي وغيرهم .

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي

أبو خارجة ، استصغره ﷺ يوم بدر فرده وشهد ما بعدها ولم يشهد شيئا من حروب علي عليه السلام ، قال ابن عبد البر : وكان مع ذلك يفضل عليا ويظهر حبه ، توفي بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وقيل غير ذلك ، خرج له أئمتنا الخمسة إلا الجرجاني والجماعة ، عنه رفاعة بن رفاعة وولده خارجة .

زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي اليماني

حب رسول الله ﷺ من عليه فأعتقه وامرأته أم أيمن مولاة النبي ﷺ قال ابن إسحاق : أسلم وصلى بعد علي وشهد بدرا وقتل بمؤتة سنة ثمان رضي الله عنه ، وله ذكر في مجموع زيد بن علي عليه السلام ، وخرج له المؤيد بالله عليه السلام .

زيد بن خالد الجهني

أبو عبد الرحمن ، شهد الحديبية ، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح توفي سنة ثمان وسبعين ، خرج له أئمتنا الثلاثة والجماعة ، روى عنه ابنه عبد الله وعطا وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم .

فصل السين المهملة

سالم مولى أبي حذيفة

هو ابن معقل ، ويقال : أبو عبيد بن عتبة ، كان من فارس كان من خيار الصحابة وكبارهم ، شهد بدرا ، قتل يوم اليمامة .

سبرة

بإسكان الموحدة ، ابن معبد بن الربيع أو عوسجة الجهني ، عداده في البصريين ، أول مشاهده الخندق ، كان ينزل ذا المروة وبها مات ، أخرج له المؤيد بالله ومحمد ومسلم والأربعة .

سخبره

بفتح أوله وسكون المعجمة ، فموحدة فراء ، عنه ابنه عبدالله ، أخرج له المرشد بالله والترمذي .

سعد بن عائذ

آخره معجمة مولى عمار بن ياسر ، ويعرف بسعد القرظ بمشالة معجمة ، الشجر الذي يدبغ به ، أذن بقباء على عهد رسول الله ﷺ ونقله عمر على المدينة بقي إلى سنة أربع وسبعين ، أخرج له أبو طالب وابن ماجه ، عنه عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد عن أبيه عن جده .

سعد بن عبادة

سيد الخزرج ، صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها شهد بدرا وقيل لا وهو من نقباء الأنصار ليلة العقبة وكان كثير الصدقات والجود وتخلف عن بيعة أبي بكر .

قلت : وعن بيعة عمر ، وقد سبق مارواه الجوهري عن علي بن سليمان النوفلي . قال : سمعت أبيا يقول : ذكر سعد بن عباة يوما عليا بعد يوم

السقيفة فذكرأمرا من أمره يوجب ولايته فقال له ابنه قيس بن سعد : أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الكلام في علي بن أبي طالب ثم تطلب الخلافة ؟ ويقول أصحابك : منا أمير ومنكم أمير ، لا كلمتك والله من رأسي بعد هذا كلمة أبدا .

قتل بحوران من أعمال دمشق سنة خمس عشرة تقريبا، أخرج له أبو طالب والجرجاني ومحمد والأربعة .

سعد بن مالك بن سنان الأنصاري

أبو سعيد الخدري ، مشهور بكنيته ، وهو من مشهوري الصحابة وفضلائهم المكثرين في الرواية معدود من أهل الصفة غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة أولها ـ الخندق ، واستصغر يوم أحد ، توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين وله أربع وتسعون أخرج له أئمتنا الخمسة والسيلقي والجماعة وأهل المسانيد ، عنه الحسن ، وعطا ، وعطية ، وخلق ، وأخرج له عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وذكر أنه شهد مع علي عليه السلام حرب الخوارج وذكر الحديث .

قلت : وقد ثبت أنه من المفضلين لأمير المؤمنين عليه السلام كما ذكره ذلك في قواعد عقائد آل محمد عليهم السلام ، قال الإمام المنصور بالله عليه السلام : وله في الإسلام خطر . انتهى

سعد بن معاذ بن النعمان الأوسي

سيد قومه شهد بدرا وأحدا واستشهد يوم الخندق ، وفيه قال النبي ﷺ :« اهتز العرش لموت سعد» أخرج له أبو طالب وله في البخاري ، فرد حديث .

قلت : وهو الحاكم بحكم الله في بني قريظة رضوان الله عليه .

سعد بن أبي وقاص

قلت : واسم أبيه مالك بن أهيب القرشي الزهري المكي ابو إسحاق ، أسلم قبل فرض الصلاة وشهد بدرا وما بعدها واعتزل بعد قتل عثمان .

قلت : هو كما قال الوصي عليه السلام (لم ينصر الحق ولم يخذل الباطل) إلا أن له مع معاوية مقامات حميدة يرجى له بها التوفيق للنجاة ، قد رد فيها على معاوية ، ونشر فيها فضائل أخي رسول الله ﷺ وروى فيها النصوص النبوية كخبر المنزلة والراية وغيرهما، أخرج ذلك عنه أئمة العترة عليهم السلام والعامة البخاري ومسلم وغيرهما، من ذلك ما روى محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن أبي مجاهد عن محمد بن إسحاق بن أبي نجيح قال: لما حج معاوية طاف بالبيت ومعه سعد فلما فرغ انصرف معاوية إلى دار الندوة فأجلسه معه على سريره ووقع معاوية في علي وشرع في سبه فزحف سعد ، ثم قال :اجلستني معك على سريرك ثم شرعت في سب علي ، والله لئن يكون لي خصلة واحدة من خصال كانت لعلي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس لئن أكون صهرا لرسول الله ﷺ لي من الولد ما لعلي أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، والله لئن يكون رسول الله ﷺ قال لي يوم خيبر :(لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه) أحب إلي من أن يكون لي ماطلعت عليه الشمس ، والله لئن يكون رسول الله ﷺ قال لي ماقاله في غزوة تبوك :(ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) أحب إلي من أن يكون لي ما

طلعت عليه الشمس، وأيم الله لا دخلت لك دارا مابقيت) ونهض .

توفي في العقيق على عشرة أميال من المدينة وحمل إليها، سنة ثمان أو خمس وخمسين ، خرج له أئمتنا الخمسة إلا محمد بن منصور والجماعة، روى عنه سعيد بن المسيب وابنته عائشة .قلت : وغيرهما.

سعيد بن زيد بن عمرو العدوي

أسلم هو وزوجته فاطمة بنت الخطاب في أول الإسلام ، وشهد المشاهد إلا بدرا وهو أحد العشرة .

قلتُ : قد سبق الإستدلال على عدم صحتة ، وقال عليه السلام في كتابه إلى طلحة والزبير في ابتداء نكثهما : فارجعا أيها الشيخان عن رأيكما فإن الآن أعظم أمركما العار من قبل أن يجمع العار والنار ، قال أيده الله في التخريج : فلو صح حديث العشرة لم يكن لقول باب العلم وجه تأمل ، والكتاب في نهج البلاغة خرج له أبوطالب والجماعة، عنه محمد بن طلحة، ونوفل بن مساحق وابنته أسماء.

سعيد

كذا في الطبقات وبيض بعده ثم قال له حديث في فضل رجب ، روى عنه ولده عبد العزيز ، ذكره المرشدبالله .

سفينة

مولى رسول الله ﷺ أهمله في الطبقات ، وفي هامشها من خط الحلبي المناقب أي أنه أخرج له محمد بن سليمان الكوفي في المناقب، انتهى

قال في الإستيعاب : بعد أن ذكر الإختلاف في اسمه روينا عنه أنه قال: سماني رسول الله ﷺ سفينة وذلك أني خرجت معه ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم ، فحملوه علي فقال لي رسول الله ﷺ :« احمل فإنما أنت سفينة » فلو حملت حينئذ وقر بعير ما ثقل علي وقال له سعيد : ما اسمك ؟ فقال: ماأنا بمخبرك سماني رسول الله ﷺ سفينة ولا أريد غير هذا الإسم . وروى عنه الحسن ومحمد بن المنكدر وسعيد بن جهمان .

سلمان بن عامر الضبي

قال مسلم : لم يكن في الصحابة ضبي غيره ، خرج له المرشد بالله والبخاري والأربعة .

سلمان الخير

أبو عبدالله مولى رسول الله ﷺ أشار في الطبقات إلى قصة إسلامه وهي في شرح النهج أتم فنوردها منه باختصار .

قال : فأما حديث إسلامه فقد ذكره كثير من المحدثين ورووه عنه قال: كنت ابن دهقان : قرية حي أصبهان ، وبلغ من حب أبي لي أن حبسني في البيت كما تحبس الجارية فأرسلني أبي يوما إلى ضيعة له فمررت بكنيسة النصارى فدخلت عليهم فأعجبتني صلاتهم ، فقلت : دين هؤلاء خير من ديني فسألتهم أين أصل هذا الدين ؟ قالوا: بالشام ، فهربت من والدي حتى قدمت الشام فدخلت على الأسقف فجعلت أخدمه وأتعلم منه حتى حضره الموت فقلت :إلى من توصي بي ؟ فقال :قد هلك الناس ، وتركوا دينهم إلا رجلا بالموصل فالحق به ، فلما

قضى نحبه لحقت بذلك الرجل ، فلم يلبث إلا قليلا حتى حضرته الوفاة ، فقلت :الى من توصي بي ؟ فقال: ماأعلم أحدا بقي على الطريقة المستقيمة إلا رجلا بنصيبين فلحقت بصاحب نصيبين ثم احتضر فبعثني إلى رجل بعمورية من أرض الروم ، فلما نزل به الموت قلت : إلى من توصي بي ؟ فقال: قد ترك الناس دينهم ، وقد أظل زمان نبيء مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين لها نخل ، قلت : فما علامته ؟ قال: يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، قال: ومر بي ركب من كلب فخرجت معهم فلما بلغوا بي وادي القرى ظلموني وباعوني ، وحملني إلى المدينة فوالله ماهو إلا أن رأيتها فعرفتها وبعث الله محمدا بمكة ولا أعلم بشيء من أمره إذ أقبل ابن عم لسيدي فقال: قاتل الله بني قيلة ،قد اجتمعوا على رجل بقباء قدم عليهم من مكة يزعمون أنه نبي، قال :فأخذني القر والإنتفاض وجعلت أستقصي في السؤال ، فما كلمني بكلمة ، بل قال :أقبل على شأنك ودع مالا يعنيك ، فلما أمسيت أخذت شيئا من التمر وأتيت به النبي ﷺ فقلت :بلغني أنك رجل صالح وان لك أصحاب غرباء ذوي حاجة ، وهذا شيء عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، فقال عليه السلام لأصحابه

فقال عليه السلام لأصحابه : كلوا وأمسك فلم يأكل ، فقلت في نفسي : هذه واحدة وانصرفت ، فلما كان من الغد أخذت ماكان عندي وأتيته به فقلت : إني رأيتك لاتأكل الصدقة ، وهذه هدية ، فقال: كلوا وأكل معهم ، فقلت : انه لهو فأقبلت أقبله وأبكي ، فقال : مالك ؟ فقصصت عليه القصة فأعجبه ، وقال: ياسلمان كاتب صاحبك فكاتبته على ثلاث مائة نخلة وأربعين أوقية ، فقال رسول الله ﷺ للأنصار :

أعينوا أخاكم .فأعانوني فوضعها رسول الله ﷺ فصحت كلها .. الخ .

قال : وكان سلمان من شيعة علي عليه السلام وخاصته ، قال: وكان إذا قيل : ابن من أنت ؟ يقول :أنا سلمان ابن الإسلام .

قال : وروى ابوعمر بن عبدالبر أن سلمان أتي رسول الله ﷺ .. الى قوله : فغرس رسول الله ﷺ ذلك النخل كله بيده إلا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة فقلعها وغرسها رسول الله ﷺ بيده فأطعمت .

قال ابوعمر : وقد روي أن سلمان شهد بدرا وأحدا ، وهو عبد يومئذ ، والأكثر أن أول مشاهده الخندق ، ولم يفته بعد ذلك مشهد .

قال ابوعمر :وقد روي عن رسول الله ﷺ من وجوه أنه قال: :(لوكان الدين في الثريا لناله سلمان) قال: وقد روي عن عائشة قالت :كان لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله ﷺ .

وقد روي من حديث ابن بريدة عن أبيه «أن رسول الله ﷺ قال: أمرني ربي بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم علي ، وأبوذر ، والمقداد وسلمان) .

قال : وقد روى الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي عليه السلام أنه سئل عن سلمان ، فقال :علم العلم الأول ، والعلم الآخر ، ذاك بحر لاينزف ، وهو منا أهل البيت ، وفي رواية زاذان عن علي عليه السلام :«سلمان الفارسي كلقمان الحكيم» .

قلت :قال أيده الله في تخريج الشافي :وعنه ﷺ :(اشتاقت الجنة الى اربعة علي وسلمان وابوذر وعمار بن ياسر) أخرجه ابن عساكر عن حذيفة .

وعنه ﷺ :(اشتاقت الجنة الى ثلاثة علي وعمار وسلمان) أخرجه الحاكم والكنجي عن أنس .

وعنه ﷺ (ألا إن الجنة اشتاقت الى اربعة علي والمقداد وسلمان وابوذر) أخرجه الطبراني - انتهى من التفريج .

وعنه ﷺ (أمرت بحب اربعة من اصحابي ، وأخبرني الله بأنه يحبهم علي وابوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي) أخرجه الروياني عن بريدة من التفريج ، وأخرجه نحوه احمد بن حنبل عن بريدة أيضا منه - أي من التفريج - ورواه الخوارزمي وابن المغازلي ورواه علي بن موسى الرضى عنه ﷺ بإسناده كما في الصحيفة .

ورواه أبوعلي الصفار عن بريدة أيضا انتهى من مصنفه .

وروى عبدالوهاب الكلابي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :(إن الجنة اشتاقت الى علي وعمار وسلمان) وروى أيضا بإسناده الى بريدة ، وإلى عبدالله بن بريدة عن ابيه قالا : قال رسول الله ﷺ :(إن الله أمرني بحب اربعة ، وأخبرني أنه يحبهم علي وابوذر وسلمان والمقداد بن الأسود الكندي) من مناقبه .

وأخرجه الكنجي عن بريدة انتهى .

وهؤلاء الثلاثة كانوا من خواص آل محمد ﷺ وممن كان يرى تفضيل علي عليه السلام على سائر الصحابة ، كما نقله ابن عبدالبر في الإستيعاب عنهم ، وهو مذكور في ترجمة علي . انتهى من تفريج الكروب .

قال السيد الإمام في الطبقات ، وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم ، وأحد النجباء ، وسكن العراق وعمر طويلا ، ومات بالمدائن سنة خمس وثلاثين ، يقال: إنه عاش ثلاثمائة سنة أخرج له أئمتنا الخمسة إلا

الجرجاني والجماعة، وروى عنه زاذان .

سلمة بن الأكوع الأسلمي

شهد بيعة الرضوان، وكان شجاعا رثيسا يسبق الفرس، خيرا فاضلا، ثم لما مات عثمان سكن الربذة، وعاد الى المدينة، وبها توفي سنة اربع وسبعين . أخرج له المؤيد بالله، والمرشد بالله، ومحمد والجماعة .

وعنه محمد بن ابراهيم التيمي، وولده اياس حديث الطير .

سلمة بن المحبق

بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الموحدة مكسورة فقاف كمحدث ، قال في الجامع : وأهل الحديث يفتحون الموحدة على زنة معظم وهؤلاربيعة، عنه ابنه سنان والحسن البصري أخرج له محمد وأبو داود والنسائي، وابن ماجه .

سلامة بن قيصر

سمع النبي ﷺ وقيل تابعي، عنه عمرو بن ربيعة، أخرج له المرشد بالله .

سليم الرزقي

سمع عليا عليه السلام بمنى وعنه ولده عمرو .

سمرة بن جندب

بضم الجيم، وسكون النون وضم المهملة وفتحها فموحدة الفزاري

الغطفاني أبو عبدالرحمن ، كان زياد بن أبيه يستخلفه على البصرة ، روى أبو طالب بإسناده إلى محمد بن قيس قال: لما استخلفه على البصرة أتاه رجل بزكاته فقتله فقيل له في ذلك فقال: ياغلام هات كتاب زياد فإذا فيه إذا أتاك كتابي فاقتل على الظن والظنة والشك والعلة وبها توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين ، وذكر ابن الأثير أنه لما عزله معاوية قال سمرة :لعن الله معاوية ، والله لو أطعت الله كما أطعت معاوية ما عذبني أبدا - قال السيد الإمام : فإن قلت : كيف جاز أخذ الحديث عند أصحابنا عنه ، قال: لعله حال ستره أو على جواز الأخذ عن فاسق التأويل خرج له أئمتنا الخمسة إلا المرشد بالله وخرج له الجماعة .

قلت : بل هو فاسق تصريح ، وأي شبهة له في قتل المسلمين على الظن والظنة ....الخ وذلك الظن إنما هو في عدم الإنقياد لائمة الضلال. وكفى بما صرح به عن نفسه في قوله لو أطعت الله ... الخ «بل الإنسان على نفسه بصيرة »

في شرح النهج وروى الأعمش عن أبي صالح قال : قيل لنا قدم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فأتينا فإذا هو سمرة بن جندب وإذا عند احدى رجليه خمر ، وعند الأخرى ثلج .فقلنا : ما هذا ؟ قالوا به النقرس ، واذا قوم قد أتوه فقالوا : ياسمرة : ماتقول لربك غدا ؟ تؤتى بالرجل فيقال لك هو من الخوارج فتأمر بقتله ثم يوتى بالآخر فيقال لك :ليس الذي قتلته بخارجي ذاك فتى وجدناه ماضيا في حاجته فشبه علينا وإنما الخارجي هذا فتأمر بقتل الثاني .فقال سمرة : وأي بأس في هذا إن كان من أهل الجنة مضى إلى الجنة وإن كان من أهل النار مضى إلى النار؟

وروى فيه عن جعفر بن محمد عن آبائه قصة النخل وحاصلها أنه

شكا رجل من الأنصار على رسول الله ﷺ أذى سمرة له بنخله فعالجه رسول الله ﷺ أن يبيعه بثمنه أو بنخل مكانه أو يشتري بستان شريكه أو يتركه لرسول الله ﷺ فلم يرض فأمر بقطع نخله، وقال: لاحق له.

وروى شريك عن عبدالله بن سعد عن حجر بن عدي قال: قدمت المدينة فجلست إلى أبي هريرة فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل البصرة قال: ما فعل سمرة؟ قلت هو حي. قال :ما أحد أحب إليَّ طول حياة منه. قلت :ولم ذاك؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال لي وله ولحذيفة ابن اليمان «آخركم موتا في النار» فسبقنا حذيفة وأنا الآن أتمنى أن أسبقه .قال: فبقي سمرة حتى شهد مقتل الحسين.

وروى أحمد بن بشير عن مسعر بن كدام. قال: كان سمرة على شرطة عبيد الله بن زياد وكان يحرض الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقتاله.

وروى في شرح النهج أن معاوية بذل لسمرة أربعمائة ألف ليفتري على الله ورسوله ﷺ فقبل، انتهى بإختصار.

قلت: وقد روى خبر (أن آخر الثلاثة المذكورين موتا في النار) وأن سمرة آخرهم، ابن عبد البر في الإستيعاب وابن حجر في الإصابة ولكن حملاه على أن المراد نار الدنيا وهو تأويل سخيف وفيه نوع من التحريف إذ المعلوم أنه لا يفهم ولا يتبادر من ذلك إلا نار الآخرة نعوذ بالله منها ولو أطلقها رسول الله ﷺ وأراد غيرها بلا قرينة لكان فيه تغرير وتلبيس وحاشاه ولكان لامعنى لقلق أبي هريرة وتمنيه أن يسبقه وحسبنا الله ونعم الوكيل.

سهل بن حنيف

بضم المهملة مصغر الأنصاري الأوسي أبو ثابت والد أبي أمامة بدري شهد المشاهد كلها ، وكان ممن بايع على الموت وثبت يوم أحد، ثم صحب عليا عليه السلام من حين بويع له واستخلفه على المدينة حين سار إلى البصرة وشهد معه صفين وولاه فارس ثم مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ،وصلى عليه علي عليه السلام ، وكبر عليه ستا فقال: إنه كان بدريا ، وفي رواية لمحمد سبعا والأول أشهر ، أخرج له محمد والجماعة .

سهل بن أبي خيثمة

بمعجمة مفتوحة فمثلثة كذا في بعض وفي موضع حثمة بمهملة مفتوحة فمثلثة ساكنة فميم فهاء وهو الصواب واسم أبي حثمه عبدالله بن ساعده الأنصاري الأوسي أبو محمد ، قبض النبي ﷺ وهو في ثمان لكنه حفظ توفي أيام معاوية ،وفي الجامع في أيام ابن الزبير بالمدينة ، أخرج له المؤيد بالله من رواية بشير بن يسار والجماعة .

سهل بن سعد بن مالك

أبو العباس الخزرجي كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا وشهد قضاء النبي ﷺ بين المتلاعنين ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو في خمس عشرة ، وأدرك الحجاج لعنه الله فختم في عنقه ، توفي سنة ثمان وثمانين ، وقد بلغ المائة ،خرج له أئمتنا والخمسة والجماعة ، عنه أبو حازم وعباس بن سهل .

سواء بن خالد الأسدي

أخو حبة لهما صحبة أخرج لهما المرشد بالله وابن ماجه

سويد بن قيس

له ثلاثة أحاديث ، عنه سماك بن حرب عداده في الكوفة أخرج له محمد .

سويد بن مقرن

بضم الميم ، وفتح القاف وكسر الراء مشددة ، فنون ، أخو النعمان بن مقرن ووالد معاوية.

في الجامع يعد في الكوفيين ومات بها ، روى عن النبي ﷺ وعن علي عليه السلام ، وعنه ابنه معاوية ، وغيره أخرج له محمد ، ومسلم والأربعة إلا ابن ماجه والبخاري في الأدب ، حققه في التهذيب .

فصل الشين المعجمة

شبرمة

بضم أوله وسكون الموحدة فمهملة ذكره الإمام زيد بن علي عليه السلام في الحج في النيابة ، توفي في حياة النبي ﷺ .

شداد بن أوس بن ثابت

أبو يعلى الأنصاري ، ابن أخي حسان ، كان من سادات الصحابة وفضلائهم توفي في بيت المقدس سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين ، قبره بظاهر باب الرحمة ، عنه أبو ضمره بن حبيب وغيره ، خرج

له أئمتنا والخمسة والجماعة .

شريك بن سحما

بمهملتين : أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فميم فألف ممدودة نسبة إلى أمه واسم أبيه عبدة حليف الانصار ، شهد مع أبيه أحدا ، قال في الجامع : وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته ولاعنها بذلك وكذا ذكره المؤيد بالله ، قال النووي وابن الأثير :وقول من قال :إنه يهودي باطل وحكى البيهقي عن الشافعي أن شريكا كان يهوديا ويجوز أن يكون أسلم بعد ذلك .

شريك

رجل من الصحابة ، قال المرشد بالله : هو ابن جنيد ، ويقال :هو ابن حنبل العبسي الكوفي ، روى عن النبي ﷺ مرسلا ولا صحبة له يروي عن علي عليه السلام وعنه عيسى بن حارثة الأنصاري ، وفي التقريب ثقة من الثالثة ، خرج له المرشد بالله وأبو داود والترمذي .

فصل الصاد المهملة

أبو منذة صرمةُ[1] بن قيس الأنصاري

وهو الذي أنزل فيه «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » وفي ذلك خلاف ، والحديث خرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ، أسلم وهو شيخ كبير ، وكان قوالا بالحق شاعرا مجيدا ذكره

---

١ بكسر الصاد مهملة وسكون الراء مهملة أيضا تمت جامعها

في الجامع ، خرج له الهادي عليه السلام .

المصعب بن جثامة

بفتح الجيم وتشديد المثلثة الليثي الحجازي ، توفي في خلافة أبي بكر على الأصح خرج له المؤيد بالله .

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي

أحد الأشراف الطلقا وشهد حنينا ، وهو كافر ثم أسلم وحسن إسلامه ، وكان من المؤلفة ، مات سنة اثنتين وأربعين أخرج له محمد ومسلم والأربعة .

صفوان بن عسال

بمهملتين أخراهما مشددة ثم ألف ولام المرادي الجملي بفتح الجيم والميم ، غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة ، روى عنه ابن مسعود مع جلالته وزر بن حبيش ، أخرج له المؤيد بالله وأبو طالب والترمذي وابن ماجة .

صهيب الرومي

أحد المؤذنة للنبي ﷺ هو أبو يحيى النمري صحابي مشهور شهد بدرا وغيرها توفي بالمدينة .

قلت : لم يذكر في الطبقات غير هذا . وفي الإستيعاب قال أبو عمر :كان صهيب مع فضله وورعه حسن الخلق مداعبا روينا عنه أنه قال: جئت النبي ﷺ وهو نازل بقباء وبين أيديهم رطب وتمر وأنا أرمد

فأكلت ، فقال النبي ﷺ : أتأكل التمر على عينك ؟ فقلت : يا رسول الله آكل في شق عيني الصحيحة فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه . وأوصى عمر إليه بالصلاة بجماعة المسلمين حتى يتفق أهل الشورى ، استخلفه على ذلك ثلاثا وهذا مما أجمع عليه أهل السير والعلم بالخبر ، وروى بسنده أن أبا سفيان مر على سلمان وصهيب وبلال فقالوا : ماأخذت السيوف من عنق عدو الله مأخذها ، فقال لهم أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ ثم أتى النبي ﷺ فأخبره بالذي قالوا : فقال :ياأبا بكر لعلك أغضبتهم والذي نفسي بيده لأن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك ، قال: وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمار وخباب والمقداد وأبي ذر لايحيط بها كتاب وقد عاتب الله نبيئه فيهم في أيات الكتاب ومات صهيب بالمدينة سنة ثمان وقيل تسع وثلاثين ودفن بالبقيع ، انتهى .

فصل الضاد معجمة

الضحاك بن سفيان الكلابي العامري

ولي للنبي ﷺ نجدا ، وروى عنه ابن المسيب والحسن في توريث امرأة أشيم وكان شجاعا يعد لمائة ، أخرج له المرشد بالله والأربعة .

ضمرة

بضم أوله وسكون الميم فمهملة فهاء ، كذا في بعض كتب أئمتنا والجامع والخلاصة ، وفي أكثر الكتب ضميره على صيغة التصغير ، وكذا في شرح التجريد من موالي النبي ﷺ وقد أعقب يروى عن علي عليه السلام ، وقد أخرج له الهادي إلى الحق في الأحكام والمؤيد

بالله، وأبو طالب، ومحمد رضي الله عنهم، وعنه ولده عبدالله .

قلت : ضميره بن أبي ضميرة له ولأبيه صحبه وهو جد الحسين بن عبدالله بن ضميرة الذي يروي عن أبيه عن جده وقد روى عنه الأئمة الكرام القاسم بن إبراهيم وحفيده الهادي إلى الحق وأحمد بن عيسى عليهم السلام .

فصل الطاء

طارق بن سويد ، أوسويد بن طارق

صحابي له أحاديث خرج له المؤيد بالله في الأشربة ، وأبو داود والترمذي .

طارق بن شهاب الأحمسي

عن علي بن أبي طالب ، وأبي بكر وعمر وابن مسعود وغيرهم ، قيل :رأى النبي ﷺ عنه قيس بن حكيم وعلقمة بن مرثد وإسماعيل بن أبي خالد توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين أخرج له الجرجاني ، ومحمد. ذكره في الجامع في الصحابة والظاهر مافي الخلاصة أنه من التابعين .

قلت : وكان من صحابة علي عليه السلام وشيعته كما ذكره في شرح النهج وروى فيه عنه أنه قال فيه : هو أول المؤمنين إيمانا بالله وابن عم رسول الله ﷺ ووصيه ، وأتاه حال مسيره لحرب الجمل .

طارق

كذا ذكره في الطبقات وبيض بعده وأشار إلى أنه خرج له أبو طالب .

طلحة بن عبيدالله

أبو محمد القرشي التيمي ، كان من السابقين في الإسلام والهجرة وشهد المشاهد غير بدر ، واشتهر عند المؤرخين أن راميه يوم الجمل مروان بن الحكم ويقال : إن عليا عليه السلام دعاه عند القتال فذكره بعض سوابقه فاعتزل القتال فأصابه السهم بعد أن اعتزل سنة ست وثلاثين ، وروى توبته عن الخروج على أمير المؤمنين الحاكم في العيون وغيره والله أعلم .

خرج له أئمتنا الثلاثة والجماعة عنه مالك بن عامر الأصبحي وولده موسى .

قلت : ومن كلام الوصي عليه السلام في شأن طلحة والزبير المروي في النهج : «اللهم إنهما قطعاني وظلماني ونكثا بيعتي وألبا الناس علي ، فاحلل ماعقدا ولا تحكم لهما ما أبرما وأرهما المساءة فيما أملا وعملا » وفي شرحه من رواية أبي مخنف « اللهم إن طلحة نكث بيعتي وألب على عثمان حتى قتله ثم عضهني به ورماني اللهم فلا تمهله ... الخ ».

ومن رواية أبي الحسن علي بن محمد المدايني عن عبدالله بن جناده أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ اذ نودي الصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج علي متقلدا سيفه فشخصت الأبصار نحوه « فحمد الله وصلى على رسوله ثم قال : أما بعد فإنه لما قبض الله نبيه ﷺ قلنا: نحن أهله وورثته وعترته وأولياؤه دون الناس ، لا ينازعنا سلطانه أحد ، ولا يطمع في حقنا طامع ، إذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبيئنا فصارت الأمرة لغيرنا صرنا سوقة يطمع فينا الضعيف ، ويتعزز علينا الذليل» إلى قوله :«وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وأن

يعود الكفر ، ويبور الدين لكنا على غير ما كنا لهم عليه » إلى قوله عليه السلام « وبايعني هذان الرجلان في أول من بايع تعلمون ذلك ، وقد نكثا وغدرا ونهضا إلى البصرة بعائشة ليفرقا جماعتكم ويلقيا بأسكم بينكم ، اللهم فخذهما بما عملا أخذة رابية ، ولا تنعش لهما صرعة ولا تقل لهما عثرة ، ولا تمهلهما فواقا ، فإنهما يطلبان حقا تركاه ، ودما سفكاه ، اللهم إني أقتضيك وعدك فإنك قلت وقولك الحق :(لمن بغي عليه لينصرنه الله) اللهم فأنجز لي موعدك ، ولا تكلني إلى نفسي إنك على كل شيء قدير» .

وروى أبو مخنف عن زيد بن صوحان قال: شهدت عليا عليه السلام بذي قار وهو معتم بعمامة سوداء ملتف بساج يخطب ، فقال في خطبته :«الحمد لله على كل أمر وحال في الغدو والآصال ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ابتعثه رحمة للعباد وحياة للبلاد» إلى قوله عليه السلام :«ثم قبضه الله حميدا، ثم استخلف الناس أبا بكر فلم يأل جهده ، ثم استخلف أبو بكر عمر فلم يأل جهده ثم استخلف الناس عثمان فنال منكم ونلتم منه حتى إذا كان من أمره ما كان أتيتموني لتبايعوني» إلى قوله :(وبايعني طلحة والزبير» إلى قوله :«ثم استأذناني في العمرة فأعلمتهما أن ليس العمرة يريدان ، فسارا إلى مكة ، واستخفا عائشة وخدعاها، وشخص معهما أبناء الطلقاء ، فقدموا البصرة فقتلوا بها المسلمين ، وفعلوا المنكر ، ويا عجبا لاستقامتهما لأبي بكر وعمر وبغيهما علي ، وهما يعلمان أني لست دون أحدهما ولوشئت أن أقول لقلت » إلى قوله عليه السلام «وخرجا يوهمان الطغام أنهما يطلبان بدم عثمان ، والله ماأنكرا علي منكرا ، ولاجعلا بيني وبينهم نصفا ، وان دم عثمان لمعصوب بهما ، ومطلوب

منهما، يا خيبة الداعي إلام دعا وبماذا أجيب، والله إنهما لعلى ضلالة صماء وجهالة عميا » ثم رفع يديه، فقال: «أللهم إن طلحة والزبير قطعاني وظلماني، وألبا علي ونكثا بيعتي فاحلل ما عقدا، وانكث ما أبرما ولا تغفر لهما أبدا وأرهما المساءة فيما عملا وأملا».

قال أبو مخنف: فقام إليه الأشتر، فقال: «الحمد لله الذي من علينا فأفضل، وأحسن إلينا فأجمل، قد سمعنا كلامك ياأمير المؤمنين، ولقد أصبت ووفقت، وأنت ابن عم نبينا وصهره ووصيه، وأول مصدق به ومصل معه، شهدت مشاهده كلها فكان لك الفضل فيها على جميع الأمة فمن اتبعك أصاب حظه، واستبشر بفلجه، ومن عصاك ورغب عنك فإلى أمه الهاوية، لعمري ياأمير المؤمنين ما أمر طلحة والزبير وعائشة علينا بمخيل، ولقد دخل الرجلان فيما دخلا فيه وفارقا من غير حدث أحدثت، ولا جور صنعت فإن زعما أنهما يطلبان بدم عثمان، فليقيدا من أنفسهما فإنهما أول من ألب عليه وأغرى الناس بدمه وأشهد الله لئن لم يدخلا فيما خرجا منه لنلحقنهما بعثمان فإن سيوفنا في عواتقنا، وإن قلوبنا في صدورنا، ونحن اليوم كما كنا أمس»

وفيه الأصبغ بن نباته لما انهزم أهل البصرة ركب علي عليه السلام بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، كانت باقية عنده وسار في القتلى يستعرضهم فمر بكعب بن سور قاضي البصرة وهو قتيل، فقال: أجلسوه، فأجلس فقال: (ويل أمك كعب بن سور، لقد كان لك علم لو نفعك ولكن الشيطان أضلك فأزلك فعجلك إلى النار أرسلوه)

وروى صاحب المحيط بالإمامة بإسناده عن ابن عباس قال: مرض علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل رسول الله ﷺ في مرضه ليعوده فرأى طلحة عند رأسه والزبير عند رجليه، فقال لهما رسول الله ﷺ

:(يشتد عليكما مرض علي)؟ فقالا: سبحان الله وكيف لا يشتد علينا مرض علي ، فقال رسول الله ﷺ :(والذي نفسي بيده إنكما لا تخرجان من الدنيا حتى تقاتلاه وأنتما له ظالمان)

قال في الحدائق :ودعا علي عليه السلام طلحة فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول :(من كنت مولاه فعلي مولاه ،اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ؟ قال :نعم . قال :«فلم تقاتلني ؟ قال: لم أذكر وانصرف .

وروي أنه لما رمي بسهم قال: بعدما أفاق من غشيته ما رأيت مصرع قرشي أضل من مصرعي ،وقتل طلحة مروان بن الحكم ،وفي الرواية أنه لماصرع مر به رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : أمن أصحابنا أم من أصحاب أمير المؤمنين ؟ فقال: بل من أصحاب أمير المؤمنين ، فقال: ابسط يدك لأبايعك لأمير المؤمنين فألقى الله على بيعته ، أما والله ما كفتنا آية من كتاب الله وهي قوله تعالى (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) فوالله لقد أصابت الذين ظلموا خاصة .

طلحة بن معاوية السلمي

قال: أتيت النبي ﷺ فقلت :إني أريد الجهاد ،فقال:(أمك حية ؟ قال : نعم ، فقال: الزم رجلها فثمة الجنة) رواه ولده محمد ، وأخرجه الطبراني ورواه عنه الإمام المرشد بالله وذكر الحديث كما ذكره في جامع.

طلق بن علي

طلق - بفتح أوله وسكون اللام - بن علي بن منذر بن قيس السحيمي بمهملتين مصغرا ، أبو علي اليمامي ، وفد قديما ، وبنى في المسجد ، وروى عنه ابنه قيس .

قلت : خبر عدم النقض بمس الذكر .

قال السيد الإمام وغيره :أخرج له المؤيد بالله والمرشد بالله والأربعة .

فصل العين مهملة

العباس بن عبد المطلب بن هاشم

عم رسول الله ﷺ أبو الفضل ، كان أسن من رسول الله ﷺ بسنتين أو ثلاث ، وفي رواية الإمام أبي طالب لما سئل أيما أكبر أنت أو رسول الله ﷺ فقال: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله ، ولم يزل معظما في الجاهلية والإسلام ، وخرج إلى بدر مع المشركين فأسره المسلمون ففادى نفسه وابني أخيه عقيلا ونوفلا وأسلم عقيب ذلك .

قلت : وقد ذكر أنه أسلم قبل ذلك ولكنه لم يظهره إلا فيه .

قال السيد الإمام :وعذره النبي ﷺ في الإقامة بمكة من أجل سقايته ، ولقي النبي ﷺ في سفر الفتح ، وخرج معه إلى حنين .

قلت : وثبت عند الرسول ﷺ مع من ثبت من قرابته الذين أنزل الله سكينته على رسوله ﷺ وعليهم ، قال العباس في ذلك :

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة

وقد فر من قد فر عنه وأقشعوا

وثامننا لاقى الحمام بسيفه

بما مسه في الله لايتوجع

أفاده في الإستيعاب عن ابن اسحاق انتهى .

وأمره فنادى : يامعشر الأنصار ، يا أصحاب الشجرة ، وكان رجلا صيتا ، قيل :إنه كان يسمع من ثلاثة أيام وأنه نادى مرة في مكة : واصباحاه ، فأسقطت الحوامل وأنه كان يصيح على السبع فتنفتق مرارته ، ذكره في الكشاف ، فأقبلوا كأنهم الإبل يقولون : لبيك لبيك ، وأخذ ﷺ بيده كفا من الحصى فرمى العدو بها وقال :(شاهت الوجوه) ثم قال :(انهزموا ورب الكعبة) ولم يبق أحد منهم إلا دخل في عينه من رمية رسول الله ﷺ ، وأنزل الله تعالى الرعب في قلوبهم ، وأيد رسول الله ﷺ بملائكته فرآهم المشركون على خيل بلق ، وعليهم عمائم خضر ، والوقعة مشهورة قد قص الله تعالى في الكتاب منها مافيه كفاية .

وقصة استسقاء الصحابة به معلومة قال في الإستيعاب : وروينا من وجوه عن عمر أنه خرج يستسقي ، وخرج معه العباس فقال : اللهم إنا نتقرب اليك بعم نبيك ﷺ ونستشفع به فاحفظ فيه لنبيك ﷺ كما حفظت الغلامين لصلاح أبيهما ، وأتيناك مستغفرين ومستشفعين ، الى قوله : ثم قام العباس وعيناه تنضحان ثم قال : اللهم أنت الراعي لاتهمل الضالة ولاتدع الكسير بدار مضيعة ، وقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى فأنت تعلم السر وأخفى ، اللهم فأغثهم بغياثك من قبل أن يقنطوا فيها فيهلكوا فإنه لاييأس من روحك إلا القوم الكافرون . فنشأت طريرة من سحاب فقال الناس : ترون ترون ثم تلاءمت واستتمت ومشت فيها ريح ، ثم هزت ودرت فوالله مابرحوا حتى اعتنقوا الجدر ، وقلصوا المآزر ، وطفق الناس بالعباس يمسحون

اركانه ويقولون : هنيئا لك ساقي الحرمين ، وهذا صريح التوسل به والإستشفاع لقربه من رسول الله ﷺ فهل يسوغ لمسلم أن يجعل فعل الصحابة كالتوسل والإستشفاع بالاصنام سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم. قال السيد الإمام : وكان ـ أي الرسول ﷺ ـ يعظمه ويعطيه العطاء الجزل ، وكذلك الخلفاء بعده ونصبه عمر للإستسقاء فسقوا ثم توفي في المدينة في رجب سنة اثنتين ، أوأربع وثلاثين عن ثمان وثمانين ، أخرج له أئمتنا الثلاثة والهادي للحق والجماعة. عنه ولده عبد الله وخزيمة بن أوس وغيرهما .

عبدالله بن جعفربن أبي طالب رضوان الله عليهم

أبو جعفر الهاشمي ، أول مولود من المسلمين بالحبشة وكان جوادا ممدحا كأبيه

أمه أسماء بنت عميس ، شهد فتوح الشام .

قلت : وشهد مع عمه الوصي عليه السلام مشاهد الجهاد. قال في الطبقات : وله أخبار واسعة في السخاء والفتوة ، وتوفي بالمدينة سنة ثمانين عن ثمانين ، خرج له الإمام أبو طالب وله ذكر في المجموع في الوكالة والحجر وروى له محمد عن علي عليه السلام ، وعن أمه ، وعنه هلال وولده إسماعيل .

قلت : ولما سمع قول الشاعر :

إن الصنيعة لاتكون صنيعة ... حتى يصاب بها طريق المصنع

قال : أما أنا فأقول :

يد المعروف غنم حيث كانت ... تلقاها كفور أو شكور

فعند الصالحين لها جزاء ... وعندالله ما جحد الكفور

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب

أبو العباس الهاشمي حبر الأمة وترجمان القرآن ولد قبل الهجرة، وحنكه النبي ﷺ بريقه ودعا له ويسمى البحر لسعة علمه وهو أحد الستة المكثرين في الرواية وكان أكثرهم فتيا واتباعا وكان عمر وغيره يرجعون إليه ، واستعمله علي عليه السلام على البصرة ، وتوفي بالطائف سنة سبعين .

قلت : وفي الإستيعاب والإصابة وغيرهما سنة ثمان وستين .

قال في الطبقات :بعد أن كف بصره وفي الرواية أنه من البكاء على الوصي عليه السلام وصلى عليه محمد بن الحنفيه وقبره به مشهور مزور ، أخرج له الهادي للحق ، وأئمتنا كافة والجماعة وأصحاب المسانيد وغيرهم وروى عنه ولده علي بن عبدالله وسعيد بن جبير وسليمان بن يسار والضحاك بن مزاحم وطاووس والشعبي وعطا بن أبي رباح ومجاهد وميمون بن مهران وأبو العالية وغيرهم .

قلت : قال الإمام الحجة المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليهم السلام :وهو أي ابن عباس واحد زمانه ونسيج وحده، اجتمعت هذه الأمة على محبته وله من الفضائل ماتصعب الإحاطة به وإنما نذكر طرفا على وجه الرعاية لحقه وإلا فشهرة أمره تغني عن الإطناب في ذكره في الحديث أن أباه العباس رحمه الله تعالى بعثه إلى رسول الله ﷺ لبعض حاجته فأتاه وجبريل عليه السلام يناجيه فاستحيا أن يقطع نجواهما ، ولم يعرف جبريل عليه السلام فرجع إلى أبيه فأعلمه فجاء إلى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك فضم النبي ﷺ عبدالله اليه ، ومسح على صدره وقال :(اللهم فقهه في الدين وانشر منه) فكان كذلك فروت عنه جميع الأمة ، وهو الفقيه الذي لايدافع ، والمصقع الذي لا

ينازع وقد كان ذهب بصره في آخر أيامه من البكاء على علي بن أبي طالب إلخ .

وقد كان العباس بن عبد المطلب وولده حبر الأمة واخوته ، وأولاد جعفر بن ابي طالب ، وعقيل بن ابي طالب ، وسائر بني هاشم ومن معهم من أعيان الصحابة السابقين ملازمين لأمير المؤمنين ، داعين الأمة إلى إمامته والقيام بطاعته منذ قبض سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كما هو معلوم عند ذوي العرفان من المسلمين ، وقد شهد جميع مشاهده والجهاد بين يديه من أدرك ذلك منهم كما قال ابن عبد البر في الإستيعاب في ترجمته :شهد عبدالله بن عباس مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان ، وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه ، وعبيد الله وقثم ابنا العباس ، ومحمد وعبد الله وعون بنو جعفر بن أبي طالب ، والمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

قلت : ونقل ابن حجر ذلك في الإصابة ومنهم العباس بن ربيعة بن الحارث المبارز يوم صفين تلك المبارزة المشهورة المذكورة في شرح النهج .

نعم وكان ابن عباس رضي الله عنهما لابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام الوزير الأعظم ، والنصير المقدم ، وما يحكى عنه من أخذه المال ومفارقته لمحل عمله بالبصرة ومعاتبة الوصي عليه السلام له غير صحيح فمقامه أجل وأرفع من ذلك ، والكتاب الذي في النهج غير موجه إليه وليس فيه تصريح كما أفاده العلامة الشارح والإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام في المعراج ولم يزل عاملا لأمير المؤمنين

عليه السلام عليها كما صرح به أبو الفرج في مقاتل الطالبيين وذكره ابن حجر في الإصابة حيث قال : ولم يزل ابن عباس على البصرة حتى قتل علي .

قال المولى العلامة نجم العترة الحسن بن الحسين الحوثي أيده الله تعالى في تخريج الشافي :لأن مقامات عبدالله في شأن علي في حياته وبعد وفاته واجلاله له والذب عنه والإنتماء إليه ينافي ما قيل من المكاتبة في أخذ المال على أن ما رواه أبو الفرج الأصفهاني من أن عبد الله بن العباس كتب إلى الحسن بن علي في أول خلافته من البصرة ينافي أنه أخذ مال البصرة وهرب به إلى مكة.

روى أبو عبيدة عن عمرو بن عبيد :أن ما قيل من أخذ ابن عباس للمال قول باطل فإن ابن عباس لم يفارق عليا إلى أن قتل وشهد صلح الحسن بن علي قال : وكيف يجتمع المال بالبصرة إلى قوله :وهو يفرغ بيت المال في كل خميس ويرشه .انتهى من أمالي المرتضى .

وروى المرشد بالله بإسناده عن أبي صالح قال: ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة :كان من أكرم رجالنا على رسول الله ﷺ فقال ابن عباس :وأي شيء يمنعه من ذلك ؟ اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله ﷺ لأخوته واختاره لكريمته وجعله أباذريته ووصيه من بعده فإن ابتغيت شرفا فهو في أكرم منبت وأورق عود ، وإن أردت إسلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصيبه ، وإن أردت شجاعة فبهمة حرب وقاضية حتم يصافح السيوف أبسالا لايجد لموقعها حسا ولا تنهنهه تعتعة ، ولا تفله الجموع ، والله ينجده وجبريل يرفده ودعوة النبي ﷺ تعضده ، أحد الناس لسانا ، وأظهرهم بيانا وأصدعهم بالجواب في أسرع جواب ، عظته أبلغ

من عمله ، وعمله يعجز عنه أهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضه لعائن الله، انتهى .

وروى محمد بن سليمان الكوفي نحوه بسنده إلى عبد الله بن صفوان قال: كنت عند عائشة فذكر علي فقالت : كان من أكرم رجالنا على رسول الله ﷺ فقال رجل : ولم يسمه ..إلى آخره.

قال رجل لابن عباس سبحان الله ما أكثر فضائل علي ومناقبه وإني لأحسبها إلى ثلاثة آلاف فقال ابن عباس أولا تقول :إنها الى ثلاثين ألفا أقرب رواه الخوارزمي بإسناده عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده.

وقال ابن عباس :العلم ستة أسداس لعلي بن أبي طالب خمسة أسداسه وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى هو أعلم منا به ، رواه الخوارزمي عنه من طريقين ومثله في ذخائر العقبى .

قلت :وروي عن ابن مسعود قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة والناس جزأ واحدا.

وهو في تفريج الكروب بلفظ :كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي فقال: قسمت الحكمة الخبر رواه ابن المغازلي .

وفي بعض كتب العترة عن ابن مسعود قال: كنت عند النبي ﷺ الخبر بزيادة (وعلي أعلم بالواحد منهم). الأزدي وابن النجار وابن الجوزي وأبو علي البرذعي وحل وهو رمز الحلية لأبي نعيم أي أخرجه هولاء .

وروى ابن عبد البر في الإستيعاب بسنده إلى ابن عباس قال :«والله لقد أعطي علي بن ابي طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر .

وروى ابن عبد البر أيضا بسنده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنا إذاأتانا الثبت عن علي لم نعدل به ، ورواه ابن حجر العسقلاني وقد سبق معناه عنه من غير هذه الطريق وهو يدل على أن قول الوصي عليه السلام عنده حجة كما قضت به الأدلة .

وروايات ابن عباس رضي الله عنهما وأقواله ، وأفعاله في شأن ابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن يحصيها كتاب أو يحيط بها الإستيعاب .

قال شارح النهج وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه إليه وأنه تلميذه وخريجه ، وقيل له :أين علمك من علم ابن عمك ؟ فقال : كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط .

قال أيده الله تعالى في التخريج :سئل ابن عباس عن علي فقال : ملىء عزما وحزما وعلما ونجدة أخرجه الحاكم .

وقال ابن عباس :لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ﷺ ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره .

أخرجه ابن عبد البر في الإستيعاب وأخرجه علي بن الحسين في المحيط عن ابن عباس إلا لفظ أربع وزيادة المهراس قال : وهو الذي صبر معه يوم المهراس وانهزم الناس كلهم غيره .

وأخرجه الكنجي والإمام أبو طالب عن ابن عباس كما في المحيط وقال ابن عباس :ليس من آية في القرآن « يأيها الذين آمنوا» إلا وعلي بن أبي طالب رأسها وأميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في القرآن وما ذكر عليا إلا بخير أخرجه عنه أحمد والكنجي .

وقال المحب الطبري عن ابن عباس وقد سئل عن علي :«رحمة الله على أبي الحسن كان والله علم الهدى، وكهف التقى، وطود النهى، ومحل الحجا، وغيث الندى ومنتهى العلم للورى، ونورا أسفر في الدجا، وداعيا إلى المحجة العظمى، مستمسكا بالعروة الوثقى أتقى من تقمص وارتدى، وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى، وصاحب القبلتين، وأبو السبطين، وزوجته خير النساء، فما يفوقه أحد لم تر عيناي مثله ولم أسمع بمثله فعلى من بغضه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد» أخرجه أبو الفتح القواس ورواه علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب، انتهى .

قلت : وقوله ولم تر عيناي ... الخ أي بعد رسول الله ﷺ قطعا وهذا معلوم لكل مسلم فلا يحتاج مثله إلى تقييد مع أنه قد صرح في أول الخبر بقوله :بعد محمد المصطفى .

هذا - قلت : قال المحب الطبري في الذخائر :عن ابن عباس ضمني رسول الله ﷺ وقال :(اللهم علمه الحكمة) خرجه الترمذي، وقال :حسن صحيح .والبغوي وأبو حاتم وخرجه البخاري وقال : ضمني إلى صدره وفي رواية له - اللهم علمه الكتاب - وخرجه أبو عمر، وزاد - وتأويل القرآن، ولم يقل : ضمني، وفي أخرى - وزده علما وفقهه في الدين، قال ابوعمر: وكلها أحاديث صحاح .

وفي رواية خرجها الحافظ الثقفي (زده فهما وعلما) انتهى .

قلت : قال أبو عمر في الإستيعاب :وروي عن النبي ﷺ من وجوه أنه قال لعبد الله بن العباس :(اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن) وفي بعض الروايات (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) وفي حديث آخر (اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين) وفي

حديث آخر (اللهم زده علما وفقها) وهي كلها أحاديث صحاح .

وقال مجاهد عن ابن عباس :رأيت جبريل عند النبي ﷺ مرتين ودعا لي رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين، انتهى .

قال في ذخائر العقبى :وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت : أجمل الناس، وإذا تكلم قلت :أفصح الناس، وإذا تحدث قلت :أعلم الناس .

وعن الأعمش مثله زاد ـ وإذا سكت قلت :من أحلم الناس ـ قال: وعن شقيق .

قلت : هو في الإستيعاب مسندا إلى أبي وائل قال :«خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت أقول :مارأيت ولا سمعت برجل مثله ولو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت» خرج جميع ذلك أبو عمر.

وخرج في الصفوة حديث شقيق وقال :سورة البقرة مكان سورة النور .

وعن الحسن كان ابن عباس يقوم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية .

وفي الإستيعاب والذخائر قال عمرو ابن دينار :مارأيت مجلسا أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعربية والأنساب وأحسبه قال :والشعر، وكان أصحابه يسمونه البحر والحبر .

قال في الإستيعاب :وفيه يقول حسان :

إذا ما ابن عباس بدالك وجهه ... رأيت له في كل أحواله فضلا
إذا قال لم يترك مقالا لقائل ... بمنتظمات لا ترى بينهما فصلا

الأبيات .

وروى في الحدائق أن ابن عباس رضي الله عنهما أمسك للحسنين بالركاب وسوى عليهما، فقال له مدرك بن أبي راشد: أنت أسن منهما أتمسك لهما ؟ قال :يالكع أو ما يدريك من هذان، هذان ابنا رسول الله ﷺ أوليس هذا مما أنعم الله به علي أن أمسك لهما وأسوي عليهما.

هذا ولما توفي رضي الله عنه صلى عليه محمد بن الحنفية عليهما السلام كما سبق وقال :اليوم مات رباني هذه الأمة أخرجه أبو عمر والبغوي.

قال الطبري في الذخائر :وعن سعيد بن جبير قال:مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير على خلقه فدخل في نعشه ولم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية «ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

خرجه ابن عرفة وروي عن أبي الزبير مثله .

نعم ـ وقد قدمت من ذكر لما سبق وأعود إلى ترتيب الطبقات .

عاصم بن عدي

القضاعي العجلاني ، كان يوم بدر أميرا على أهل قباء والعالية فضرب له النبي ﷺ بسهم وشهد أحدا له ستة أحاديث توفي سنة خمس وأربعين . عنه أبو البداح وسهل بن سعد وابن عباس ، خرج له المؤيد بالله والأربعة .

عامر بن ربيعة بن كعب

أبو عبد الرحمن العنزي ، بمهملة ونون ساكنة فزاي ، هاجر إلى الحبشة وشهد المشاهد . عنه ابنه عبد الله ، أخرج له المؤيد بالله

والمرشد بالله والجماعة توفي سنة اثنتين وثلاثين .

عامر بن واثلة

بمثلثة ، بن عبدالله الكناني أبو الطفيل له روية ورواية ، وعمر بعده ﷺ طويلا ، وصحب عليا عليه السلام ، وكان من وجوه شيعته ومن محبيه ، وله منه محل خاص وشهد مع علي المشاهد .

قلت : قد سبق ذكره في الفصل الثاني ، وساق في الطبقات ترجمته وحكى كلام بعض المنحرفين فيه قال: ثم خرج طالبا بدم الحسين مع المختار بن عبيد ثم أخرج محمد بن الحنفية من سجن عارم وسكن الكوفة ، ثم مكة وأقام بها حتى مات ، ثم حكى الأقوال في سنة وفاته وقد سبق تصحيح أنه سنة عشر ومائة .

قال في التهذيب :وهو آخر من مات من جميع أصحاب النبي ﷺ روى عن علي وأبي بكر وعمر ومعاذ وعمار . وعنه جابر الجعفي والزهري ويزيد بن حبيب وغيرهم أخرج له المؤيد بالله ومحمد والجماعة .

قلت : وممن روى عنه الإمام الأعظم زيد بن علي عليهم السلام كما سبق .

قال علامة العترة النبيل محمد بن عقيل رحمه الله :وأما وصول أبي عبدالله الجدلي ومن معه ومنهم أبو الطفيل لإنقاذ ابن الحنفية ومن معه فذلك من أعظم مناقبهما ، ومن أكبر منزلة عند الله تعالى وعند النبي ﷺ فقد أثبت ثقات المؤرخين أن ابن الزبير وضع ابن الحنفية ومن معه من بني هاشم في السجن ووضع فيه حطبا وألقى عليه النار فصادف ذلك وصول الجدلي وأبي الطفيل ومن معهما فأنقذ الله بهم

العترة أنقذهم الله من كل سوء ، فهل يليق أن يعد صنيع هؤلاء الأبطال المنقذين مما تطعن به عدالتهم ، كلا والله .. إلى قوله : إنها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ، رب أحكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين .

وفي الإستيعاب لابن عبد البر قدم أبو الطفيل على معاوية فقال له : كيف وجدك على خليلك أبي الحسن ؟ قال : كوجد أم موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التقصير ، قال له معاوية : كنت فيمن حصر عثمان ؟ قال : لا . ولكنني كنت فيمن حضره ، قال : فما منعك من نصره ؟ قال : وأنت فما منعك من نصره إذ تربصت به ريب المنون ؟ وكنت مع أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد ، فقال له معاوية : أوما ترى طلبي لدمه نصرة له ؟ قال : بلى ، ولكنك كما قال أخو جعف :

لا ألفينك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادا

عامر الرام

بفتح المهملة صحابي له حديث عند أبي داود والإمام أبي طالب رواه عنه ابن إسحاق عن ابن منصور عنه ، ويقال : ابن الزام والأول أصح .

قلت : وفي الإستيعاب عامر الرامي ، ويقال : عامر الرام اخو الخضر ، والخضر قبيلة في قيس عيلان . الخ

عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي

له حديث في صوم الشتاء ، عنه عبد العزيز بن رفيع ، ونمير بن عريب ، اختلف في صحبته ، عداده في أهل الكوفة ، أخرج له المرشد بالله والترمذي .

عبادة بن الصامت أبو الوليد الخزرجي

السيد النقيب شهد العقبات الثلاث وبدرا وما بعدها ، توفي بالرملة ، وقيل :ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين عن اثنتين وتسعين . عنه ولده محمد وإبراهيم بن عباد وجابر وأنس والحسن البصري ، وخالد بن معدان ، وجنادة بن أمية وغيرهم أخرج له أئمتنا الخمسة والجماعة .

عبدالله بن أنيس

بضم الهمزة ، وفتح النون أبو يحيى القضاعي الانصاري حلفا بطل مقدام شهد العقبة وأحدا سار إليه جابر بن عبدالله شهرا إلى الشام يسمع منه حديث المظالم .عنه بنوه وجابر ومحمود بن لبيد توفي سنة أربع وخمسين خرج له الناصر للحق وأبو طالب ، والمحيط ومسلم .

عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي

توفي سنة ست وثمانين بالكوفة آخر الصحابة موتا بها ، عنه عمرو بن مرة ، وإسماعيل بن أبي خالد . أخرج له أبو طالب والجرجاني ، والمرشد بالله والجماعة .

قلت وكان من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام كما أفاده الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي .

عبدالله بن بحينة

بضم الموحدة وفتح المهملة فتحتية فنون ، الأزدي كان من السابقين

ناسكا فاضلا ينزل موضعا بقرب المدينة توفي آخر أيام معاوية أخرج له المؤيد بالله والجماعة عنه الأعرج .

عبدالله بن بسر

بمهملتين المازني توفي سنة ثمان وثمانين قال ابن عساكر :وضع النبي ﷺ يده على رأسه فقال : يعيش هذا قرنا فعاش مائة سنة ، أخرج له المرشد بالله والطبراني ، وأبو نعيم ، وابن عساكر وغيرهم .

عبدالله بن جواد العقيلي

قال ابن عساكر :له صحبة ، عنه ولد أخيه يحيى الأشدق ، خرج له المرشد بالله وغيره .

عبدالله بن الحارث بن جز

بجيم ثم زاي ، الزبيدي ، بضم الزاي ، شهد فتح مصر ، عنه يزيد بن حبيب وغيره توفي سنة ست ومائة ، أخرج له المرشد بالله والأربعة إلا النسائي .

عبدالله بن رواحه

بفتح أوله أبو رواحة الحارثي الأنصاري النقيب شهد بدرا وما بعدها ، وكان أحد النجباء الصادقين في الجهاد باللسان واليد ، وأحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وبها استشهد ، ولا عقب له خرج له الإمام زيد بن علي ، وأبو طالب عليهم السلام ومحمد والبخاري ، وغيرهم .

عبدالله بن الزبير بن العوام

أبو خبيب الأسدي أول مولود من المهاجرين بعد الهجرة شهد مع خالته عائشة الجمل بويع له سنة أربع وستين بعد معاوية بن يزيد وتخلف عن بيعته ابن عباس وابن الحنفية ثم حصره الحجاج بمكة، وقتل في جمادى سنة ثلاث وسبعين وهي عمره، أخرج له المؤيد بالله وأبو طالب، ومحمد والجماعة.

قلت :قد تقدم كلام الوصي صلوات الله عليه في شأنه وهو من رؤوس الناكثين لما خرج الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق ضرب عبدالله بن العباس بيده على منكب ابن الزبير وقال : خلا الجو والله لك ياابن الزبير . وسار الحسين إلى العراق فقال : ياابن عباس والله ما ترون هذا الأمر إلا لكم ولاترون الا أنكم أحق به من جميع الناس فقال ابن عباس ، إنما يرى من كان في شك ونحن من ذلك على يقين ، إلى آخر ما في شرح النهج .

وقال الإمام يحيى بن عبدالله بن الحسن عليهم السلام فيه :وهو الذي ترك الصلاة على رسول الله ﷺ أربعين جمعة في خطبته فلما التاث عليه الناس قال: إن له أهيل سوء إذا صليت عليه أو ذكرته اتلعوا أعناقهم واشرأبوا لذكره ، فأكره أن أسرهم ، أو أقر أعينهم . رواه أبو الفرج في المقاتل .

وفي الفرائد ما لفظه :فإن المسعودي وغيره رووا أنه ترك الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة أربعين جمعة قال :إنه ما تركها إلا لئلا تشمخ أنوف أقوام يعني بني هاشم .

وفي شرح النهج ، وكان عبدالله بن الزبير يبغض عليا وينتقصه .

وروى عمروبن شبة وابن الكلبي الواقدي ، وغيرهم من رواة السير

أنه مكث أيام ادعائه الخلافة أربعين جمعة لايصلي فيها على النبي ﷺ وقال :لايمنعني من ذكره إلا ان تشمخ رجال بأنافها .

وروى سعيد بن جبير «أن عبدالله بن الزبير قال لعبدالله بن عباس : ماحديث أسمعه عنك ؟ قال: وماهو ؟ قال :تأنيبي وذمي . فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :بئس المرء المسلم يشبع ويجوع جاره ، فقال ابن الزبير :إني لأكتم بغض اهل هذا البيت منذ اربعين سنة» .

قال: وروى عمرو بن شبة أيضا عن سعيد بن جبير قال :خطب عبدالله بن الزبير فنال من علي عليه السلام فبلغ ذلك محمد بن الحنفية ، فجاء اليه وهو يخطب فوضع له كرسي ، فقطع عليه خطبته ، وقال: يامعشر العرب شاهت الوجوه : أينتقص علي وأنتم حضور إن عليا كان يدالله على أعداء الله ، وصاعقة من أمره ، أرسله على الكافرين والجاحدين لحقه ، فقتلهم بكفرهم ، فشنئوه وأبغضوه ، وأضمروا له السيف والحسد ، وابن عمه ﷺ حي بعد لم يمت ، فلما نقله الله الى جواره ، وأحب له ماعنده أظهرت له رجال احقادها ، وشفت أضغانها ، فمنهم من ابتزه حقه ، ومنهم من ائتمر به ليقتله ، ومنهم من شتمه وقذفه بالأباطيل -- الى قوله :والله مايشتم عليا إلا كافر يسر شتم رسول الله ﷺ ، ويخاف أن يبوح به ، فيكني بشتم علي عليه السلام ، أما أنه قد تخطت المنية منكم من امتد عمره ، وسمع قول رسول الله ﷺ فيه :(لايحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق) وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، فعاد ابن الزبير الى خطبته وقال :عذرت بني الفواطم يتكلمون فمابال ابن أم حنيفة ؟ فقال محمد :ياابن أم رومان ، ومالي لاأتكلم ، وهل فاتني من الفواطم إلا واحدة ، ولم يفتني فخرها ، لأنها أم أخوي .. الخ .

قال المقبلي في الأبحاث، في بحث اختياره بقاء تحريم القتال في الأشهر الحرم والأمكنة الحرم : ولو كانت الأحاديث أخبارا لم يقع شيء من ذلك ، وإنما هو أمر خولف وظيفة الأفعال الخارجية من ابن الزبير فمن بعده، فهونت ذلك على النفوس مع أن أحاديث الملحد في الحرم الذي عليه نصف عذاب أهل النار ، ونحو ذلك كثيرة متعاضدة المعنى ، وقال في الإتحاف : والأحاديث الواردة في أن أول من يلحد في الحرم كبش قريش عليه نصف عذاب أهل النار ومعناه متواتر لكثرة رواته ، ولولا الورع واحترام ابن الزبير ، والتجوز البعيد أن يصدق ذلك في غيره لكان لاحاجة الى اللجلجة .. الخ .

قال الإمام عليه السلام :فتأمل العصبية ، وقد علم أنه الكبش الذي يلحد في حرم الله .. الى قوله ولاعليهم مما يلزمهم للقرابة ولوجل وعظم ، وتناسوا ماقرع أسماعهم ، ورووه في كتبهم عن النبي ﷺ مثل (فانظروا كيف تخلفوني فيهم) ومثل :(أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثا) قال :وهذا ابن الزبير قد فتح هذه المعصية التي عظمها الفقيه ، وهي عظيمة وفاقرة في حرم الله تعالى ، ووصفه النبي ﷺ بأنه ملحد ، وأن عليه نصف عذاب أهل النار ، وقد علم الفقيه أنه من رؤوس الناكثين ، فلم تطب نفسه تبعا لما أصله أسلافه في هذه المسألة أن يقرر ، ويقول الحق الى قوله :وهذا هو عذر المخالف تواصوا به خلفا عن سلف .

قال ابوعمرو في الإستيعاب : وروي أن عبدالله بن صفوان بن أميه مر يوما بدار عبدالله بن عباس بمكة فرأى فيها جماعة من طالبي الفقة ، ومر بدار عبيدالله بن عباس فرأى فيها جماعة ينتابونها للطعام ، فدخل على ابن الزبير فقال له : أصبحت والله كما قال الشاعر :

فإن تصبك من الأيام قارعة لم نبك منك على دنيا ولادين

قال : وماذاك ياأعرج ؟ قال: هذان ابنا عباس أحدهما يفقه الناس والآخر يطعم الناس فما أبقيا لك مكرمة ، فدعا عبدالله بن مطيع ، وقال : انطلق الى ابني عباس فقل لهما : أمير المؤمنين اخرجا عني أنتما ومن انضوى اليكما من أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت ، فقال عبدالله بن عباس لابن الزبير : والله مايأتينا من الناس إلا رجلان رجل يطلب فقها ، ورجل يطلب فضلا ، فأي هذين تمنع ؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني فجعل يقول :

لادر در الليالي كيف تضحكنا ... منها خطوب أعاجيب وتبكينا

ومثل ماتحدث الأيام من عبر ... في ابن الزبير عن الدنيا تسلينا

كنا نجيء ابن عباس فيسمعنا ... فقها ويكسبنا أجرا ويهدينا

ولايزال عبيدالله مترعة ... جفانه مطعما ضيفا ومسكينا

فالبر والدين والدنيا بدارهما ... ننال منها الذي نبغي إذا شينا

إن النبي هو النور الذي كشطت ... به عمايات ماضينا وباقينا

ورهطه عصمة في ديننا لهم ... فضل علينا وحق واجب فينا

ففيم تمنعنا منهم وتمنعهم ... منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا

ولست فاعلم بأولاهم به رحما ... ياابن الزبير ولاأولى به دينا

لن يؤتي الله انسانا ببغضهم ... في الدين عزا ولافي الأرض تمكينا

عبدالله بن زيد

ابومحمد الخزرجي الذي نسب اليه رؤية الاذان في رواية العامة ، شهد بدراً . عنه ابنه محمد ، وابن المسيب ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ، أخرج له المؤيد بالله والاربعة .

قلت :وقيل إنه استشهد بأحد .

عبدالله بن زيد بن عاصم

ابومحمد النجاري ، يعرف بابن أم عمارة ، ووهم ابن عيينة فجعله راءي الأذان ، وله ولأبيه صحبة ، شارك في قتل مسيلمة الكذاب ، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، عنه عباد بن تميم ، أخرج له المؤيد بالله والجماعة .

عبدالله بن سرجس

بفتح المهملة واسكان المهملة الثانية ، وكسر الجيم ، فمهملة ، منصرف لأنه عربي ـ المزني بصري ، عنه عاصم الأحول . أخرج له المؤيد بالله ومسلم والأربعة .

عبدالله بن سلام

مخفف ابويوسف الإسرائيلي من ولد يوسف عليه السلام ، عالم أهل الكتاب ، أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة ، عنه ولده يوسف وابن مسلمه وغيرهما أخرج له الهادي للحق ، والمرشد بالله عليهما السلام والجماعة . توفي سنة ثلاث وسبعين . قلت :والرواية بأنه المراد بقوله تعالى :(ومن عنده علم الكتاب) غير صحيحة ، بل هي نازلة في أميرالمؤمنين صلوات الله عليه. روى الحاكم بسنده الى ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ هو علي بن ابي طالب، ورواه عن ابن عباس، وعن محمد بن الحنفية ، وعن ابي صالح من طريقين، وعن ابي جعفر الصادق، وقال ابوصالح: قال ابن عباس :هو والله علي بن ابي طالب انتهى من شواهد التنزيل، أفاده أيده الله في التخريج .

عبدالله بن الشخير

بكسر المعجمتين المثقلتين ، فتحتية ساكنة ، فمهملة أبومطرف ، كان من الطلقاء عنه بنوه مطرف ويزيد وهاني لايعرف موته ، أخرج له الجرجاني عليه السلام ومسلم والأربعة ، كان أحد المبايعين للإمام الحسن بن الحسن عليهما السلام .

عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي

بإسكان النون ابومحمد ، روى عن ابيه وعمرو ، وعنه عاصم بن عبيدالله ، كان سخيا جوادا ، توفي سنة خمس وثمانين أخرج له الإمام ابوطالب والمرشد بالله .

قلت : وليس هو عامل عثمان كما سبق الى بعض الأوهام ، ذاك ابن عامر بن كرز ، ولم يترجم له في الطبقات .

عبدالله بن عكيم

بعين مهملة مضمومة ، فكاف فتحتية ، فميم ، مصغر ، أبومعبد مخضرم ، عن ابي بكر وعمر ، وعنه ابن ابي ليلى وابن مخيمرة ، مات في امارة الحجاج ، أخرج له المؤيد بالله وابوطالب .

قلت : في شرح النهج وكان عبدالله بن عكيم عثمانيا ، وكان عبدالرحمن بن ابي ليلى علويا ، وفي مختصر الطبقات أنه أي عبدالله بن عكيم أحد مبغضي الوصي عليه السلام .

عبدالله بن عمر بن الخطاب

ابوعبدالرحمن ، أسلم قديما بمكة بإسلام ابيه ، وشهد الخندق

ومابعدها ، ذكر الناصر للحق فيما رواه الإمام ابوطالب أنه لم يقاتل مع علي عليه السلام في حروبه مع أنه يفضل اميرالمؤمنين عليا عليه السلام على من حاربه ، وهو من أصحاب الألوف في الحديث توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين ، وله أربع وثمانون ، أخرج له أئمتنا الخمسة والجماعة ، عنه جمع من الصحابة والتابعين منهم بنوه سالم وحمزة ، وعبيدالله ونافع ، قالوا : وهو أصح رواياته ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن جبير والشعبي ، وعبدالله ، وعمرو ابنا دينار ، وطاووس ومجاهد ، وعطاء بن السائب ، وابن سيرين ومحارب بن دثار.

قلت : والعجب من ابن عمر كيف تخلف عن أميرالمؤمنين عليه السلام مع علمه وتفضيله له ، وكثرة رواياته فيه مما لايحصر نحو قوله ﷺ :(من فارق علياً فقد فارقني ، ومن فارقني فارق الله عزوجل) أخرجه ابن المغازلي عن مجاهد عن ابن عمر ، وأخرجه الطبراني في الكبير عنه ، وقد أخرجه أحمد في المناقب والحاكم في المستدرك عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :(ياعلي من فارقني فارق الله ، ومن فارقك فقد فارقني) .

وأخرجه الكنجي وابن المغازلي عن ابي ذر أيضا .

وفي حديث بريدة لما شكى عليا عليه السلام ورسول الله ﷺ يسمع فخرج مغضبا وقال :(مابال أقوام ينتقصون عليا من أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن فارق عليا فقد فارقني ، إن عليا مني وأنا منه).

وروى الحاكم ابوالقاسم وغيره أنه كان يفضل الوصي عليه السلام على سائر الصحابة .

قال الإمام محمد بن عبدالله في الفرائد : وروى البلاذري في تاريخه أن عبدالله بن عمر كتب الى يزيد لعنه الله ـ أمابعد فقد عظمت الرزية ، وجلت المصيبة ، وحدث في الإسلام حدث عظيم ، ولايوم كيوم الحسين .. الخ . فأجابه يزيد لعنه الله : أمابعد ياأحمق فإنا جئنا الى قصور مشيدة ، ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فإن يكن الحق لنا فمن حقنا قاتلنا ، وإن يكن الحق لغيرنا فأبوك أول من سن وابتز واستأثر بالحق على أهله .

قلت: وهو كجواب ابيه معوية على محمد بن ابي بكر الذي رواه في الشافي ، وشرح النهج ، وسيأتي انشاء الله تعالى .

قال نافع لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال: ماأنت وذاك لاأم لك ، ثم قال: أستغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ماكان يحل له ، ويحرم عليه ماكان يحرم عليه ، قلت: من هو ؟ قال: علي ، سد أبواب المسجد وترك باب علي ، وقال له : لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ماعلي وأنت وارثي ووصيي ، وتقضي ديني ، وتنجز عداتي ، وتقتل على سنتي ، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني) رواه ابن المغازلي عن جعفر بن محمد عن ابيه ، أخرجه في تفريج الكروب .

قال الإمام محمد بن عبدالله : واسمع الى حديث رواه مسلم وغيره لما تغيظ اهل المدينة ومكة ، واشتد عليهم قتل الحسين خلعوا يزيد لعنه الله ، وأقاموا عبدالله بن مطيع ، ثم دخل عليه ابن عمر ، فقال : اطرحوا لأبي عبدالرحمن وسادة ، فقال ابن عمر: إني لم آتك لاجلس ، أتيتك لأحدثك سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يدا من طاعة لقي الله ولاحجة له ، ومن مات ليس في عنقه بيعة

مات ميتة جاهلية) فتأمل ابن عمر أورد الحديث مطلقا بدون قيده المعلوم عند الأمة من طاعة الله ، واقامة كتاب الله ـ الى قوله ـ وقد علم بأنه قتل الحسين وسبى حريم رسول الله ﷺ وفعل كل طامة ، وكأنه لما كتب الى يزيد الملعون وأجاب عليه بما ألقمه الحجر ، ولم لم يدخل في بيعة من يدور معه الحق حيثما دار ، وقد طلبه وأخلى رقبته عن بيعة امام الحق حقا فيما رواه من الحديث ، فلو بادره الموت في حياة اميرالمؤمنين لمات ميتة جاهلية بالنص الذي رواه ، ولهذا قال علي عليه السلام له ولآخر :«لم ينصرا الحق ، ولم يخذلا الباطل» وماباله ترك بيعة علي عليه السلام، وجاء الى الحجاج يبايعه لعبدالملك بن مروان ، وروى هذا الحديث، فقال له الحجاج :ياعبدالله إن يدي مشغولة ، وهذه رجلي فبايع رجله واستنكر الحجاج ذلك منه، وتمنعه من بيعة علي ، ولولا أنه روي من وجوه كثيرة توبة ابن عمر وأوبته لحكمنا بهلاكه ، لكن الله تداركه .

قلت: وروى العلامة شارح النهج عن أصحابه المعتزلة أن ابن عمر ومن معه من المتخلفين عن اميرالمؤمنين عليه السلام لم يتخلفوا عن البيعة ، وانما تخلفوا عن الحرب .

وروى عن ابي الحسين في الغرر أن أميرالمؤمنين عليه السلام أعفاهم عن حضور الحرب .

هذا ويمكن حمل ماوقع من ابن عمر مع الحجاج على التقية ، لكنه يشكل على ذلك روايته له للخبر ، وكذا لايمكن الحمل على التقية في كلامه لابن مطيع ، وهذا على فرض صحة الروايتين ، أعني دخوله على ابن مطيع وعلى الحجاج والله أعلم .

والذي يدل عليه كلام الإمامين المنصور بالله عبدالله بن حمزة ، والمنصور بالله محمد بن عبدالله عليهم السلام ثبوت التوبة ، وكذا كلام غيرهما وحسبك بهما .

وأما الخبر الذي رواه فقيوده معلومة في الكتاب والسنة نحو قوله تعالى :(لاينال عهدي الظالمين) .

وقد روى الإمام الأعظم زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام :(من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية إذا كان الإمام عدلا برا تقيا) .

وروى ايضا عن علي عليه السلام :(وأيما امام لم يحكم بما انزل الله فلا طاعة له).

نعم ـ وقد تكاثرت الروايات عن ابن عمر بتوبته ، وأخرج بن عبدالبر من طرق أن ابن عمر قال حين حضرته الوفاة : ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن ابي طالب .

قال الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام في ابن عمر : وكان شديد الإجتهاد في طاعة الله تعالى ، ورويت عنه ندامة عظيمة في تخلفه عن علي عليه السلام ، وكان يتوضأ لكل صلاة ، وله رواية وسيعة عن النبي ﷺ على غفلة كانت فيه ، ولم يختلف في الرواية عنه . انتهى المراد .

عبدالله بن عمرو بن العاص

أسلم قبل أبيه ، شهد مع أبيه فتوح الشام ، وكان يلوم أباه في ملابسة الفتن توفي بمصر ، وقيل غير ذلك سنة ثلاث ، أوخمس وستين ، خرج له الجماعة وأئمتنا الخمسة إلا الجرجاني ، وروى

عنه حفيده شعيب بن محمد في الأصح .

قلت: وهذا الحفيد هو والد المريد عمرو بن شعيب ، القائل لعمر بن عبدالعزيز لما قطع سنة الملاعين : السنة السنة .

قال في الطبقات في الرواة عنه : وعبدالله بن يزيد بن الشخير ، والشعبي ، وعكرمة ، ويوسف بن ماهك ، وغير هؤلاء كعطاء بن السائب . انتهى .

قلت: وكان عبدالله هذا في حزب القاسطين كما قال في الكشاف عند ذكره لخبر روي عنه مالفظه : وأقول : أما كان لابن عمرو في سيفيه ومقاتلته بهما علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ماشغله عن تسيير هذا الحديث .

قال الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة : ولما استعظم أهل العلم والدين كونه مع معاوية مع ماهو عليه من المعرفة والعلم والدين ، فلم يكن عمدته إلا ان قال : أمرني رسول الله بطاعة عمرو . الى قوله :وقد جرت منه هذه الهفوة ، والله أعلم ماختم العمل ونسأل الله الثبات . انتهى .

وأخرج ابن عساكر عن اسماعيل بن رجاء عن ابيه قال: كنت في مسجد رسول الله ﷺ في حلقة فيها أبوسعيد الخدري ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، فمر بنا حسين بن علي فسلم فرد عليه القوم ، فقال عبدالله بن عمرو : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل السماء ؟ قالوا : بلى . قال: هو هذا الماشي ماكلمني كلمة منذ ليالي صفين ، ولئن يرض عني أحب الي من أن يكون لي حمر النعم .فقال ابوسعيد : ألا تعتذر اليه ؟ قال: بلى ، فاستأذن ابوسعيد فأذن له فدخل ، ثم استأذن لعبدالله بن عمرو فلم يزل به حتى أذن له ،

فأخبره أبوسعيد بقول عبدالله بن عمرو ، فقال له : أعلمت ياعبدالله أني أحب أهل الأرض الى أهل السماء ؟ قال: إي ورب الكعبة ، قال : فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين ، فوالله لأبي كان خيرا مني ؛ قال : أجل ، ولكن عمرا شكاني الى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إن عبدالله يقوم الليل ، ويصوم النهار ، فقال رسول الله ﷺ : ياعبدالله بن عمرو صل ونم وصم وأفطر ، وأطع عمرا ، فلما كان يوم صفين ، أقسم علي فخرجت ، أما والله ماكثرت لهم سوادا ، ولا اخترطت لهم سيفا ، ولاطعنت برمح ، ولارميت بسهم ، قال : فكلمه . انتهى .

قلت : وأخرج ابن عبدالبر عن ابن ابي مليكة عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول : مالي ولصفين ، مالي ولقتال المسلمين ، والله لوددت أني مت قبل هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ماضربت فيها بسيف ، ولاطعنت برمح ، ولارميت بسهم ، ووددت أني لم أحضر شيئا منها ، وأستغفر الله عزوجل من ذلك وأتوب اليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ ، فندم ندامة شديدة على قتاله مع معاوية ، وجعل يستغفر الله ويتوب اليه .

عبدالله بن قرظ

بضم القاف الازدي عنه ابنه يحي وعفيف وسليم بن عامر ، كان اسمه شيطانا ، فسماه رسول الله ﷺ عبدالله ، في الشاميين ، توفي سنة ست وخمسين بأرض الروم .

أخرج له المرشد بالله وابوداود والنسائي .

عبدالله بن مالك

عنه الأعرج، هو ابن بحينة قد مر.

عبدالله بن مسعود

بن غافلة بمعجمتين بينهما ألف ابوعبدالرحمن الهذلي الزهري حلفا، الكوفي، كان من أهل السوابق، وهاجر قديما، وشهد المشاهد كلها، وكان يسمى بابن أم عبد، نسبة الى أمه، قرأ عليه النبي ﷺ القرآن، وأمرهم بأخذ القرآن عنه، توفي بالمدينة سنة اثنتين، أوثلاث وثلاثين، ودفن بالبقيع.

أخرج له الناصر للحق في البساط، وأئمتنا الخمسة إلا الجرجاني والجماعة.

عنه ابراهيم بن يزيد بن الأسود، والحسن البصري، وزر بن حبيش، وشقيق، وعلقمة، وعطاء بن يسار، وأبوعثمان النهدي، وأبوالأحوص، وأبوعمرو الشيباني والشعبي، ومسروق، وأبو رافع، وأبوصالح، وغيرهم، وأينما ورد عبدالله مطلقا في كتب أئمتنا عليهم السلام وغيرهم فهو المراد، إلا في موضع واحد من أمالي أبي طالب في خبر (إذا توضأ العبد المؤمن وتمضمض خرجت الخطايا..) الخبر فهو عبدالله الصنابحي.

قلت: قال الإمام المنصور بالله عليه السلام: هو المبرز المعروف بالحق، المشهور بنفاذ البصيرة، وفيه آثار كثيرة، وهو أحد العلماء الأربعة بعد رسول الله ﷺ، ولم يختلف أحد من أهل العلم أنه ثاني علي بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وإن اختلف في الثالث والرابع بين سلمان وعمر ومعاذ وأبي الدرداء،

وزيد . انتهى . وقد سبق في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام قول ابن مسعود رضي الله عنه :«قرأت القرآن على رسول الله ﷺ وأتممته على خير الناس بعده علي بن أبي طالب» أخرجه الإمام في الشافي ، وهو في مجمع الزوائد ، وفي الفرائد بلفظ :«علي أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ..» الخ . وأخرجه الخوارزمي بلفظ :«قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة ، وختمت على خير الناس علي بن ابي طالب» ومارواه مرفوعا :(قسمت الحكمة عشرة أجزاء أعطي الناس جزأ وعلي تسعة أجزاء) أخرجه ابونعيم وابن المغازلي والحاكم والكنجي والخوارزمي والبردعي وابن النجار عن عبدالله عنه ﷺ . وفي أمالي المرشد بالله عليه السلام بسنده أن عبدالله قيل له حين قال : لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته ، قيل علي : قال عليه قرأت ، وبه بدأت . وقد سبق ذكره مع من ذكر في الفصل الثاني من الصحابة رضي الله عنهم .

عبدالله بن مغفل

بضم الميم وفتح الغين المعجمة ، وتشديد الفاء فلام ـ بن سعد المزني من أهل بيعة الرضوان ، تحول الى البصرة ، وتوفي بها سنة ستين ، عنه الحسن ، وأبو اسحاق ، وعقبه بن صهبان وغيره ، أخرج له الهادي للحق والأخوان والجماعة .

عبدالله الصناحبي

بضم المهملة وألف بعد النون فمهملة فموحدة ، كذا في

الطبقات، وفي الإصابة بتقديم الموحدة على الحاء المهملة، قال ابوعبدالله - أي البخاري -: وهم مالك، وإنما هو أبوعبدالله، واسمه عبدالرحمن بن عسيلة.

قال ابن معين: يشبه أن يكون له صحبة. خرج له ابوطالب ومالك وأبوداود، والنسائي وابن ماجه.

عبدالرحمن بن أبي بكر

أسلم في هدنة الحديبية، وشهد مع اخته الجمل، ومع ابن العاص دومة الجندل، وفتح مصر، توفي فجاءة بقرب المدينة سنة ثلاث وخمسين.

خرج له المرشد بالله والجماعة.

عبدالرحمن بن أبزى

بفتح الهمزة وسكون الموحدة فزاي، فألف، صلى خلف النبي ﷺ قال البخاري: له صحبة ولاه أميرالمؤمنين عليه السلام خراسان، وقال عمر فيه: إنه ممن رفعه الله بالقرآن، روى عن علي وأبي بكر وعمر، وأبي، وعمار وعنه ابنه سعيد والشعبي.

روى عن رسول الله ﷺ اثني عشر حديثا. خرج له المؤيد بالله ومحمد والجماعة.

عبدالرحمن بن سمرة

بن حبيب القرشي من الطلقاء، أسلم يوم الفتح، وافتتح

سجستان وكابل ، وهو الذي قال له النبي ﷺ : (لاتسأل الأمارة) عنه الحسن وابن سيرين ، سكن البصرة ومات بها سنة خمسين أوبعدها ، أخرج له المؤيد بالله والمرشد بالله .

عبدالرحمن بن عوف

أبومحمد القرشي الزهري ، أسلم قديما وهاجر ، وشهد المشاهد توفي سنة احدى أوثلاث وثلاثين ، ودفن بالبقيع ، عنه بنوه ابراهيم ومحمد ومصعب وابو سلمة.

أخرج له ائمتنا الثلاثة المؤيد بالله ، وأبوطالب والمرشد بالله والجماعة .

قلت: وماوقع منه يوم الشورى من ميله عن اميرالمؤمنين ، وعرضه عليه البيعة على أن يسير على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ، وامتناعه عن ذلك ، بل «على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، وعدوله الى عثمان ، وقول أميرالمؤمنين عليه السلام : والله مافعلتها إلا أنك رجوت منه مارجا صاحبكما من صاحبه ، ودعا عليه وعلى عثمان ، واستجاب الله دعوته ففسد الحال بينهما ، وتعاديا ولم يكلم أحدهما صاحبه حتى مات عبدالرحمن كل ذلك مشهور ، وعند جميع الطوائف على الصحائف مسطور ، والى الله ترجع الامور.

عبدالرحمن بن غنم

بمعجمة مضمومة فنون فميم الأشعري ، اختلف في صحبته عنه مطور ، وعمير بن هاني ، وكان من العلماء ، توفي سنة ثمان وثمانين

أخرج له المرشد بالله والبخاري في الأدب والأربعة .

قلت: قال ابن عبدالبر : وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذي عاتب أبا هريرة وأباالدرداء بحمص ، إذ انصرفا من عند علي رضي الله عنه رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجبا منكما كيف جاز عليكما ماجئتما به .. الى قوله : وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار ، وأهل الحجاز والعراق ، وأن من رضيه خير ممن كرهه .. الى قوله : وأي مدخل لمعاوية في الشورى ، وهو من الطلقاء الذين لاتجوز لهم الخلافة ، وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب ، فندما على مسيرهما ، وتابا منه بين يديه .

قلت : المشهور أن المصاحب لأبي هريرة في ذلك النعمان بن بشير ، وهو الذي في شرح النهج ، وأما ابوالدرداء فإنه توفي في أيام عثمان ، كما صححه في الإستيعاب وغيره .

هذا ـ وكون غنم بالضم هو الذي في الطبقات ، وفي الإصابة بالفتح ، وفيها وفي الإستيعاب أن وفاته سنة ثماني وسبعين .

عبدالمطلب بن ربيعة بن عبدالمطلب بن هاشم

ويقال: ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ، صحابي روى عنه عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وابنه ، توفي سنة اثنتين وستين .

أخرج له الإمام المرشد بالله ، وابوداود ومسلم والنسائي .

من اسمه عبيدالله مصغرا

عبيدالله بن العباس

ابن عبدالمطلب ابومحمد ابن عم رسول الله ﷺ له أحاديث عنه

ابنه عبدالله وابن سيرين ولي اليمن لعلي عليه السلام ، توفي سنة ثمان وخمسين ، وقيل غير ذلك ، وهو الذي ذبح ولديه الطفلين عدو الله بسر بن أرطأة باليمن .

قلت : وقد وقفت على المصحف العظيم الذي كتبه الوصي علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام بخط يده الكريمة المطهرة ، بخزانة الجامع الكبير بصنعاء ، وهو ملطخ بدم الشهيدين ، ولم يؤثر الدم في محو شيء من الخط ، وهو بهي مبجل صلوات الله وسلامه على راسه .

عبيدالله بن محصن الأنصاري الخطمي

عنه ولده سلمة ، وفي الكاشف : عبدالله مكبرا . أخرج له الجرجاني والترمذي وابن ماجه .

قلت : قال ابن عبد البر : روى عن النبي ﷺ :(من أصبح آمنا في سربه معافى في جسمه معه قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) منهم من جعل هذا الحديث مرسلا ، وأكثرهم يصحح صحبته .. الخ .

قلت: في النهاية يقال : أمن في سربه بالكسر ، أي في نفسه ، وفلان واسع السرب ، أي رخي البال ، ويروى بالفتح، وهو المسلك والطريق .

عبيد بن حداد

عنه يعلى بن أسد ، رمز في الطبقات الى أنه أخرج له الجرجاني.

عبيد بن فرقد

ابوعبدالله السلمي ، عن جلة أصحاب رسول الله ، غزا مع رسول الله ﷺ غزوتين ، سكن الكوفة .

وفرقد بفتح الفاء ، وبالراء مهملة ، عنه قيس بن أبي حازم ، والشعبي .خرج له المرشد بالله .

عتاب

بفتح أوله ، وتقديم المثناة الفوقية المثقلة ـ بن أسيد ـ بفتح الهمزة ـ بن أبي العيص ـ بكسر المهملة الأولى الأموي ، أبوعبدالرحمن ، من مسلمة الفتح ، وولي للنبي ﷺ مكة ، وله عشرون سنة ، مات سنة احدى وعشرين ، ذكره الطبراني ، عنه سعيد بن المسيب ، وعطاء . أخرج له المؤيد بالله والجماعة .

عثمان بن عفان

ابوعمرو القرشي الأموي ، أسلم بعد نيف وثلاثين ، وهاجر الى الحبشة ، ثم الى المدينة ، ولم يحضر بدرا ، وبويع له سنة اربع وعشرين ، وكان سبب حصره أنه كان كلفا بأقاربه ، وكانوا أقارب سوء ، فجرت أمور ذكرها يخرجنا عن المقصود فقتل في ثاني عشر الحجة سنة خمس وثلاثين ، وله تسعون سنة .

عنه ولده أبان ، وشقيق والحرث بن نوفل ، وحميد بن عبدالرحمن وغيرهم ، أخرج له أئمتنا الخمسة والجماعة . انتهى بتصرف .

قلت: وأحداثه مشهورة، وكلمات الوصي عليه السلام العلمية العصمية في شأنه معلومة، وفيها كما قال الإمام المنصور بالله عليه السلام لأهل العلم مجال واسع.

عثمان بن مظعون

بمعجمة مشالة فمهملة - بن حبيب، ابو السائب الجمحي، أسلم قديما، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا، وكان يصوم النهار ويقوم الليل، توفي بعد سنتين من الهجرة، ويقال: انه أول الصحابة موتا، أخرج له الإمامان ابوطالب والمرشد بالله ومحمد.

قلت: وفي الإستيعاب والإصابة أن رسول الله ﷺ قبله بعد مامات، وهو أول من دفن بالبقيع، ووضع رسول الله ﷺ حجرا عند رأسه وقال: (هذا قبر فرطنا) ولما توفي ابراهيم ابن النبي ﷺ قال ﷺ: (لحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون).

عثمان بن أبي العاص

الثقفي الطائفي ابوعبدالله، قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع واستعمله النبي ﷺ على الطائف، ولم يزل عليها حتى استعمله عمر على عمان والبحرين، ثم نزل البصرة، وبها توفي سنة احدى وخمسين، عنه ابن المسيب ونافع بن جبير، ومطرف والحسن وغيرهم، أخرج له المؤيد بالله وابوطالب، ومحمد ومسلم والأربعة.

عدي بن حاتم الطائي

الجواد بن الجواد ، قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع ، فأكرمه وفرح بإسلامه ، وشهد فتوح العراق وكسرى ، وفتوح الشام ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه ، وكان من خلص أصحابه ومحبيه ، ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمان وستين ، عن مائة وعشرين ، خرج له الجماعة ، وأئمتنا الخمسة إلا المؤيد بالله.

عدي بن زيد الجذامي

له حديث عنه داود بن الحصين ، وعبدالله بن أبي سفيان ، خرج له ابوداود ، كذا في الطبقات ، ولم يذكر أنه خرج له أحد من أئمتنا .

العرباض بن سارية

العرباض بكسر العين ، وسكون الراء فموحدة فألف فضاد معجمة ، بن سارية السلمي أونجيح ، بفتح النون وكسر الجيم ، من أهل الصفة ، سكن حمص ، عنه أبو امامة ، وجماعة ، توفي سنة خمس وسبعين ، أخرج له الإمام ابوطالب والأربعة .

عروة بن الجعد

بجيم فمهملتين ـ البارقي . وعن ابن المديني أنه ابن ابي الجعد ، أول من ولي القضاء بالكوفة عنه الشعبي ، والسبيعي وغيرهما ، أخرج له الجماعة ، ومحمد بن منصور حديث الأضحية، وعبدالرزاق وابن ابي شيبة حديث : اعطاه دينارا .

عروة بن مضرس

بضم الميم ، وفتح الضاد معجمة ، وكسر الراء مشددة الطائي ، شهد حجة الوداع ، له أحاديث عداده في الكوفيين ، أخرج له الأخوان والأربعة .

عفيف الكندي

عم الأشعث صحابي ، عنه ابنه اياس ، أخرج له أبوطالب والنسائي وابن عدي وابن عساكر انتهى ما أفاده في الطبقات .

قلت : هو من رواة خبر صلاة امير المؤمنين ، وخديجة بنت خويلد عليهما السلام مع الرسول ﷺ ، وليس أحد يعبد الله في الأرض غير هؤلاء الثلاثة ، أخرجه الإمام ابوطالب والإمام المنصور بالله عليهما السلام والكنجي ، ومحمد بن سليمان الكوفي والبخاري في تاريخه ، والنسائي والبغوي وابن ابي خيثمة وابن مندة ، وصاحب الغيلانيات ، وابن عبد البر .

عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده .

وفي الإستيعاب من كلام العباس له ، ولم يتبعه الا امراته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه سيفتح له كنوز كسرى وقيصر . قال : وكان عفيف يقول وقد أسلم وحسن اسلامه : لوكان الله رزقني الإسلام يومئذ كنت ثانيا مع علي بن ابي طالب .

وأخرجه عن يحي بن عفيف الحاكم الحسكاني ، والكنجي ، والنسائي وأبويعلى الموصلي وابن عبد البر وقال : حديث حسن جدا ، وفي روايته من كلام العباس : ولا والله ما أعلم على وجه

الأرض أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة - انتهى

وأخرجه ابوجعفر الاسكافي عن خالد بن نافع عن عفيف

وأخرج ابوجعفر والخوارزمي عن ابن مسعود نحو حديث عفيف، وفيه إذ أقبل رجل من باب الصفا، وعليه ثوبان ابيضان، وله وفرة الى أنصاف اذنيه، جعدة أشم أقنى أدعج العينين، كث اللحية، براق الثنايا، أبيض تعلوه حمرة، كأنه القمر ليلة البدر، وعلى يمينه غلام مراهق، أومحتلم حسن الوجه تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصدوا نحو الحجر، فاستلمه واستلمه الغلام، واستلمته المرأة، الى قوله : فقلنا : ياأبا الفضل إن هذا الدين ماكنا نعرفه فيكم، قال: أجل والله قلنا: فمن هذا ؟ قال: هذا ابن أخي محمد بن عبدالله وهذا الغلام ابن أخي أيضا هذا علي بن ابي طالب، وهذه المرأة زوجة محمد خديجة بنت خويلد والله ماعلى وجه الأرض أحد يدين بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة - انتهى من شرح النهج، وقد جمع طرقه أيده الله في تخريج الشافي

عقبة بن عامر الجهني

عقبة بضم أوله - بن عامر الجهني - القضاعي كان في حزب القاسطين أيام صفين، ذكره ابن الأثير وابن حجر وغيرهما، وتولى مصر لمعاوية، وبها مات سنة ثمان وخمسين عنه اياس بن عامر، وشعيب والد عمرو وغيرهما.

أخرج له ائمتنا الخمسة والجماعة.

قلت : وقد مر الوجه في الرواية عنه وعن أمثاله.

عقيل بن ابي طالب

بن هاشم بن عم رسول الله ﷺ في رواية الإمام ابي طالب أنه أسلم يوم بدر هو والعباس ونوفل بن الحارث، وشهد مؤتة، وكان أنسب قريش، وقال له النبي ﷺ :(إني أحبك حبين لحب ابي طالب، وحبي اياك) رواه الجرجاني.

قلت: ورواه ابن عبدالبر، وابن ابي الحديد.

قال السيد الإمام: له أحاديث رواها عنه ابنه محمد والحسن البصري، توفي في خلافة معاوية، أخرج له أبوطالب والجرجاني والنسائي، وابن ماجه، وله ذكر في مجموع زيد بن علي في الوكالة

قلت: والصحيح أنه لم يصل الى معاوية إلا بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام قال شارح النهج وهذا هو الأظهر عندي، وعرض نفسه وولده على أمير المؤمنين عليه السلام فأعفاه، وجوابه عليه في النهج وغيره، وله جوابات على معاوية مسكتة منها: قوله وقد سأله أين يكون عمك أبولهب ؟ قال: إذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا لعمتك أم جميل بنت حرب بن أمية يعني حمالة الحطب.

عمار بن ياسر

ابواليقظان العنسي المذحجي من السابقين الأولين المعذبين في الله أشد العذاب شهد المشاهد كلها، وكان مخصوصا منه بالبشارة والترحيب، وقال له :(مرحبا بالطيب

المطيب) وقال :(عمار جلدة بين عيني وأنفي) وقال :(تقتلك الفئة الباغية) وقال: (ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار) استشهد مع امير المؤمنين عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين رضوان الله وسلامه ورحمته عليه، وكان من خلص أصحابه ومحبيه.

عنه ابنه محمد وابو الطفيل، وغيرهما.

خرج له أئمتنا الخمسة والجماعة، وظهر باستشهاده رضوان الله عليه علم من أعلام النبوءة بتصديق الاخبار إنها تقتله الفئة الباغية، الداعية الى النار، وتحقق للأغمار تعيين اصحاب البغي القاسطين الفجار، ولم يستطيعوا مدافعة النصوص الصريحة المتواترة برد ولا إنكار.

قال ابن حجر : وتواترت الأحاديث عن النبي ﷺ أن عمارا تقتله الفئة الباغية، وأجمعوا أنه قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين وله ثلاث وتسعون سنة، واتفقوا أنه نزل فيه :(إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) الخ.

وفي الإستيعاب لابن عبدالبر بالسند الى ابن عباس في قوله تعالى :(أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في النار) قال : عمار بن ياسر (كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) قال : أبوجهل بن هشام.

وقال رسول الله ﷺ :(إن عمارا مليء ايمانا الى مشاشه) وروي (الى أخمص قدميه) وروي فيه بسنده الى عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :(مليء عمار ايمانا الى أخمص قدميه).

وقال عبدالرحمن بن أبزى : شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين

في ثمان مائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون ، منهم عمار بن ياسر.

قال : ومن حديث خالد بن الوليد أن رسول الله ﷺ قال :(من أبغض عمارا أبغضه الله تعالى) .

قال : ومن حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال :(أشتاقت الجنة الى علي وعمار وسلمان وبلال) ثم ساق الى قوله : وفضائله كثيرة يطول ذكرها ، قال : وروى الاعمش عن ابي عبدالرحمن السلمي ، قال : شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين -- الى قوله : وسمعت عمارا يقول يومئذ لهاشم بن عتبة : ياهاشم تقدم الجنة تحت البارقة ، اليوم القى الأحبة محمدا وحزبه ، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق ، وهم على الباطل ، ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيله   فاليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله   ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق الى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد ﷺ قتلوا في موطن ماقتلوا يومئذ .

قال: وروى وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة قال: لكأني أنظر الى عمار يوم صفين ، وأستسقى فأتي بشربة من لبن فشرب فقال : اليوم القى الأحبة ، إن رسول الله ﷺ عهد الي أن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ، ثم استسقى فأتته امرأة طويلة اليدين بإناء فيه ضياح من لبن ، فقال عمار حين شربه : الجنة تحت الأسنة ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر ، لعلمنا أن مصلحنا على الحق ، وأنهم على الباطل .

قال : وتواترت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال : :(تقتل عمارا الفئة

الباغية) وهذا من اخباره بالغيب ، وأعلام نبوته ﷺ . انتهى المراد .

قلت : وجميع ذلك مأثور ، وفي صحائف الإسلام مزبور ، وقد رأيت ايراد ماذكر من هذه الطريق ، والله تعالى ولي التوفيق ، فانظر الى كلام ابن عبدالبر وابن حجر وغيرهما من حفاظ المحدثين ، ثم يتوليان القاسطين الباغين ولله القائل :

النواصب قد أخطا معاوية في الإجتهاد وأخطا فيه صاحبه
كذبتم فلم قال النبي لنا في النار قاتل عمار وسالبه

نعوذ بالله من الخذلان وهو المستعان .

عمر بن الخطاب

ابوحفص القرشي أسلم بعد خروج مهاجرة الحبشة علي يدي اخته فاطمة ، وزوجها سعيد بن زيد في قصة طويلة ، وفي الطبقات كما في كتب العامة أنه أول من تسمى بأمير المؤمنين .

قلت : الحق أن أمير المؤمنين حقا أول من تسمى بأمير المؤمنين بأمر رب العالمين على لسان سيد المرسلين صلى الله وسلم عليهم أجمعين ، فقد أمرهم رسول الله ﷺ أن يسلموا عليه بأمير المؤمنين . أخرج ذلك الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي بسنده الى بريدة.

وأخرجه الإمام المنصور بالله عليه السلام عنه في الشافي ، وشواهد ذلك شهيرة معلومة منيرة ، وقد سبق من ذلك نصوص كثيرة .

فأما عمر فأول من سماه بذلك المغيرة بن شعبة ، أوعمرو بن

بكتاب فيه الفرائض والسنن والصدقات والجروح والديات، وكتابه مشهور، روى منه المؤيد بالله عليه السلام وخرجه جميعه ابو الغنائم النرسي في الأربعين، ورواه ابوداود والنسائي متفرقا عنه ابنه محمد توفي سنة احدى وخمسين.

قلت: وفي الإستيعاب - وقد قيل: إن عمرو بن حزم توفي في خلافة عمر بن الخطاب، وفي الإصابة - قال ابونعيم: مات في خلافة عمر كذا قال ابراهيم بن المنذر في الطبقات، ويقال: بعد الخمسين، قال: وهو أشبه بالصواب، ففي مسند أبي يعلى بسند رجاله ثقات أنه كلم معاوية في أمر بيعته ليزيد بكلام قوي، وفي الطبراني وغيره أنه روى لمعاوية وعمرو بن العاص حديث تقتل عمارا الفئة الباغية والله أعلم.

عمرو بن الحمق

بفتح المهملة وكسر الميم فقاف بن حبيب الخزاعي هاجر بعد الحديبية، وكان ممن دخل الدار على عثمان، ثم انضم الى علي عليه السلام، وشهد معه الجمل وصفين والنهروان، وكان من خلص اصحابه، قتله عبدالرحمن بن عثمان الثقفي بالموصل سنة احدى وخمسين، وبعث برأسه الى معاوية وهو أول رأس أهدي في الإسلام، وكان رسول الله ﷺ قال له :(ياعمرو أتحب أن أريك آية الجنة؟ قال: نعم يارسول الله فمر علي بن ابي طالب فقال: هذا وقومه آية الجنة).

عنه ابوعامر الحضرمي خرج له ابوطالب والنسائي وابن ماجه.

عمرو بن العاص

ابن وائل السهمي، ابومحمد كان من رؤوس القاسطين الباغين

بالنص المتواتر وكان كثير الإقرار بحق إمام الأبرار مع ماهو فيه من الإصرار، وهو من رواه حديث عمار، وتطابق حاله وحال معاوية فقد كانا في الغاية من المكر والدهاء والإغترار بحلم الملك الجبار، والإملاء في هذه الدار ـ لاخير في لذة من بعدها النار ـ.

وحسبه من العار في الدنيا واقعته التي تخلص بها من ذي الفقار حتى ضربت بها الأمثال في الأشعار، قال الشاعر :

ولاخير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوأته عمرو

ولله قول القائل :

قال النواصب قد أخطا معاوية في الإجتهاد وأخطا فيه صاحبه
قلنا كذبتم فلم قال النبي لنا في النار قاتل عمار وسالبه

وفاته بمصر سنة ثلاث واربعين عن سبعين سنة لم يخرج له أئمتنا شيئا في الأحكام إنما له ذكر عند محمد في التيمم، وعند الهادي في الفنون، وعند أبي طالب في قتل حريث مولى معاوية، وأخرج له الجماعة.

عمرو بن عنبسة

بكسر المهملة وبنون ثم موحدة، كذا فيما نقلناه والصواب أنه ابن عبسة بفتح المهملة والموحدة، وحذف النون ابن عامر بن خلد السلمي أبونجيح أسلم قديما، وفي مسلم أنه رابع اربعة في الإسلام، وكذا عند النرسي، أخرج له مسلم والأربعة وابو الغنائم النرسي.

قلت : ومحمد بن منصور في الأمالي في النكاح بلفظ : عن ابي نجيح السلمي قال : قال رسول الله ﷺ :(من كان له مايتزوج به فلم يتزوج فليس منا) انتهى.

واسمه في الإستيعاب والإصابة والخلاصة على ماصوبه وبيض لوفاته في الطبقات، وفي الإصابة وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان، فإنني لم أر له ذكرا في الفتنة . الخ .

عمرو بن عوف المزني

ابوعبدالله قديم الإسلام، أول مشاهده الخندق، أحد البكائين، الذين عذرهم الله في تبوك، عنه ابنه عبدالله والمسور بن مخرمة، توفي آخر أيام معاوية، أخرج له الجماعة والمؤيد بالله والمرشد بالله .

عمرو بن عوف الفعوي

بفتح الفاء وسكون المهملة الخزاعي عن هند بنت اللحوف، وعنه ولده عبدالله، أخرج له ابوطالب وابوداود .

عمرو بن كعب اليماني

له حديث في مسح الرأس، رواه عنه ولده مصرف، كذا في أبي داود، وجزم به في الخلاصة، وذكره في التقريب، أخرج له المؤيد بالله ومحمد، والرواية عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده .

عمران بن الحصين

أبو نجيد بضم النون وفتح الجيم، الخزاعي البصري، أسلم عام خيبر، وشهد مابعد ذلك، وكان من فضلاء الصحابة .

قلت : وقد نزهه في شرح النهج عن الإنحراف، وروي أنه كان ممن يفضل الوصي عليه السلام، وهو الظن به لمكانه في الإسلام . قال:

وكان مجاب الدعوة ، مات بالبصرة سنة اثنتين وخمسين . أخرج له الجماعة وأئمتنا الخمسة إلا الجرجاني ، عنه ابورجاء العطاردي ، وعبدالله بن بردة ، وابونضرة ، والحسن البصري .

عوف بن مالك

ابو محمد الاشجعي الغطفاني ، أول مشاهده الفتح ، وكان حامل راية قومه ، توفي بدمشق سنة ثلاث وسبعين في الأصح خرج له الجماعة .

عياش بن ابي ربيعة المخزومي

عياش بتحتية مثناة ثم معجمة ، ابن ابي ربيعة المخزومي أسلم قديما ، وهاجر الى الحبشة ، ثم هاجر الى المدينة ، قتل يوم اليرموك ، أو اليمامة سنة خمس عشرة أخرج له المؤيد بالله وابن ماجه.

عياض بن حماد

بكسر المهملة الأولى بن ابي حماد بن ناجية بن عقال بن عرفجة بن ناجية بن سفيان ، وفي جامع الأصول بن عقال ، أبومحمد بن سفيان ، واتفقا - بن دارم ، زاد المرشد بالله بن مالك بن حنظلة ، ورفع نسبه الى مضر بن نزار ، قال: من ساكني البصرة ، قال في الجامع : المجاشعي التميمي ، قال المرشد بالله : وقد قيل في نسبه غير ذلك .

قال في الجامع : كان صديقا لرسول الله ﷺ قديما ، قال المرشد بالله : له عن رسول الله خمسة أحاديث .

عنه مطرف بن عبدالله ، وأخوه يزيد ، والحسن البصري ، وغيرهم .

خرج له المرشد بالله ومسلم .

قلت : هو رواي الخبر الدال على العدل الراد على الجبرية ، الذي كرره الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه آخر الحديث الخامس في فضل النبي ﷺ .

فصل الغين معجمة

غيلان بن معتب

بالميم والعين مهملة ، وكسر المثناة المشددة أبومالك بن كعب .

قلت : كذا في الطبقات والذي في الإستيعاب والإصابة وجامع الأصول غيلان بن سلمة ، ثم قال في الجامع بن مغيث ، بضم الميم وكسر الغين المعجمة ، وسكون الياء وبالثاء المثلثة ، وفي الإصابة ضبطه بالمهملة ، والمثناة الفوقية .

قال في الطبقات : أسلم بعد فتح الطائف ، وأسلم معه نساؤه ، وكن عشرا ، فقال له النبي ﷺ : أختر منهن اربعا ، وهو معدود من الشعراء ، وأحد أشراف ثقيف ، وفد على كسرى ، وله قصة ، توفي آخر خلافة عمر ، أخرج له المؤيد بالله ، وعنه سالم عن ابيه .

قلت : ومن قصته أنه وفد على كسرى فقال له ذات يوم : أي أولادك أحب اليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يؤوب . ذكر ذلك في الإستيعاب .

فصل الفاء

فارض النهدي

شهد هوازن مشركا ، ثم أسلم ، عنه ولده المنتجع ، أخرج له ابوطالب.

فضالة بن عبيد

فضالة بفتح أوله بن عبيد مصغرا ، أبومحمد الأنصاري ، سكن دمشق وولي قضاءها لمعاوية ، توفي سنة ثمان أوثلاث وخمسين ، خرج له المرشد بالله والجرجاني ومسلم والأربعة .

الفضل بن العباس

ابن عبدالمطلب ابن عم رسول الله ﷺ أكبر ولد العباس ، وبه يكنى شهد الفتح ومابعدها ، وثبت في حنين ، وأردفه النبي ﷺ في حجة الوداع من مزدلفة الى منى ، وكان جميلا دخل الشام للجهاد ، وبه توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة .

عنه أخواه عبدالله وقثم وجابر بن عبدالله وغيرهم أخرج له المؤيد بالله والمرشد بالله ومحمد والجماعة .

فصل القاف

قبيصة بن المخارق

قبيصة بفتح القاف فموحدة مكسورة فمثناة تحتية ، فمهملة فهاء ابن المخارق بن عبدالله بن شداد العامري الهلالي ، له ستة أحاديث ، عنه ابوقلابة ، وأبوعثمان النهدي ، وكنانة بن نعيم .خرج له ابوطالب ومسلم وأبوداود والنسائي .

قتادة بن ملحان

بكسر الميم ، وسكون اللام فمهملة ، القيسي ، عنه ابنه عبدالملك ،

ويزيد بن الشخير ، خرج له المؤيد بالله ، وابوداود والنسائي وابن ماجه في التقريب له حديث في أيام البيض .

قتادة

عنه ابنه عبدالله ، كذا وقع في بعض نسخ التجريد ، والصواب ابوقتادة ، كما يجيء في الكنى إن شاء الله .

قدامة بن مظعون الجمحي

هاجر الى الحبشة ، وشهد بدرا وسائر المشاهد ، واستعمله عمر على البحرين ، وبها شرب الخمر .

قلت: أخرج قصته في شربها الهادي الى الحق عليه السلام توفي سنة ست وثلاثين ، مظعون بظاء معجمة ساكنة ، وضم عين مهملة .

قيس بن سعد بن عبادة

بن دلهم ابوعبدالله الخزرجي ، صاحب شرطة النبي ﷺ كان من ذوي الرأي والدهاء والتقدم ، توفي سنة ستين ، خرج له الجماعة والمرشد بالله ، وبيض للآخذين عنه ، وبقية ترجمته ، وهو من أعيان فضلاء الصحابة ، وخلص اتباع الوصي ، وسائر اهل البيت صلوات الله عليهم ، شهد مشاهد اميرالمؤمنين عليه السلام كلها ، وله المقامات المشهورة المشكورة .

قيس بن عاصم

بن سنان التميمي المنقري ، وفد على النبي ﷺ سنة تسع في جماعة

من بني تميم ، وكان عاقلا جوادا كريما شريفا ، وقال النبي ﷺ :(هذا سيد اهل الوبر) حرم الخمر في الجاهلية ووأد البنات ، عنه الأحنف بن قيس والحسن ، وخليفة بن حصين أخرج له الأربعة إلا ابن ماجه ، والشريف السيلقي .

فصل الكاف

كثير بن السائب

عنه عمارة بن خزيمة بن ثابت ، خرج له المؤيد بالله عليه السلام والنسائي ، قال في التقريب : وهم من جمله صحابيا ، وعداده في التابعين ، وهو مقبول من الرابعة .

كعب بن عجرة

ابو محمد القضاعي البلوي الأنصاري حلفا ، شهد بيعة الرضوان ، وفيه نزل :فمن كان منكم مريضا) الآية توفي سنة اثنتين وخمسين ، عنه الشعبي وابن سيرين وابن ابي ليلى ، وغيرهم أخرج له ائمتنا الخمسة إلا الجرجاني والجماعة .

قلت: وعجرة بضم العين المهملة ، وسكون الجيم ، أفاده في جامع الأصول .

كعب بن عمرو بن عباد

الأنصاري السلمي بالفتح ابو اليسر بفتح التحتانية ، عقبي بدري ، جليل له أحاديث ، عنه ابنه عمار وموسى بن طلحة ، وخلف بن خليفة ، مات سنة خمس وخمسين .

قلت: شهد صفين مع امير المؤمنين عليه السلام

كعب بن مالك بن عمر

ابوعبدالله الخزرجي السلمي ، بفتح السين واللام ، شهد العقبة والمشاهد كلها إلا بدرا وتبوك ، وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ، عنه بنوه عبدالله وعبدالرحمن وعبدالملك ، توفي بالمدينة سنة خمسين ، خرج له المؤيد بالله والمرشد بالله ومحمد والجماعة .

قلت: وهو أحد شعراء رسول الله ﷺ المجيدين .

كعب بن مرة

ويقال: مرة بن كعب النهري ، نزل الأردن عنه حبير بن نسير ، وأبوالأشعث الصنعاني ، وسالم بن ابي الجعد وعدة ، توفي سنة سبع أوتسع وخمسين أخرج له المرشد بالله والأربعة .

فصل اللام

لبيد بن ربيعة

بن مالك ابوعقيل ، أحد شعراء الجاهلية والمخضرمين من المعمرين هاجر وحسن اسلامه ، نزل الكوفة ، وبها مات آخر أيام معاوية ، عمر في الجاهلية سبعين ، وفي الإسلام خمسا وخمسين ، له ذكر في أمالي ابي طالب .

لقيط بن عامر بن صبرة

بموحدة بين مهملتين مفتوحتين ، ابورزين العقيلي صحابي مشهور

، عنه ولده عاصم ، واسماعيل بن سميع ، عداده من أهل الطائف ، أو ممن سكن بمكة ، أخرج له المؤيد بالله والأربعة .

فصل الميم

ماعز بن مالك الأسلمي

قال في جامع الأصول : معدود في المدنيين ، وهو الذي رجمه النبي ﷺ ، روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثا واحدا ، وماعز بكسر العين المهملة وبالزاي ، وفي رواية زيد بن علي : إن الرجم ليطهر ذنوبه ويكفرها كما يطهر أحدكم ثوبه من دنسه ، قال : ثم صلى عليه .

وفي رواية الهادي الى الحق : فأمر النبي ﷺ بالصلاة عليه وقال: إنه في أنهار الجنة يتغمص ، وفي رواية زيد يتخضخض فيها .

أخرج حديثه الإمامان زيد بن علي والهادي الى الحق ومحمد بن منصور .

مالك بن الحويرث الليثي

ابوسليمان له خمسة عشر حديثا ، عنه نصر بن عاصم ، وابوقلابة ، وولده الحسن بن مالك مات بالبصرة سنة اربع وتسعين .

مالك بن ربيعة ابوأسيد

بضم الهمزة الأنصاري البدري من جلة الصحابة توفي بالمدينة ، سنة ثلاثين ، وقيل: ستين ، آخر البدريين ، عنه ابناه حمزة وزبير ، وغيرهما أخرج له ابوطالب والأربعة .

محجن بن أبي محجن

محجن بكسر أوله وسكون الحاء المهملة ، وفتح الجيم فنون ، بن ابي محجن الديلي بكسر الدال المهملة ، وسكون التحتية ، عنه ابنه محجن ، أخرج له ابوطالب في من صلا ثم حضر جماعة ليس له غيره ، ومحمد بن منصور و الجماعة .

محمد بن عبدالله بن جحش

الأسدي عن عمته أم المؤمنين زينب وعائشة ، وعنه أبوكبير مولاه وابنه ابراهيم ، هاجر الهجرتين ، أخرج له أبوطالب والنسائي ، وابن ماجه .

محمد بن مسلمة

ابوعبدالله الاوسي ، شهد بدرا ومابعدها ، ثم لم ينصر الحق مع ترجيحه جانب امير المؤمنين عليه السلام ، ذكر نحو هذا الإمام الناصر للحق فيما رواه ابوطالب ، توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ، أخرج له ائمتنا الثلاثة الاخوان ومحمد .

محمود بن لبيد

بن عقبة الأنصاري ابونعيم اختلف في صحبته ، عن عبدالله بن أنيس ، وعنه عاصم بن محمد وقتادة ، وقالا : كان من الفقهاء الثقات ، توفي سنة ست وتسعين ، خرج له المؤيد بالله في الأمالي ، والمرشد بالله ومسلم والاربعة .

مخرفة

بفتح أوله، وسكون الخاء معجمة، وفتح الراء مهملة، ثم فاء وهاء، العبدي، وقيل: اسمه مخارق، بضم الميم وبالمعجمة، وآخره قاف، ابن سليم ابوقابوس، عنه ولده وسماك بن حرب، أخرج له النسائي، ومحمد بن منصور.

مزيدة بن جابر

مزيدة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء المثناة من تحت، بن جابر العبدي بفتح العين والموحدة، عن علي عليه السلام، وعنه حفيده هوذه بن عبدالله بن مزيدة وابن أبي ليلى، ذكره في الجامع والخلاصة والكاشف، وعده الذهبي في التابعين، خرج له محمد في الأمالي والبخاري في التاريخ.

المستورد بن سنان

المستورد بضم اوله واسكان المهملة وفتح المثناة فوقية، وسكون الواو، وكسر المهملة فدال مهملة ـ بن سنان بمهملة ونونين، بينهما الف، عنه قيس بن ابي حازم، ويونس بن عمرو المعافري، هكذا وقع في شرح التجريد، والصواب بن شداد الآتي.

المستورد بن شداد

المستورد كالأول بن شداد بمعجمة، ودالين مهملتين بينهما الف، ابن عمر الفهري الحجازي نزل الكوفة، ثم سكن مصر عنه قيس وابوعبدالرحمن الجبلي، توفي بالاسكندرية، سنة خمس وأربعين،

خرج له المؤيد بالله على الصواب والمرشد بالله، ومسلم والأربعة.

مسلم بن مخلد

بضم الميم وفتح خاء معجمة، وشدة لام، الأنصاري ولد مقدم النبي ﷺ المدينة، قال في الكاشف: صحابي، عنه علي بن رباح، ومجاهد وابوأيوب، ولي مصر وافريقية سنة اثنتين وستين خرج له المرشد بالله وابوداود.

المسور بن مخرمة

المسور بضم أوله، وفتح المهملة، وكسر الواو المشددة، وآخره مهملة، كذا السماع وعند البخاري، وقيل: بكسر الميم، وسكون المهملة، وفتح الواو مخففا ـ بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري ابوعبدالرحمن، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، قتل في حصار ابن الزبير، أصابه حجر المنجنيق سنة اربع وستين، عنه عروة والزهري، وولده عبدالله، خرج له المؤيد بالله والمرشد بالله والجماعة، وقد عده بعضهم في مبغضي اميرالمؤمنين صلوات الله عليه، وقد حقق ذلك الإمام شرف الدين عليه السلام وغيره من علمائنا، وذكر الذهبي في النبلاء شيئا مما يقدح في دينه، وقد عد الإمام شرف الدين حديثه في استئذان بني المغيرة للوصي من موضوعاته.

المطلب بن أبي وداعة

بفتح الواو، وتخفيف الدال المهملة، فدى أباه يوم بدر بأربعة آلاف درهم، وهي أكثر مافودي به من مسلمة الفتح هو وأبوه، عن حفصة،

عنه بنوه كثير وجعفر وعبد الرحمن بن الحارث، وعكرمة بن الحارث، نزل المدينة، وبها توفي، أخرج له المؤيد بالله ومسلم والأربعة.

معاذ بن انس

الجهني نزل البصرة، له ثلاثون حديثا، عنه ابنه سهل، أخرج له ابوطالب والأربعة إلا النسائي.

معاذ بن جبل

بن عمرو الخزرجي السلمي ابوعبدالرحمن، كان من اعيان الصحابة في العلم والفتوى، والحفظ للقرآن، أسلم وله ثماني عشرة سنة، شهد العقبة الأخيرة وبدرا، ومابعدها، وبعثه النبي ﷺ الى اليمن يعلم القرآن والأحكام، وكان يزوره في الأسفار، وأخذ بيده، فقال: يامعاذ، والله إني لاحبك) وكان أمة حنيفا قانتا، توفي في طاعون عمواس بالأردن سنة ثماني عشرة.

عنه ابو الطفيل وابو ادريس، وعبد الرحمن بن غنم ومسروق، وكثير بن مرة وغيرهم.

أخرج له ائمتنا الخمسة وابو الغنائم النرسي والجماعة.

قلت: وفي الإستيعاب مالفظه: أصاب الناس طاعون في الجابية، فقام عمرو بن العاص، فقال: تفرقوا عنه، فإنما هو بمنزلة نار، فقام معاذ بن جبل فقال: لقد كنت فينا ولأنت أضل من حمار أهلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (هو رحمة لهذه الأمة اللهم فاذكر معاذا، أو آل معاذ فيما تذكره من هذه الرحمة) انتهى ولاصحة لما يذكر عنه من الأقاصيص عند مجيئه من اليمن الى المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ.

معاوية بن حديج

بضم المهملة وفتح الثانية وآخره جيم مصغرا الكندي شهد فتح مصر.

قلت : مع الفئة الباغية ، فهو من القاسطين ، قال الحسن بن علي عليهما السلام لمعاوية بن حديج : يامعاوية إياك وبغضنا ، فإن النبي ﷺ قال :(لايبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا وقذ يوم القيامة بسياط من نار) أخرجه الكنجي ،وقال : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير.

وأخرج أيضا عن الحسن انه قال لمعاوية بن حديج لما سب عليا : لئن وردت عليه الحوض ولا أراك ترده لتجدنه حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله ﷺ كما تذاد غريبة الإبل.

قول الصادق .. الخ رواه ابراهيم بن سعد بن هلال الثقفي ، في كتاب الغارات بإسناده الى داود بن عوف قال: دخل معاوية بن حديج على الحسن فقال له : أنت الساب عليا ، وذكر الحديث ، ذكر هذا في شرح النهج . وقال رواه قيس بن الربيع ، عن بدر بن خليل عن مولى الحسن . انتهى.

وذكره في انتخاب السادة المهرة ، وقال :أخرجه ابوعلي القرطي ، والحاكم وصححه ، قاله الكنجي انتهى من التخريج.

عنه عبدالله بن عبدالرحمن ، وعلي بن رباح توفي سنة اثنتين وخمسين أخرج له الأربعة إلا الترمذي.

معاوية بن الحكم السلمي

عداده في اهل الحجاز عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار توفي سنة سبع

عشرة ومائة أخرج له المؤيد بالله ومسلم وابو داود والنسائي .

معاوية بن أبي سفيان

بن حرب ، من مسلمة الفتح ، وكان هو وابوه من المؤلفة قلوبهم ، رأس الفئة الباغية ، الداعية الى النار ، توفي في رجب سنة ستين .

قال الإمام المؤيد بالله عليه السلام : معاوية عندنا لا يعمل بحديثه لسقوط عدالته .

قلت: وقد تقدم من أحواله مافيه الكفاية .

عنه خالد بن معدان ، وعبد الله بن عامر والأعرج ومطرف بن عبد الله .

أخرج له ابوطالب والمرشد بالله والسيلقي ومحمد بن منصور والجماعة ، ذكره الإمام زيد بن علي في ذكر الخنثى المشكل ، وذكره الهادي في القنوت في الأحكام ، وذكر الإمامين له للرواية عن علي عليه السلام بسبه .

معدي كرب

عنه خالد بن معدان ، كذا وقع في أمالي أحمد بن عيسى والصواب المقدام بن معدي كرب كما في شرح التجريد والكاشف وغيرهما .

معقل بن يسار

معقل بفتح الميم وسكون المهملة ، وكسر القاف ، فلام - بن يسار بمثناة تحتية فمهملتين بينهما ألف ، المزني ابوعبدالله شهد بيعة الرضوان ، نزل البصرة ، وفي المثل إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ، وبها توفي آخر زمن معاوية .

عنه الحسن ومعاوية بن قرة .

خرج له ابوطالب و المرشد بالله ومحمد و الجماعة .

المغيرة بن شعبة

كان سبب اظهاره الإسلام أنه صحب قوما فاستغفلهم وهم نيام وقتلهم وأخذ أموالهم ، وهرب فقدم المدينة وأظهر الإسلام ، وكان الرسول ﷺ لايرد على أحد اسلامه ، وهو الساعي لصرف الامر عن أهل البيت عليهم السلام ، وختم أيامه بالدعاء الى بيعة يزيد ، وشهد عليه بالزنا فتلجلج الرابع ، وهو زياد بن ابيه ، مات سنة خمسين ، وقد تقدم الكلام على الرواية عن امثاله ، وأما أهل الحديث فمذهبهم معروف .

المقداد بن الأسود

نسب اليه لإنه تزوج أمه ، ونشأ في حجره ، وتبناه ، واسم ابيه عمرو بن ثعلبه البهراني الكندي ، كان من السابقين الاولين ، هاجر الهجرتين ، وشهد بدرا ومابعدها ، ولم يكن يوم بدر فارس غيره .

وفي جامع الترمذي :(أمرني ربي بحب اربعة وأخبرني أنه يحبهم ، فقيل من هم ؟ فقال : علي وأبوذر و المقداد وسلمان ، ومناقبه كثيرة ، عنه جبير بن نفير ، وعبدالرحمن بن ابي ليلى ، وعطاء بن يزيد الليثي توفي بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ، عن سبعين .

أخرج له في المجموع وغيره :(أن أمير المؤمنين عليه السلام أمره أن يسأل النبي ﷺ عن المذي) وأخرج له الأخوان ومحمد بن منصور رضي الله عنهم و الجماعة .

قلت : وفضائله غزيرة ومقاماته مع الوصي عليه السلام في انكار

عقدهم يوم السقيفة، ويوم الشورى معلومة، وهو من اعلام السابقين المخلصين ولايتهم لله تعالى ولرسوله ﷺ ولوصيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال ابن عبد البر في الإستيعاب: وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري، وزيد بن الأرقم أن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أول من أسلم، وفضله هؤلاء على غيره.

قلت: بل وغير من ذكر من أعيان المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم الذين وردت لهم البشائر في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ المعلومة المرفوعة، التي لا يوازيها ولا يقاربها نحو حديث العشرة.

هذا ـ وقد تقدمت الإشارة الى قوله ﷺ: (أمرني ربي بحب اربعة) الخبر.

وأخرج الإمام الرضا بسند آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ: (إن الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الأسود).

قال ايده الله في التخريج: وعنه ﷺ (ألا إن الجنة اشتاقت الى اربعة علي والمقداد وسلمان وابي ذر) أخرجه الطبراني عن علي انتهى من التفريج.

وعنه ﷺ: (امرت بحب اربعة من اصحابي وأخبرني الله أنه يحبهم علي وابوذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي) أخرجه الروياني عن بريدة انتهى من التفريج.

وأخرج نحوه أحمد بن حنبل عن بريدة أيضاً.

ورواه الخوارزمي عن ابن بريدة عن أبيه أفاده في التفريج، وابن المغازلي عنه، ورواه ابوعلي الصفار عن بريدة.

وروى عبد الوهاب الكلابي بإسناده الى بريدة، والى عبد الله بن بريدة عن ابيه، قال قال رسول الله ﷺ: (إن الله أمرني بحب اربعة

وأخبرني انه يحبهم علي وابوذر وسلمان والمقداد بن الأسود الكندي) وأخرجه الكنجي عن بريدة .

قلت : وأخرجه ابن عبد البر في الإستيعاب من حديث ابن بريدة عن ابيه بلفظ (أمرني ربي بحب اربعة وأخبرني أنه يحبهم علي وابوذر والمقداد وسلمان) وغير ذلك كثير .

نعم ـ في الروايات هذه (وأبوذر) فهو خبر مبتدأ محذوف ، أوعلى الحكاية ، إلا رواية الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ورواية الطبراني عن علي عليه السلام فمجرور على الظاهر من عطف البيان .

وقد تقدمت هذه الأخبار في ترجمة سلمان الفارسي رضي الله عنه .

المقدام بن معدي كرب

المقدام آخره ميم ابن معدي كرب بن عمرو الكندي ، ابوكريمة ، أحد أعيان الصحابة الوافدين على رسول الله ﷺ نزل الشام وبها توفي سنة سبع وثمانين أخرج له ائمتنا الخمسة إلا الجرجاني والجماعة إلا مسلما .

عنه خالد بن معدان ويحي بن جابر ، وغيرهما ، قال ابوالدرداء : أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ إذ صلى بنا الى بعير من المغنم الخ ، رواه الحسن عن المقدام .

فصل النون

نبيشة الحنظلي

نبيشة بضم أوله فموحدة فمثناة تحتية ، مصغرا الحنظلي عنه أم عاصم وأبو المليح الهذلي أخرج له المرشد بالله ومسلم والاربعة .

قلت : وصحح ابن حجر في الإصابة أنه الملبي في الحج عن أخيه شبرمة.

النعمان بن بشير

ابن سعد الخزرجي كان من حزب معاوية بصفين ، وغزا بعض نواحي اميرالمؤمنين عليه السلام ، وولي حمص لمعاوية ، ثم ليزيد ، ثم قتل بحمص سنة اربع وستين عنه ولده والشعبي واسماعيل بن خالد وغيرهم.

خرج له ابوطالب والمرشد بالله ومحمد وابوالغنائم النرسي والجماعة .

قلت : وقد ظهر سر التسمية النبوية له بغدر ، فإن رسول الله ﷺ سماه بذلك في الصغر في قصة ذكرها ابن عبدالبر ، فهو من رؤوس الغادرين ، وتحت لوائهم يحشر .

قال في الإستيعاب : كان أميرا على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ، ثم كان أميرا على حمص لمعاوية ، ثم ليزيد ، فلما مات صار زبيريا ، فخالفه أهل حمص فأخرجوه منها ، واتبعوه وقتلوه ، وفيه أنه أراد أن يهرب فطلبه أهل حمص فقتلوه ، واحتزوا رأسه .. الخ .

وبعض اهل الحديث لا يصحح سماعه عن الرسول ﷺ .

نعيم بن النحام

بنون فمهملة مشددة ، وبعد الألف ميم بن عبدالله بن أسيد القرشي ، هو الذي باع ﷺ مدبره ، قيل : قتل في مؤتة ، وقيل : مات في زمن عمر .

نعيم بن هزال

بتشديد الزاي الأسلمي عن ابيه، وعنه ابنه يزيد مختلف في صحبته خرج له محمد وابوداود والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات .

نوفل بن الحارث

بن عبدالمطلب بن هاشم أسلم بعد بدر وهاجر أيام الخندق ، أعان رسول الله ﷺ يوم حنين بثلاثة آلاف رمح ، فقال ﷺ كأني انظر الى رماحك ياأبا الحارث تقصف في أصلاب المشركين ، توفي سنة خمس عشرة عنه ابنه عباس رضي الله عنهما ، خرج له ابوطالب .

فصل الهاء

هزال بن حبان

هزال بفتح الهاء وتشديد الزاي ، فألف فلام - ابن حبان بن يزيد الأسلمي عنه ابنه نعيم ، له ذكر في حديث ماعز ، خرج له محمد بن منصور والنسائي .

هلال بن أمية الأنصاري

الواقفي شهد بدرا وهو أحد الثلاثة المتخلفين عن تبوك ، والملاعن زوجته ، خرج له المؤيد بالله .

فصل الواو

وابصة بن معبد

وابصة بكسر الموحدة ابن معبد الأسدي ابوشداد ، وفد سنة تسع .

أخرج حديثه فيمن صلى خلف الصفوف وحده محمد بن منصور وابوداود والترمذي .

أخرج له محمد والمرشد بالله والأربعة إلا النسائي عنه سالم بن ابي الجعد ، وهلال بن يساف ، وولده عمرو بن وابصة والشعبي حديث المصلي خلف الصفوف .

واثلة بن الأسقع

بمثلثة مكسورة بعد الالف فلام فهاء ـ ابن الأسقع بمهملة فقاف ، فعين مهملة الليثي الكناني من اهل الصفة ، أول مشاهده تبوك ، كان فارسا شجاعا ، توفي سنة خمس وثمانين عن مائة وخمس سنين .

عنه بناته وجماعة ، أخرج له ائمتنا الثلاثة والجماعة .

وائل بن حجر

بمهملة مضمومة فجيم ، فمهملة الحضرمي أحد ملوك حمير ، وفد على النبي ﷺ .

عنه ابنه عبدالجبار وعلقمة وكليب بن شهاب ، شهد مع علي عليه السلام صفين ، ثم وفد على معاوية فأكرمه ، ومات في أيامه ، ضعفه الأمير الحسين في الشفاء ، وقال : قال القاسم بن ابراهيم : كان يكتب بأسرار علي عليه السلام الى معاوية .

قال المولى فخر الإسلام عبدالله بن الإمام رضي الله عنهما : بغضه للوصي قد ذكره غير واحد ، وهو أحد الشهود على حجر بن عدي ، انتهى

الوليد

رجل من أهل الشام عنه حجاج بن فرافصه، أخرج له محمد بن منصور.

الوليد بن عقبة بن أبي معيط

استسلم يوم الفتح، وولاه عثمان الكوفة، أقيم عليه الحد في شرب الخمر، قال الهادي الى الحق عليه السلام: إن الذي أقام عليه الحد علي بن ابي طالب عليه السلام بيده ضربه ثمانين، وقد سماه الله تعالى فاسقا بنص الكتاب العزيز في قوله عزوجل: (إن جاءكم فاسق ...) الآية، وفي قوله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) فالوصي صلوات الله عليه المراد بالمؤمن، وهو المراد بالفاسق لا اختلاف في ذلك لم يذكر له في الطبقات تاريخ وفاة.

فصل الياء

يعلى بن أمية

بضم الهمزة، ويقال: منية بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة، وهي أمة، كان مع عائشة يوم الجمل، ثم قتل مع علي في صفين، سنة سبع وثلاثين. وقيل غير ذلك.

أخرج له المؤيد بالله ومحمد والجماعة، عنه ولده صفوان، قال المولى فخر الإسلام عبدالله بن الإمام رضي الله عنهما: قال فيه أمير المؤمنين: أسرع الناس الى فتنة، وتكلم عليه النفس الزكية بما لا يقبل حديثه.

فصل في الكنى

حرف الهمزة

ابو أمامة

صدي بضم المهملة ، وفتح الدال المهملة أيضا ، وتشديد الياء بن عجلان الباهلي السهمي ، سكن مصر ثم حمص ، توفي سنة احدى وثمانين ، قيل : عن مائة وست ، وهو آخر من مات في الشام من الصحابة خرج له ائمتنا الخمسة والسمان .

أبو أوفى الأسلمي

علقمة بن خالد من أصحاب الشجرة عنه ابنه عبدالله وابراهيم السكسكي

ابو أيوب

خالد بن زيد الأنصاري النجاري ، شهد العقبة وبدرا ، ومابعدها ، ولما قدم النبي ﷺ المدينة نزل عليه ، وأقام عنده حتى بنى مسجده ومساكنه ، وشهد مع الوصي عليه السلام مشاهده كلها ولزم الجهاد حتى توفي في قسطنطينية سنة اثنتين وخمسين .

عنه عطاء الليثي وابوسلمة بن عبد الرحمن وغيرهما .

خرج له الجماعة وائمتنا الخمسة إلا الجرجاني ، وقد تقدم .

فصل الباء

ابوبردة بن نيار

بكسر النون فمثناة تحتية مخففة فألف فمهملة اسمه هانيء ، وقيل

مالك ، واسم أبيه نيار ، وقيل: عبدالله ـ البلوي من أكابر الصحابة وفضلائهم ، شهد العقبة وأحدا ومابعدها ، وشهد مع الوصي عليه السلام حروبه كلها ، وهو خال البراء بن عازب ، روى عنه هو وجابر وولده عبدالله ، توفي سنة احدى وأربعين ، خرج له السيد ابوطالب والجماعة .

أبوبرزة

بموحدة مفتوحة فمهملة ساكنة فمعجمة فهاء الأسلمي ، نضرة بن عبيد بن الحارث ، وقيل: عبدالله بن نضر .

قلت : في الطبقات بالراء بعد الضاذ المعجمة ، وفي الإستيعاب والإصابة باللام هكذا نضلة بن عبيد ، وفيهما أنه أصح ماقيل في اسمه .

أسلم قديما ، وشهد خيبر ومابعدها ، وكان عند يزيد بن معاوية لما جيء برأس الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، فقال له : أما إنك تجيء يوم القيامة وابن زياد شفيعك ، ويجيء هذا ومحمد ﷺ شفيعه ، ثم قام ، ثم غزا بعد ذلك خراسان ، ومات بها سنة خمس وستين على الصحيح .

عنه ابوعثمان النهدي ، وأبوالوضي ، وابوالجارود خرج له الناصر للحق وابوطالب والجماعة .

أبوبصرة

على لفظ البلدة المشهورة ـ حميل بضم المهملة ، وفتح الميم وسكون التحتية فلام الغفاري .

وقال الدارقطني : بفتح الجيم .نزل مصر عنه أبوتميم الخساني ،

أخرج له المؤيد بالله ومسلم وابوداود والنسائي .

ابوبكر

عبدالله بن عثمان بن عامر التيمي ، من المهاجرين بايعه ابوعبيدة وعمر ومن تبعهما يوم السقيفة مع عدم حضور الوصي عليه السلام والعباس وكافة بني هاشم ومن معهم من سادات المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم ، وكانت بيعته كما قال عمر برواية البخاري ومسلم وغيرهما فلتة ، وتعقب ذلك الإختلاف الكثير ، والحكم لله العلي الكبير وكان في ايامه قتال اهل الردة وغيرهم .

توفي في جمادى سنة ثلاث عشرة عن ثلاث وستين على الأشهر عنه سويد بن غفلة وغيره .

خرج له ائمتنا الأربعة والجماعة ، وفي جامع الأصول مالفظه : ابن عمر إن أبا بكر قال : ارقبوا محمدا ﷺ في أهل بيته . أخرجه البخاري.

أبوبكرة الثقفي

نفيع بن الحارث بن كلدة بفتحتين ، وقيل: اسمه مسروح بمهملات أسلم يوم الطائف نزل البصرة ، ولم يقاتل يوم الجمل ، وقيل: كان مريضا وعاتبه أميرالمؤمنين لما زاره عنه أولاده ، والحسن ، توفي بها عام نيف وخمسين ، خرج له ابوطالب والمرشد بالله والجماعة .

ابوثعلبة الخشني

بضم الخاء والشين معجمتين ، ثم نون نسبة الى بطن من قضاعة ، اختلف في اسمه واسم ابيه على أقوال : أحدها ـ أنه جرثوم بن ياسر ،

بايع تحت الشجرة ، وتوفي بالشام سنة خمس وسبعين من فضلاء الصحابة .

عنه ابن المسيب وابوادريس ومكحول . خرج له المؤيد بالله والمرشد بالله والجماعة .

حرف الجيم

ابوجحيفة

بتقديم الجيم على الحاء المهملة ، مصغرا عبدالله بن وهب السوائي بضم المهملة والمد ، كان علي عليه السلام يكرمه ، ويسميه وهب الخير ، ويحبه وجعله على بيت المال ، وشهد معه مشاهده كلها نزل الكوفة وبهاتوفي سنة اربع وسبعين.

ابوجري

بضم الجيم وفتح وتشديد الياء ، جابر بن سليم ، أوسليم بن جابر الهجيمي ، وسليم والهجيم مصغران نزل البصرة ، عنه ابن سيرين ، وأبوتميمة ، أخرج له السيد ابوطالب والجماعة إلا ابن ماجه ، ولم يذكر له وفاة ، ولاتحقيق حال فيما وقفت عليه من المؤلفات في هذا الباب كالطبقات ، وجامع الأصول والإصابة والإستيعاب .

والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب .

خاتمة

وهنا توقف عنان القلم لما دهم وألم من تأجج نيران الفتن في أرجاء

اليمن ، والله أسأل أن يعيذنا من مضلات الفتن ماظهر منها ومابطن ، وأن يثبتنا على دينه القويم وصراطه المستقيم ، ويوفقنا لنصرته بنصرة كتابه وسنة نبيه ﷺ ، والذب عن حوزة الدين ، والدفاع عن المؤمنين والمستضعفين ، وأن يحقق لنا النصر الموعود به في الذكر المبين كما قال عزوجل :(إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) وأن يختم لنا بالشهادة والفوز بالحسنى وزيادة ، وأن يلحقنا بأسلافنا الطاهرين الصابرين الصادقين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين ، اللهم اليك رفعت الأبصار وبسطت الأيدي وتحوكم اليك في الأعمال ، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ، نشكوا اليك غيبة نبيئنا ، وكثرة عدونا ، وقلة عددنا ، وتظاهر الفتن ، وشدة الزمن ، اللهم فأغثنا بفتح تعجله ، ونصر تعز به وليك ، وسلطان حق تظهره ، إله الحق آمين .

قال في الأم كان التحرير يوم الجمعة في جمادى الأولى عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام ، ببلد الإيمان والحكمة بمدينة صعدة المؤسسة على التقوى والرحمة ، ببركات هادي الأمة أمير المؤمنين الهادي الى الحق المبين يحي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام مطهر اليمن من رجس كل الحاد وضلال وظلمة ، الذي ارتحل اليه الى مدينة جده الرسول الأمين ﷺ فضلاء أهل اليمن وأعيانهم ، كما رحل الى جده ﷺ أسلافهم الأنصار الى مكة المكرمة ،

فأنقذهم الله به ، وأقام به الحق والعدل ، وأحيا الكتاب والسنن ، وأزال جميع الفتن ، وأسس الأحكام الشرعية النبوية في ربوع اليمن بشهادة جميع الطوائف من موافق ومخالف ، كما صرح بذلك ابن حجر في فتح الباري بشرح البخاري عند الكلام على خبر (لايزال هذا الأمر في قريش مابقي منهم اثنان) وكذا غيره من علماء الإسلام، وقد شهد لهم كتاب الله وسنة نبيئه فهم الذين يهدون بأمر الله ، ويقضون بالحق وبه يعدلون الذين لما مكنهم الله في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير .

الحمدلله كما يجب لجلاله وصلواته وسلامه على سيد رسله وآله وبعد :

فنعود الى المقصود بقدر الإمكان بإعانة ذي الجلال مع تبلبل البال وترادف الأشغال ، وتعاور عوامل الأفعال ، وقد سبق الكلام في موجب التوقف عن الإتمام ، والى هذه الغاية لما تنكشف عماية هذه الفتنة ، ولاتجلت غياهب هذه المحنة ، فنضرع الى الله عزوجل أن يمن بالفرج العام على المسلمين والإسلام ، وهذا التحرير عاشر شوال عام خمسة وثمانين وثلاثمائة والف بظهران وادعة حال الهجرة عقيب العود من المؤتمر المعقود بمدينة حرض ، وقد يسر الله تعالى زيارة الحرمين الشريفين والتمتع بالبيت الحرام ، وزيارة سيد الأنام عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام .

ابو الجهم بن صخير

بضم المهملة ، ثم معجمة ، وعند مالك ابوجهم بن هشام ، روى عنه عبد الرحمن بن عوف في قصة فاطمة بنت قيس لما خطبها هو ومعاوية ، فقال : أما ابوجهم فضراب للنساء .خرج له مالك ومحمد بن منصور .

حرف الحاء المهملة

ابوحازم البجلي

له حديث عند ابي داود ، عنه ابنه قيس ، قتل مع علي عليه السلام في صفين ، سنة سبع وثلاثين في الإكمال اسمه عبدعوف بن الحارث .

ابوحميد

حشيش بحاء مهملة مضمومة ، ثم معجمتين بينهما تحتية الساعدي المنذراو عبد الرحمن الصحابي الجليل ، شهد أحدا ومابعدها ، عاش الى سنة ستين ، عنه عباس بن سهل ، وموسى بن عبد الله بن يزيد وعروة ، وعمرو بن سليم ،وعدة .

أخرج له المؤيد بالله وابوداود .وفي الخلاصة الجماعة .

حرف الخاء المعجمة

ابوخلاد

عبد الرحمن بن زهير الأنصاري ، ويقال : ابو عيسى ، مشهور بكنيته ، أخرج له ابن ماجه ، والجرجاني عنه ابوقرة .

قال في الكاشف : والحق أن بينهما ابا مريم .

ابوخراش

بمعجمتين أولاهما مكسورة بينهما مهملة والف ، حدرد بمهملات ، ابن ابي حدرد الأسلمي ، عنه عثمان بن انس ، أخرج له المرشد بالله وابوداود .

حرف الدال المهملة

ابوالدرداء

عويمر بن مالك ، وقيل: عامر ، وقيل: ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، أسلم عقيب بدر ، كان من عباد الصحابة ، ولاه عثمان دمشق ، عنه يزيد بن يزيد ، وخليد ، وعبدالله بن مرة ، وابن أبي ليلى ، والحكم وأم الدرداء الصغرى ، والحسن البصري ، توفي سنة اثنتين وثلاثين .

أخرج له ائمتنا الخمسة والشريف السيلقي ، وأبو الغنائم النرسي والجماعة .

حرف الذال المعجمة

أبوذر الغفاري

اختلف في اسمه والأشهر جندب بن جنادة من السابقين الأولين الرفقاء النجباء المقربين ، لازم النبي ﷺ حتى قبضه الله تعالى ، ثم سكن المدينة حتى نفاه عثمان الى الربذة ، وبها مات ، وكان قوالا بالحق لاتأخذه في الله لومة لائم ، قال فيه النبي ﷺ :(ماأظلت الخضراء ، ولاأقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر) وقال امير المؤمنين فيه :(وعاء مليء علما وقد ضيعه الناس) .

توفي سنة اثنتين وثلاثين ، ولم يعقب .

عنه ابومرواح ، وعبدالله بن الصادر ، وابن ابي ليلى ، وابوادريس الخولاني ، وخلق .

خرج له ائمتنا الخمسة والشريف السيلقي ، وابوالغنائم والبخاري ومسلم .

حرف الراء

ابورافع القبطي

مولى رسول الله ﷺ ، اختلف في اسمه ، قيل: ابراهيم ، وقيل : أسلم ، كان مولى للعباس رضي الله عنه ، فوهبه للنبي ﷺ فأعتقه حين بشره بإسلام عمه العباس ، وزوجه مولاته سلمى ، فولدت له عبيدالله كاتب اميرالمؤمنين عليه السلام ، روى عن علي عليه السلام وحذيفة ، وعنه ولده عبيدالله ، وزين العابدين ، والمقبري ، وغيرهم .

توفي بعد عثمان ، وكان أولاده ايتاما في حجر أميرالمؤمنين رضوان الله عليه .

أخرج له ائمتنا الخمسة والجماعة .

روى ابورافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : (لولا أن تقول فيك طوئف من أمتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لاتمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة) أخرجه المرشد بالله من طريق الطبراني .

قلت : وقد سبق تخريجه في الجزء الأول من لوامع الأنوار وهو من الرواة لقوله ﷺ لعلي عليه السلام :(من أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله) انتهى .

وأنه ﷺ بعث عليا مبعثا ، فلما قدم قال رسول الله ﷺ :(الله ورسوله وجبريل عنك راضون).

ابورزين

عنه اسماعيل بن سميع هو لقيط بن عامر ، تقدم حرف السين المهملة.

ابوسعيد الساعدي

عنه عبدالله بن رافع ، وفي الكاشف والخلاصة ابوسعيد الساعدي عن انس ، وعنه رواد بن الجراح مجهول أخرج له محمد بن منصور والجماعة.

ابوسعيد الخدري

سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي من مشهوري الصحابة وفضلائهم المكثرين في الرواية، كان في أهل الصفة ، محالفا للصبر فقيها نبيلا جليلا ، غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة أولها الخندق ، واستصغر يوم أحد فرد ، ولم يكن في أحداث الصحابة أفقه منه ، سكن المدينة وبها توفي سنة اربع وسبعين ، وله أربع وتسعون ، وله عقب.

أخرج له ائمتنا الخمسة والجماعة ، وجميع المسانيد والسيلقي.

عنه الحسن وعطاء وعطية ، وعمرو بن يحي المازني وخلق ، شهد مع علي عليه السلام حرب الخوارج ، وذكر الحديث فيهم ابوسفيان ، عنه الأعمش حديث في الغيبة ، لم يزد على هذا في الطبقات ، إلا أنه رمز فوق اسمه للجرجاني وأهمله في الجداول.

ابوسفيان بن الحارث

بن عبدالمطلب ، ابن عم النبي ﷺ لم يفد غير هذا في الطبقات ، ولم يذكره في الجداول ، ولعل ذلك لعدم روايته في الكتب المبحوث عن رواتها ، وهو من الثابتين عنده ﷺ يوم حنين ، توفي بالمدينة المطهرة سنة عشرين ، قال في الإستيعاب : وكان رسول الله ﷺ يحبه وشهد له بالجنة ، وقال : أرجو ان يكون خلفا من حمزة .

قلت : وهو أخو الرسول ﷺ من الرضاعة ، ومن ترثيته لرسول الله ﷺ

فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبرئيل
نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه ومايقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل
أفاطم إن جزعت فذاك عذر وإن لم تجزعي ذاك السبيل
فقبر أبيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول

قال في الإستيعاب : وقال ابن دريد وغيره من اهل العلم بالخبر : ان قول رسول الله ﷺ :(كل الصيد في جوف الفراء) في ابي سفيان بن الحارث ، ابن عمه هذا .

قلت : فينبه بهذا على مافي الثمرات وغيرها ، ومن العجائب أنه حفر قبر نفسه قبل موته بثلاثة أيام رضي الله عنه ، وكان هو والحسن السبط وجعفر بن ابي طالب (ع) من المشبهين لرسول الله ﷺ .

ابوسيارة

الثقفي المتمي بضم الميم ، وفتح المثناة الفوقية ، آخره مهملة ،

عنه سليمان بن موسى في زكاة العسل .

أخرج له محمد بن منصور، والهادي الى الحق وابن ماجه كلهم في زكاة العسل .

حرف الشين المعجمة

ابوشداد بن أوس

كذا وقع عند ابي طالب، والصواب شداد وقد مر

حرف الطاء

ابوالطفيل

مصغر عامر بن واثلة -سبق

ابوطلحة

زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي النجاري ، شهد بدرا ومابعدها ، وهو الذي جعله عمر على أهل الشورى ، روى عنه ابناه عبد الله ومحمد .

توفي سنة نيف وثلاثين . أخرج له الأخوان والجماعة .

حرف العين

ابوالعاص

ابن الربيع بن عبدالعزى بن عبدشمس ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته زينب رضي الله عنها ، قبل نزول الوحي ، ثم أسلمت وهو على الشرك، ثم

أسلم وخرج مع علي عليه السلام الى اليمن، واستخلفه على اليمن، وكان مع علي عليه السلام في البيت يوم بويع ابوبكر.

وأحسن حل للإشكال في رد الرسول ﷺ زينب عليه بدون عقد بعد المدة الطويلة أنها لم تبن منه، لأن تحريم المسلمة على الكافر لم ينزل إلا بعد صلح الحديبية، وحين نزل التحريم توقف الفسخ على انقضاء العدة، فأسلم قبل ذلك، إذ لم يكن بين نزول التحريم وأسلامه إلا اليسير، توفي في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

ابوعبيدة بن الجراح

عامر بن عبيدالله بن الجراح القرشي الفهري، أسلم قديما، وشهد بدرا ومابعدها، وهو ممن صبر يوم أحد، وهو ثالث اقطاب السقيفة، ورضي ابوبكر به أوبعمر، وجعله عمر الأمير على الفتوح حين عزل خالد بن الوليد، توفي بطاعون عمواس، بفتح المهملة وسكون الميم فواو فألف فمهملة قرية بالأردن سنة ثماني عشرة، عن ثمان وخمسين.

أخرج له ائمتنا الخمسة والستة عنه محمد بن المنكدر، وخصيف وابومسلم الخولاني وغيرهم.

ابوعمرو ابن حفص

ابوعمرو - بفتح العين بن حفص بن المغيرة المخزومي، زوج فاطمة بنت قيس، هو ابن عم خالد بن الوليد، اختلف في اسمه فقيل: أحمد، أوعبدالحميد، ذهب مع علي عليه السلام الى اليمن، قيل: فمات بها، والصحيح بقاؤه الى زمن عمر، عنه حفيده عبدالحميد بن عبدالله بن عمرو. خرج له المؤيد بالله والنسائي.

حرف القاف

ابوقتادة

الأنصاري الخزرجي الحارث ، وقيل: عمرو ، أوالنعمان بن ربعي بمهملتين مكسورتين بينهما موحدة ، ساكنة ، شهد أحدا ومابعدها ، وكان من خواص رسول الله ﷺ وفيه ، قال:«خير فرساننا ابوقتادة» روى عنه ابن المسيب وابنه عبدالله ، ومحمد بن كعب ، وكبشة بنت كعب ، وعمرو بن سليم ، توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين عن سبعين سنة ، والله أعلم كذا في الطبقات .

وفي جامع الأصول بعد أن ذكر التاريخ المذكور ، وقيل: بل مات في خلافة علي بن ابي طالب بالكوفة ، وكان شهد معه مشاهده ، وهو ابن سبعين سنة ، وصلى عليه علي وكبر عليه سبعا -الخ ومثل ذلك في الإستيعاب .

ولم يذكر في الجدوال إلا هذا القول الأخير ، قال: وكان بدريا قال في الطبقات : خرج له الجماعة وائمتنا الخمسة إلا الجرجاني .

ابوقتادة العدوي

يروي عن عمر ، وعمران بن حصين ، وعنه حميد بن هلال ، واسحق بن سويد ، قيل : له صحبة ، وفي الخلاصة تابعي ، وثقه ابن معين ، خرج له مسلم وابوداود والنسائي وابوطالب .

ابوقرفاصه

قلت : كذا في الطبقات والجداول بتقديم الفاء على الصاد المهملة ، والذي في أمالي المرشد بالله والإستيعاب والإصابة والخلاصة والتقريب بتقديم الصاد على الفاء ، قال في التقريب بكسر أوله جندرة . قلت : بجيم فنون فدال مهملة ، فراء قال الإمام المرشد بالله كساه النبي ﷺ برنسا وكان الناس يأتونه فيدعو لهم ، ويبارك فيهم ، كان ولده غازيا ببلاد الروم ، وهو في عسقلان من فلسطين ، فكان يناديه وقت السحر ياقرفاصه الصلاة بأعلى صوته ، فيجيبه لبيك ياأبتاه ، فيقول له اصحابه : ويحك من تنادي ؟ فيقول : ابي ورب الكعبة.

روى عنه محمد بن عامر . أخرج له المرشد بالله وابونعيم ، وابن عساكر والخطيب .

حرف الكاف

ابو كاهل

بالهاء ، قيس بن عائذ بالمعجمة الاحمسي ، كان امام حيه ، يعد في الكوفيين ، عنه اسماعيل والأشعث ابنا ابي خالد ، ونفيع أبوداود مات في زمن الحجاج ، أفاد هذه الترجمة في جامع الأصول ، ولم يذكره في الطبقات ومختصرها إلا بالكنية ، وفيها روى عنه ابوطالب والنسائي وابن ماجه ، عنه ابومعاذ .

حرف اللام

ابولبابة

بضم اللام وتخفيف الموحدة الأولى رفاعة بن عبدالمنذر الانصاري

، بدري جليل ، كان يوم بدر ، وعلي عليه السلام زميلي رسول الله ﷺ على بعير واحد ، التقيا ليلة العقبة ، توفي في أول خلافة علي عليه السلام .

عنه اولاده وسليمان الأعرج ، وعدة ، أخرج له ابوطالب ومحمد والسمان والشيخان وابوداود وابن ماجه .

ابولتبية

بضم اللام وفتح المثناة من أعلا ، وكسر الموحدة وتشديد المثناة تحتية ، عبد الله الانصاري ، روى عنه ولده عبد الرحمن خرج له محمد .

ابوليلى الأنصاري

اختلف في اسمه ، قيل: بلال ، أوداود ، أوبليل بالتصغير ، أوأويس ، أويسار ، أوأيسر ، أو أن اسمه كنيته ابوعبدالرحمن ابن ابي ليلى ، شهد أحدا ومابعدها وشهد مع علي عليه السلام جميع مشاهده ، واستشهد بصفين ، عنه ابنه عبدالرحمن ، خرج له المرشد بالله والأربعة إلا النسائي .

حرف الميم

ابومالك الأشعري

اختلف في اسمه - عنه ابوسلام ممطور ، وعبدالرحمن بن غنم ، توفي بطاعون عمواس سنة ثماني عشرة ، أخرج له ابوطالب ، ومحمد ومسلم والأربعة إلا الترمذي قيل: والبخاري .

قلت : وهو الصحيح ، أبوالمحبر عنه خليد الفراء ، لم يزد على

هذا في الطبقات وفي الجداول ، ولم أعرف له خبرا ، وفي الإصابة : ابو المجبر بالجيم أو المهملة ، قال يحي بن عبدالحميد الحماني في مسنده حدثنا مبارك بن سعيد الثوري عن ابي جليد الثوري عن ابي المجبر ، قال قال رسول الله ﷺ :(من عال ابنتين أو ابنين ، أوعمتين أوجدتين فهو معي في الجنة كهاتين) الخ

ابومحذورة

بفتح الميم وسكون المهملة ، وضم الدال معجمة وسكون الواو فراء المؤذن الجمحي المكي اختلف في اسمه ، أسلم منصرف النبي ﷺ من حنين وعلمه الآذان ، وأمره ان يؤذن بمكة .

عنه عبدالملك حديث الأذان ، وزوجه ، وعبدالعزيز بن رفيع ، وعبدالله بن محيرث ، وابن ابي مليكة ، توفي سنة سبع وخمسين ، أخرج له المؤيد بالله ومسلم والأربعة .

ابومسعود

الأنصاري البدري نسبة الى الموضع ، ولم يشهدها على الصحيح ، عقبه بن عمر وعنه ابنه بشير وابووائل ، وربعي بن خراش ، وعمرو بن ميمون ، وابراهيم النخعي وغيرهم ، توفي سنة اربعين ، وكان منحرفا عن امير المؤمنين عليه السلام ، خرج له الأخوان وابو الغنائم ، والجماعة .

ابومسعود الثقفي

عروة بن مسعود حضر الحديبية قبل اسلامه ، وسعى في الصلح ، أسلم سنة تسع ، وتحته عشر نسوة ، فقال له : اختر اربعا ، رواه محمد بن

منصور، وفي جامع الأصول نحوه، فقال استأذن في الرجوع، فرجع، دعا قومه الى الإسلام، فأبوا عليه، وأفاد أنه أذن للفجر على غرفة في داره فرماه رجل من ثقيف فقتله، فقال ﷺ :(مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه فقتلوه، أهمله في الجداول .

ابومسعود الزرقي

عن علي عليه السلام وعمر وعثمان، وعنه نافع بن جبير وابو الزناد وغيرهما، ذكره المرشد بالله .

قال في الخلاصة : والصواب مسعود بن الحكم، ولعله تابعي، وفي جامع الأصول، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وكان له جلالة، وقدر بالمدينة، ويعد في جلة التابعين وكبارهم، وفي الخلاصة احتج به مسلم والأربعة، ووثقه الواقدي، وابن حبان .

أبوموسى الأشعري

عبد الله بن قيس قدم مكة قبل الهجرة، فأسلم، ثم قدم مع جعفر بعد فتح خيبر، أحد الحكمين، وخديعة عمرو له مشهورة .

روى الناصر عليه السلام بسنده الى عمار رضي الله عنه أنه قال لابي موسى :« أشهد لقد كذبت على رسول الله ﷺ » أوكما قال، وقد بسطت الكلام عليه في الجزء الثاني من لوامع الأنوار بما فيه الكفاية، توفي سنة اثنتين واربعين .

خرج له المرشد بالله ومحمد والسيلقي والجماعة، وذكره الإمام زيد بن علي عليهما السلام في الوتر، والإمام الهادي عليه السلام في الفنون .

عنه ابوبكر بن ابي موسى .

حرف النون

ابونجيح

بنون فجيم فمهملة السلمي عنه ابو المغلس ، اسمه عمرو بن عبسة ، قد مر .

حرف الهاء

ابوهريرة الدوسي

اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا ، لم يختلف في اسم احد مثله ، أكثر الصحابة رواية على الإطلاق ضربه عمر بالدرة .

وفي املاء أبي جعفر النقيب عن علي عليه السلام :«لا أجد أحدا أكذب على رسول الله ﷺ من هذا الدوسي .

وفي سند ابي داود الطيالسي أن عائشة أنكرت عليه رواية حديث رواه ، وروى عنها ابن قتيبة نحو ذلك ، وروي عن ابن عباس وعائشة أنهما انكرا عليه حديث الإستيقاظ .

وروى له البخاري حديثا عنه ﷺ فلما قيل له : أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال : لا ، بل من كيسي .

ووصفه المنصور بالله عليه السلام بالغفلة ، لحق بمعاوية ودخل الكوفة ، وأساء القول في اميرالمؤمنين عليه السلام ، فقال له بعض الحاضرين ياأبا هريرة أما سمعت رسول الله ﷺ يقول :(اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ؟ قال : بلى ، قال: فأشهد لقد واليت من عاداه وعاديت من والاه .

قال في الجداول : وقد أكثرت في تقريظه الحشوية كالشوكاني وغيره .

روى عنه خلق كثير ، أخرج له ائمتنا الخمسة والهادي الى الحق عليه السلام خبرا واحدا في الأحكام ، وروى ذلك الخبر عن غيره ، وأخرج له الجماعة .

قال شيخنا فخر الإسلام في الجداول : فإن قلت : فما وجه رواية الأئمة عنه وعن اضرابه ؟ قال : أما الأئمة السابقون فلم يرووا عنه شيئا في الأحكام ، وأما المتأخرون فروايتهم عنه احتجاج للمذهب بما يقبله الخصم والله أعلم . انتهى

قلت: والراجح أن الرواية لاتفيد التعديل إلا أن يصرح الراوي أنه لايروي إلا عن عدل ، وإن روى عن غيره فللإحتجاج مع التصريح بذلك ، ويلحق بذلك من علم من حاله أنه لايروي إلا عن عدل ، ولم يصح عندي الحكم على كتاب بتعديل جميع رواته إلا كتابين أولهما مجموع امام الأئمة زيد بن علي عليهما السلام فإن رواته من لدينا اليه ائمة العترة وأولياؤهم ، وقد رواه عن آبائه عليهم السلام .

وثانيهما : احكام الإمام الأعظم الهادي الى الحق عليه السلام ، فإن رواته من لدينا اليه أعلام العترة وأولياؤهم ، وأما رجاله فماكان عن آبائه فكرواية الإمام زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام ، وماكان عن غيرهم فهم ثقات أثبات ، ويستثنى تلك الرواية الواحدة عن ابي هريرة التي ظهر أنها ليست عمدته لما علم من عادته المستمرة .

وأما ماكان من البلاغات ونحوها فتحمل على الصحة لما علم من تحريه واحتياطه ، وأنه ماروى عن غير الموثوق بهم إلا في مقام الإحتجاج على الغير بما يقبله كالذي في الأوقات في المنتخب ، وقد

صرح بذلك، وقد سبق القول في الرد على الوزير بما فيه الكفاية.

وأما سائر المؤلفات فلا بد من النظر في الرجال لعدم التزامهم الصحة إلا الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد والأمير الحسين عليه السلام في الشفاء، فقد التزما الصحة، ولكنهما يقبلان المخالفين، وقد صرحا بذلك فلا يفيد ذلك الإلتزام إلا من يقبل المتأولين، فلا بد من البحث عن الرواة، وقد سبق الكلام في المقصود عندهما بالمتأولين، وأنهما لم يقصدا المتمردين بدليل جرحهما لمن كان كذلك من الرواة، فهذا عندي هو التحقيق والله تعالى ولي التوفيق.

في الطبقات: وكان فيه دعابة، وذكر قصته في صفين، وهي أنه كان يصلي خلف علي عليه السلام، ويأكل مع معاوية، وعند القتال يجلس على تل، فقيل له في ذلك فقال: الصلاة خلف علي أتم، وطعام معاوية أدسم، والجلوس على التل أسلم، توفي بالعقيق، وقيل: بالمدينة سنة سبع أو تسع وخمسين عن ثمان وسبعين.

عنه الجم الغفير، قيل: ثمانمائة منهم ابو تميمة اللخمي.

قلت: وفي الإستيعاب والإصابة: طريف بن مجالد الهجيمي بالهاء والجيم، قال: وذكوان، وعبدالرحمن الحربي، وسعيد بن المسيب، والمقبري.

أخرج له الجميع إلا المجموع.

ابوالهيثم بن التيهان

اسمه مالك احد النقباء ليلة العقبة، شهد بدرا ومابعدها استشهد مع علي عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين على الصحيح، قاله

ابونعيم وغيره .

حرف الواو

ابووائل الأسدي

سفيان بن سلمة له رواية عن ابن مسعود ، عنه واثلة بن علقمة ، خرج له المؤيد بالله .

فصل المبهمات

اهملته إذ ليس فيه كثير فائدة

فصل في النساء الصحابيات

حرف الهمزة

اسماء بنت ابي بكر

زوج الزبير بن العوام كانت من قدماء الإسلام والهجرة ، شهدت كثيرا من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وشهدت مع زوجها اليرموك وشهدت الفتوح مع ابنها عبدالله ، وكان عمر يفرض لها في ديوان العطاء الفا ، وكانت تعبر الرؤيا ، أخذت ذلك عن ابيها ، وأخذ عنها سعيد بن المسيب ، وتسمى ذات النطاقين ، لشقها نطاقها للنبي ﷺ في الهجرة ، ولما طلقها الزبير أقامت مع ابنها عبدالله بمكة حتى قتل ، وماتت بعده بثلاث ليال ، سنة ثلاث وسبعين ، وقد بلغت مائة سنة خرج لها المؤيد بالله والجماعة .

أسماء بنت عميس

بضم المهملة الأولى الخثعمية ، أسلمت مع زوجها جعفر عليه السلام ، وهاجرت الهجرتين ، وتزوجها بعد جعفر ابوبكر فولدت له محمدا ، ثم تزوجها اميرالمؤمنين عليه السلام بعد موت فاطمة عليها السلام ، فولدت له يحي ، وهي القابلة للحسنين عليهم السلام وكانت من خواص اهل البيت عليهم السلام ، توفيت بعد علي عليه السلام ، روى عنها اولادها عبدالله وعون ابنا جعفر بن ابي طالب ، ومحمد بن ابي بكر .

أخرج لها المؤيد بالله ومحمد والاربعة .

أسماء بنت النعمان .

تزوج بها النبي ﷺ فلما دخلت عليه استعاذت منه ، فصرف وجهه عنها ، وقال: أمن عائذ الله الحقي بأهلك ، وكانت مغرورة ، ذكرها الهادي عليه السلام .

أسماء بنت يزيد بن السكن

الانصارية خطيبة النساء ورسولتهن الى رسول الله ﷺ شهدت اليرموك ، وقتلت تسعة بعمود خبائها ، عنها مجاهد وشهر بن حوشب .

أخرج لها محمد والبخاري والأربعة .

حرف الباء الموحدة

بريرة

بمهملتين بينهما تحتية ، اشترتها عائشة ، وشرط اهلها ولاءها ،

فقال النبي ﷺ: الولاء لمن أعتق ، وثبتت فيها سنن كثيرة .

قلت : قال الإمام الهادي الى الحق عليه السلام : فكان فيها من النبي ﷺ اربع سنن فأولهن : أن عائشة اشترتها واشترط الذي باعها أن الولاء له فقال النبي ﷺ :(الولاء لمن أعتق) وتصدق على بريرة بشيء ، فذكرت عائشة ذلك للنبي ﷺ فقال : هو عليها صدقة ولنا هدية وأكل منه ﷺ .

قلت : وفي هذا دليل على أن نساء النبي ﷺ لسن من آله ، لأن الصدقة محرمة على آل محمد صلوات الله عليه وعليهم وعلى مواليهم ، ولهذا منع منها أبارافع لما كان من مواليهم .

قال الإمام الهادي عليه السلام : والثالثة ـ كان لها زوج فخيرها رسول الله ﷺ بعد العتق ، الى قوله :

والرابعة : أنه لم يجعل بيعها طلاقها ، الى آخر كلامه عليه السلام .

وقال في الإصابة : وقد جمع بعض الأئمة فوائد هذا الحديث فزادت على ثلاثمائة ، ولخصتها في فتح الباري انتهى .

قلت : عدد كثيرا منها في كتاب المناقب صفحة ١٩٣ وبعضها بعيد ، وذكر أنه لخصها في كتاب تهذيب الآثار لابن جرير ، قال ابن حجر ، وقد بلغ بعض المتأخرين الفوائد من حديث بريرة الى اربعمائة أكثرها مستبعد متكلف ، كما وقع نظير ذلك للذي صنف في الكلام على حديث المجامع في رمضان فبلغ به الف فائدة وفائدة انتهى .

بسرة بنت صفوان

بسرة ـ بضم الموحدة ومهملتين أولاهما ساكنة بنت صفوان بن نوفل بن أسد الأسدية مهاجرة ابنة اخي ورقة بن نوفل لها أحد عشر حديثا .

عنها عبدالله بن عمرو ، ومروان ، وعروة ، خرج لها المؤيد بالله والأربعة .

وروي عنها خبر مس الذكر، ورواته غير ثقات .

حرف الجيم

جويرية على صيغة التصغير بنت الحارث

المصطلقية أم المؤمنين ، توفيت سنة ست وخمسين ، خرج لها المؤيد بالله ومحمد بن منصور على الصواب، والخمسة .

حرف الحاء المهملة

حبيبة بنت سهل

بن ثعلبة النجارية التي اختلعت من ثابت بن قيس ، وقالت : لا أنا ولاثابت ، روت عنها عمرة بنت عبدالرحمن ، وعبدالله بن عمر ، وخرج لها محمد وابوداود والنسائي .

حليمة بنت أبي ذؤيب

واسمه عبدالله بن الحارث السعدية ، أم النبي ﷺ التي ارضعته ، ورأت له براهين من أعلام النبوة ، جاءت اليه ﷺ يوم حنين فقام اليها وبسط لها رداءه فجلست عليه ، روت عنه ﷺ وروى عنها عبدالله بن جعفر أفاده في الإستيعاب ، وذكرها في الطبقات في ترجمة أم ايمن ، وفيها قال ابن الجوزي : قدمت حليمة على النبي ﷺ بعدما تزوج خديجة ، وشكت جدب البلاد ، فكلم خديجة فأعطتها اربعين شاة وبعيراً ، ثم قدمت بعد الهجرة فأسلمت وبايعت ، وأسلم زوجها

الحارث ، وذكر القاضي عياض نحو ذلك انتهى المراد ، ولم يذكروا لها وفاة إلا أنهم ذكروا بقاءها بعد وفاة الرسول ﷺ .

حفصة بنت عمر بن الخطاب

أم المؤمنين تزوجها ﷺ سنة ثلاث ، وطلقها فبكى عمر ، وحثى على رأسه التراب ، وقال : مايعبأ الله بعمر وابنته بعد هذا .

وفي الطبقات فنزل جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة ، فإنها قوامة صوامة .

قلت : روى ذلك ابن عبدالبر وابن حجر بزيادة وإنها زوجتك في الجنة ، توفيت سنة خمس واربعين .

خرج لها محمد بن منصور والجماعة .

حمنة بنت جحش

حمنة بفتح المهملة والميم فنون فهاء ، ويقال: بسكون الميم ، بنت جحش ، بفتح الجيم ، وبسكون المهملة فمعجمة ، الأسدية ، التي كانت تستحاض ، روى عنها ابناها محمد وعمران ابنا طلحة وزوجها طلحة .

خرج لها محمد بن منصور والجامع الكافي ، والأربعة إلا الترمذي حديث الإستحاضة .

حرف الخاء المعجمة

خديجة بنت خويلد

أم المؤمنين وسيدة النساء ، سبقت مع اهل البيت السابقين عليهم

السلام ، وإنما ذكرتها هنا لئلا يتوهم الإهمال لما كان هذا محل الإسم صلوات الله وسلامه على زوجها وعليها وعلى ابنتها وزوجها وعلى بنيهم الطاهرين .

خولة بنت ثعلبة

بن اصرم الأنصارية زوج اوس بن الصامت المجادلة ، روى عنها ابو العالية ويوسف بن عبد الله بن سلام ، خرج لها محمد وابو داود .

خولة بنت الحارث

الخزاعية ، كذا في نسخة القاضي جعفر ، والصواب جويرية كما تقدم .

خولة بنت حكيم

زوج عثمان بن مظعون رضي الله عنه ، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، كانت صالحة فاضلة ، روى عنها سعد بن ابي وقاص حديث التعوذ بكلمات الله عند الزوال .

خرج لها ابو طالب ومسلم وابو داود .

خولة بنت عاصم

زوج هلال التي نزلت بسببها آية اللعان لما قذفها زوجها بشريك بن سحماء رواه ابن عباس كذا في الطبقات .

حرف الراء

رقية بنت رسول الله ﷺ

توفيت في وقعة بدر جاء البشير بالنصر حال دفنها ، ولم يترجم لها في الطبقات . وكأنه للاكتفاء بذكرها مع امها عليهما السلام ولعدم الرواية .

الربيع بنت معوذ

الربيع بالتصغير وتشديد الياء بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ، ابن عفراء الأنصارية النجارية من اهل بيعة الرضوان ، عنها ابوسلمة ، وعبدالله بن عقيل أخرج لها المؤيد بالله والمرشد بالله ، ومحمد والجماعة ، وفي الجداول والإستيعاب أنه روى عنها ابن عباس وابن عمر ولم يذكرها في الطبقات ، سئلت عن رسول الله ﷺ فقالت : رأيت الشمس طالعة .

حرف الزاي

زينب بنت رسول الله ﷺ

أكبر بناته ، ولدت سنة ثلاثين من عمره ﷺ تزوجها ابو العاص بن الربيع ابن خالتها هالة بنت خويلد ، وقد تقدم ذكر ارجاعها اليه في ترجمته ، توفيت سنة ثمان ، ونزل ابوها ﷺ في قبرها ، رضوان الله وسلامه عليها ، وابنتها امامة تزوجها اميرالمؤمنين بوصية من فاطمة عليها السلام ، وكان ﷺ يحبها ويحملها في الصلاة ، وأهديت اليه قلادة فقال : لأدفعها لأحب أهلي الي ، فقال النساء ذهبت بها ابنة ابي قحافة ، فدعا ﷺ أمامة فأعلقها في عنقها .

قلت : ويحمل على أنها أحب ممن هو دونهافي المنزلة .

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لإمامة إني لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية ، يعني معاوية ، فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا ، فلما انقضت عدتها كتب معاوية الى مروان يأمره أن يخطبها عليه ، ويبذل مائة الف دينار ، فلما خطبها أرسلت الى المغيرة إن هذا قد أرسل يخطبني فإن كان لك بنا حاجة فاقبل ، فأقبل وخطبها من الحسن بن علي عليهما السلام فزوجها منه أخرجه ابن عبد البر وابن حجر .

قلت : هو المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

زينب بنت امير المؤمنين عليه السلام

سبطة رسول الله ﷺ زوجها ابوها عليه السلام ابن أخيه عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهم ، ولها منه اولاد ولها كلام ليزيد وعبيد الله بن زياد ، يدل على بلاغة وعلم وعقل ورباطة جأش وقوة جنان ، ولاغرو فالثمرة من الشجرة ، صلوات الله وسلامه على آبائها وعليها .

ومن كلامها :(أظننت يايزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض -- الى قولها : إن بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة ، فشمخت بانفك ونظرت في عطفك فمهلا مهلا أنسيت قول الله :(ولايحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين -- الى قولها : ثم تقول غير متأثم :

لأهلوا واستهلو فرحا ثم قالوا يايزيد لاتشلل

منحنيا على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكثها بمخصرتك ، وكيف لاتقول ذلك وقد نكأت القرحة ، واستأصلت

الشأفة بإراقتك دماء ذرية محمد ﷺ ونجوم الأرض من آل عبد المطلب ، وتهتف بأشياخك زعمت تناديهم ، ولتردن وشيكا موردهم ، ولتودن أنك شللت وبكمت ، ولم تكن قلت ماقلت ، اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا ، واحلل غضبك بمن سفك دماءنا ، وقتل حماتنا ، وستردن على رسول الله ﷺ بما تحملت من سفك دماء ذريته ، وانتهكت من عترته في حرمته ولحمه ، وليخصمنك حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ، ويأخذ بحقهم (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عندربهم يرزقون فرحين) وحسبك بالله حكما ، ومحمد خصيما ، وبجبريل ظهيرا ، وسيعلم من بوأك وأمكنك من رقاب المسلمين أن بئس للظالمين بدلا وأنكم شر مكانا وأضعف جندا انتهى المراد من كلامها باختصار ، وتمامه في الحدائق الوردية ، وقال في الإصابة : وكلامها ليزيد بن معاوية الى قوله : مشهور يدل على عقل وقوة جنان سلام الله عليها ، ولم يترجم لها في الطبقات والجداول لعدم الرواية ، ولكن لا يحسن اهمال مثلها .

زينب بنت جحش

الأسدية أم المؤمنين .

قلت : زوجها الله سبحانه رسوله ﷺ سنة ثلاث ، وقيل : سنة خمس وهي في خمس وثلاثين ، وأمها أميمة بنت عبدالمطلب ، وأنزل الله سبحانه في تزويجها (ماكان محمد أبا أحد من رجالكم) لأن المنافقين قالوا: حرم محمد نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه ، قال ابن عبدالبر : وقال الله تعالى :(ادعوهم لآبائهم فدعي من يومئذ زيد بن حارثة . انتهى

وفي خبر تزويجها ـ فبينا رسول الله ﷺ يتحدث عند عائشة إذ

أخذته غشية فسري عنه ، وهو يتبسم ويقول: من يذهب الى زينب ويبشرها وتلا :(وإذ تقول للذي انعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك) الآية .

قالت عائشة: فأخذني ماقرب ومابعد لما بلغنا من جمالها ، وأخرى هي أعظم وأشرف ماصنع لها زوجها الله من السماء .

وروي عن ام سلمة انها قالت فيها : وكانت صالحة صوامة قوامة ، صناعا تصدق بذلك كله على المساكين - انتهى

توفيت سنة عشرين ، قال ﷺ لنسائه :(أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا) قالت عائشة : فكنا نتطاول أيتهن أطول يدا ، فكانت زينب ، لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق ، وكان عطاؤها اثني عشر الفا ، لم تأخذه الا عاما ، وجعلت تقول : اللهم لاتدركني هذا المال فإنه فتنة ، ثم قسمته في اهل رحمها وأهل الحاجة ، فبلغ عمر فأرسل بألف تستبقيها فسلكت بها ذلك رضوان الله عليها .

خرج لها المؤيد بالله ومحمد والجماعة .

زينب بنت أم سلمة

المخزومية ربيبة النبي ﷺ كانت فقيهة عاقلة لها رواية عن امها أم سلمة رضي الله تعالى عنهما دخلت على النبي ﷺ وهو يغتسل فأخذ بيده ماء فنضحه في وجهها ، فلم يزل الشباب في وجهها حتى عجزت ، توفيت سنة ثلاث وسبعين خرج له المؤيد بالله ومحمد والجماعة .

عنها عروة وابوسلمة بن عبدالرحمن ، كذا في الطبقات وفي الإصابة ، وقد حفظت عن النبي ﷺ وروت عنه وعن أزواجه امها ، وعائشة وام حبيبة ، وعنها ابنها ابوعبيدة الى قوله : وزين العابدين .

حرف السين

سعدى بنت عوف

بن خارجة بن سنان المزنية ، عن زوجها طلحة وعمر ، وعنها ابنها يحي والهيثم مولى سعد ،خرج لها المرشد بالله وابن ماجه .

سودة بنت زمعة بن قيس

بن عبد شمس القرشية العامرية أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد خديجة رضي الله عنهما هاجرت الهجرتين ، أراد صلى الله عليه وآله وسلم فراقها لكبرها ، فقالت : إني أريد أن أحشر في نسائك ، ووهبت نوبتها لعائشة ، وقد ذكر معنى هذا الإمام الهادي الى الحق عليه السلام ، توفيت سنة خمس وخمسين على الصحيح ، روى عنها ابن عباس ويحي بن عبدالله الأنصاري ، خرج لها الإمامان الهادي الى الحق والمؤيد بالله عليهما السلام والبخاري وابو داود والنسائي .

سودة بنت مشرح

بفتح الميم ومعجمة ساكنة ، ومهملتين ، روي أنها كانت قابلة لفاطمة عليها السلام حين وضعت الحسن عليه السلام فلفته في خرقة صفراء ، فنزعها ﷺ ، ولفه في خرقة بيضاء وسماه الحسن ونحوه ذكر السيد ابو طالب عليه السلام .

سهلة بنت سهيل

سهلة بفتح المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو القرشية

العامرية ، امرأة ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، هاجرت الحبشة وولدت محمدا بها ، ذكرها الإمام الهادي عليه السلام ، وقال : تبنت سالما ، روت عنها عائشة ، وجزم به عليه السلام في الرضاع ، وقد حمل رضاع سالم ، وهو كبير على أنه رخصة خاصة لها للروايات الصحيحة أنه لارضاع بعد فصال ، أي الحولين ، ولم يذكروا لها وفاة في الطبقات ولا الإستيعاب ، ولا الإصابة .

حرف الصاد

صفية بنت حيي بضم المهملة مصغرا بنت اخطب بمعجمة بعد الهمزة فمعجمة ، ثم موحدة الإسرائيلية الهارونية ، أم المؤمنين ، واتفق زيد بن علي والهادي والمؤيد بالله ومحمد والبخاري أن النبي ﷺ تزوجها وجعل عتقها صداقها ، توفيت سنة خمسين ، ودفنت بالبقيع .

خرج لها الأئمة الاربعة والجماعة .

وروي أن رسول الله ﷺ دخل على صفية وهي تبكي ، فقال : (مايبكيك ؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة تقولان : نحن خير من صفية نحن بنات عم رسول الله ﷺ وأزواجه ، قال : ألا قلت لهن : كيف تكن خيرا مني وابي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد) ذكره في الإستيعاب وغيره .

صفية بنت عبدالمطلب

ابن هاشم ، عمة رسول الله ﷺ شقيقة الحمزة ، وأم الزبير أسلمت وروت روي أن رسول الله ﷺ لما خرج الى الخندق جعل نساءه في حصن

يقال له : فارع ، وجعل فيه حسان فجاء يهودي فرقى في الحصن ، قالت صفية : فأطل علينا فقلت لحسان : قم فاقتله ، فقال : لو كان ذلك في كنت مع رسول الله ﷺ قالت : فقمت اليه فضربته حتى قطعت رأسه ، وقلت لحسان : قم فاطرح رأسه على اليهود ، وهم أسفل الحصن ، فقال : والله ماذاك ، قالت : فأخذت رأسه فرميته عليهم ، فقالوا : قد علمنا أن هذا لم يكن ليترك اهله ليس معهم أحد ، فتفرقوا ، وهي أول امرأة قتلت كافرا .

وروي أنها جاءت يوم أحد لتنظر الى أخيها فلقيها الزبير ، فقال: أي أمه إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي ، قالت : ولم وقد بلغني أنه مثل بأخي ، وذلك في الله ، فما أرضاني بما كان من ذلك لأصبرن وأحتسبن انشاء الله ، فجاء الزبير فأخبره ، فقال : خل سبيلها ، فأتت اليه واستغفرت له ، ومما رثت به صفية رسول الله ﷺ :

إن يوما أتى عليك ليوم كورت شمسه وكان مضيئا

توفيت سنة عشرين ، ولها ثلاث وسبعون سنة ، ودفنت بالبقيع رضي الله تعالى عنها ، ولم يترجم لها في الطبقات .

الصماء بنت بسر

بموحدة مضمومة ، فمهملتين أولاهما ساكنة المازنية ، لها رواية عن النبي ﷺ وعن عائشة ، عنها ابن اخيها بسر بن عبدالله ، عند المرشد بالله اسمها بهية ، بضم الموحدة ولم يذكروا لها وفاة .

حرف العين

عائشة بنت أبي بكر

أم المؤمنين عقد بها الرسول ﷺ بمكة وبنى بها بالمدينة ، وهي

بنت تسع سنين وتوفي الرسول ﷺ وهي في ثماني عشرة سنة، وفيها ورد (أيتكن تنبحها كلاب الحوأب) بمهملة، وفي رواية (إياك أن تكونيها ياحميراء) فلما بلغته سألت عنه، فقيل: الجوأب بالجيم، وكانت أول كذبة في الإسلام.

قلت: وفي الإستيعاب بسنده الى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :(أيتكن صاحبة الجمل الأدبب يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعدماكادت) وهذا الحديث من أعلام نبوته ﷺ انتهى.

وفي النهاية قال لبعض نسائه :(ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب) أراد الأدب فأظهر الإدغام لأجل الحوأب، والأدب الكثير وبر الوجه، وقال فيها: الحوأب منزل بين مكة والبصرة، وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل، انتهى. ولما نبحتها كلابه، وسمعت أنه الحوأب قالت: ردوني ردوني، فلفقوا لها خمسين اعرابيا فحلفوا أنه ليس به، وهي معلودة من أصحاب الألوف، ولما خرجت على أمير المؤمنين عليه السلام أسرها وأحسن اسرها، رعاية لحق رسول الله ﷺ.

قال في الطبقات والجداول: قال المنصور بالله وغيره من ائمتنا وشيعتهم :إنها ثبتت توبتها، عن الخروج على اميرالمؤمنين عليه السلام.

قلت: وكانت تنشر فضائل امير المؤمنين عليه السلام، وأنا أرى لها منزلة ولطلحة والزبير، لأنهم لم يحدثوا عن رسول الله ﷺ في خروجهم، ولافي جانب امير المؤمين عليه السلام بما يخل، ولو رووا لضللوا الأمة، لمكانتهم في الإسلام، وهذا يدل على تحرج وتدين، وأما غيرهم فلو روى لم يصدق كما قد وقع ذلك.

وقد روي عن عائشة أنها منعت من دفن الحسن السبط عليه السلام جنب رسول الله ﷺ، روي أنها لم تمنع ، وإنما منع بنو امية والله أعلم .

وأعدل الأقوال عندي ماقاله امير المؤمنين عليه السلام في شأنها : وأما عائشة فأدركها رأي النساء وشيء كان في نفسها علي يغلي في جوفها كالمرجل ، ولو دعيت لتنال من غيري ماأتت الي لم تفعل ، ولها بعد ذلك حرمتها الأولى والحساب على الله) أخرجه السيوطي في جمع الجوامع في مسند امير المؤمنين عليه السلام من طريق الإمام يحي بن عبدالله بن الحسن عن ابيه (ع)، وهو في نهج البلاغة .

توفيت سنة ٥٨ عن ٦٥ . روى عنها الجم الغفير وائمتنا الخمسة ، ولها ذكر في المجموع والأحكام وغيرهما من كتب ائمتنا ، وخرج لها الجماعة .

عصمة العوسجية

لها حديث وقوف الملائكة بإحصاء الذنب ثلاث ساعات ، عنها أم الشعثاء.

قلت: معنى مافي الأمالي (ج ١ ص ٢٠٨) أن الملك يتوقف عن كتابة الذنب ثلاث ساعات فإن تاب فيها لم يوقف عليه.

خرج لها المرشد بالله ، هذه جملة ترجمتها في الطبقات. وقال في الجداول : ولم أقف لها على خبر .

حرف الفاء

فاطمة بنت أسد

ابن هاشم ، أول هاشمية ولدت هاشميا ، أم امير المؤمنين عليهما

السلام، ومربية رسول الله ﷺ كانت من السابقات الى الإسلام بدرية، وأول مبايعة، أوصت الى رسول الله ﷺ، وقبل وصيتها، توفيت في السنة الرابعة، وكفنها الرسول ﷺ في قميصه، وقال: (إنما البستها لتكسى من حلل الجنة) وغسلها علي عليه السلام، وصلى عليها النبي ﷺ، وكبر عليها اربعين تكبيرة، وقيل له في ذلك؟ فقال: كان وراشي اربعون صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة، رواه الإمام ابوطالب عليه السلام.

قلت: وقد كبر ﷺ على الحمزة سبعين تكبيرة، وهذا يدل على أنه لامانع من الزيادة على الخمس كما وردت الرواية الصحيحة فما روي من اجماع اهل البيت على الخمس يحمل على منع النقص، أما الزيادة فلا، وهذا عارض.

قال في الطبقات: واضطجع ﷺ في قبرها وجزاها خيرا، وقال:(إنه لم يكن أحدا بر بي بعد أبي طالب منها، واضطجعت في قبرها ليهون عليها ضغطة القبر).

قلت: وروى في الإستيعاب بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن ابي طالب ألبسها رسول الله ﷺ قميصه، واضطجع في قبرها، فقالوا: مارأيناك صنعت ماصنعت بهذه؟ فقال :(إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها إنما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، واضطجعت معها ليهون عليها).

قلت: أخرج الطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان والحاكم عن انس قال: لما ماتت فاطمة بنت اسد دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها فقال رحمك الله ياأمي بعد أمي، وذكر ثناءه عليها، وتكفينها ببرده، قال: ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة واباأيوب الانصاري،

وعمر بن الخطاب ، وغلاما أسود يحفرون فحفروا قبرها ، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله ﷺ بيده ، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه ، ثم قال: الله الذي يحيي ويميت وهو حي لايموت اغفر لأمي فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي) انتهى .

وهذا توسل بالأموات ، ولايمكن التحريف فيه ، بأن المقصود بدعائهم ، والأدلة على ذلك كثيرة قد ذكرتها في مواضع منها شرح الزلف ، ولكن العناد لاينفع صاحبه شيء والله الموفق .

فاطمة بنت أبي حبيش

بضم المهملة صيغة التصغير ، واسمه قيس بن المطلب بن أسد الأسدية مهاجرية جليلة ، وهي التي استحيضت .

خرج لها المؤيد بالله وأبو داود والنسائي .

فاطمة بنت قيس

عنها ابوبكر بن عبدالله بن ابي الجهم ، أخت الضحاك من المهاجرات الأولات ، وهي التي جاءت النبي ﷺ مستشيرة فقال: (انكحي أسامة) فنكحته ، فاغتبطت ، وكانت ذات عقل وافر .

قلت: واستدلوا بهذا على جواز الخطبة على الخطبة قبل التراضي ، وفي الإستدلال به نظر للفرق بين الخاطب لنفسه بعد الخطبة والمستشار فلا غضاضة في حقه كما في حق الخاطب لنفسه . وأيضا فإنه لما أشار بتركهم أبطل خطبتهم ، فكأنها لم تكن ، وأيضا فغاية مايمكنهم الإستدلال أن تخص مثل هذه الصورة ، وهي أنها متى

استشارت جاز للمشير أن يشير عليها بترك الخاطب إن لم يكن يصلح ويخطب لغيره، لأنه يجوز لكل أحد أن يخطب لنفسه أو لغيره بعد الخطبة قبل التراضي على الإطلاق فتأمل، مع أن المرؤة تأبى ذلك، وهي التي تذكر في السكنى والنفقة للمطلقة بائنا .

توفيت بعد الخمسين، أخرج لها محمد، والمؤيد بالله والجماعة .

فاطمة بنت محمد الرسول ﷺ .

قلت : ذكرها هنا في الطبقات، وقد سبقت عليها السلام .

حرف الميم

مسة الأزدية

مسة بضم الميم، وتشديد المهملة، ثم هاء . أم بسة بالموحدة مثلها الأزدية، روت عن أم سلمة حديثها في الحيض، وعنها ابوسهل كثير بن زياد .

خرج لها المؤيد بالله ومحمد والاربعة إلا النسائي .

ميمونة بنت الحارث الهلالية

أم المؤمنين تزوجها ﷺ في عمرة القضاء سنة سبع بسرف، بفتح المهملة، وكسر الراء ففاء - على عشرة أميال من مكة، وبنى بها هنالك في مرجعه من عمرته وهما حلالان على الراجح من روايتها، وهي صاحبة القصة ورواية أبي رافع، وهو السفير بينهما خلاف رواية ابن عباس رضي الله عنهما المرجوحة .

قلت : والجمع بين الروايات بأنه أراد أنهما في الحرم، كما يقال :

متهم ومنجد لمن دخلهما ، وكما قال : قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ، وهو الأولى .

توفيت بسرف أيضا سنة احدى وخمسين ، عنها ابن عباس ، وعبد الله بن شداد ، ويزيد الأصم .

خرج لها الهادي الى الحق والمؤيد بالله ومحمد والجماعة .

ميمونة بنت سعد

عن مولاها النبي ﷺ ، وعنها أيوب بن خالد ، وأبو يزيد الضبي خرج لها المؤيد بالله والبخاري في الأدب .

حرف الهاء

هند بنت الجون

بفتح الجيم فواو فنون ، عنها عبد الله بن عمرو الخزاعي قصة الشاة والعوسجة في جلاء الأبصار للحاكم ، وربيع الأبرار للزمخشري مرفوع الى عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت الجون ، قالت : نزل رسول الله ﷺ خيمة خالتي ام معبد ـ وهو الصواب ـ وذكر القصة ـ وستأتي انشاء الله في معبد ، والتصويب بالنظر الى رواية نسخة أمالي ابي طالب سقط فيها عبد الله بن عمر ، وهو ثابت .

هرينة بنت الحارث

أخت ميمونة كذا وقع بالراء فتحتية فنون ، والصواب هزيلة بزاي معجمة ، وبلام بعد التحتية .

خرج لها الهادي عليه السلام في الطعام في اكل الضب .

حرف الياء

يسيرة بنت ياسر، كذا في الجداول، ورمز أنه روى لها المرشد بالله، ولم يذكرها في الطبقات، وفي الإستيعاب: كانت من المهاجرات الأول، المبايعات.

من حديثها عن النبي ﷺ أنه قال:(يانساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس، واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤلات مستنطقات) عن هانيء بن عثمان عن خميصة بنت ياسر عن جدتها يسيرة.

وفي الإصابة: وأخرج الترمذي وابن سعد من طريق هاني بن عثمان عن أم حميصة عن جدتها يسيرة، وكانت من المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ (عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل) الخبر.

فصل في الكنى

أم أيمن

اسمها بركة، حاضنة رسول الله ﷺ من المهاجرات الأولات، وهي التي زفت فاطمة الزهراء عليها السلام، توفيت بعد الرسول ﷺ بخمسة أشهر، ذكرها في الطبقات، وأهملها في الجداول.

أم خالد بنت سعيد بن العاص

سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر.

عنها ابن عمر.

أم الدرداء

بمهملات الكبرى ، زوج ابي الدرداء كانت من أفضل النساء وأعقلهن ، وذوات الرأي والنسك ، قيل: اسمها خيرة بخاء معجمة فمثناة تحتية ، فراء فهاء ، توفيت في خلافة عثمان قبل ابي الدرداء بسنتين ، روى عنها جماعة من التابعين ، منهم : أم الدرداء الصغرى ، أخرج لها الأخوان والجماعة .

أم الدرداء الصغرى

اسمها هجيمة ، وقيل: بتقديم الجيم على الهاء ، وهي زوج ابي الدرداء ، ليست صحابية ، قال في التقريب : ثقة . خرج لها الستة ، وعنها رجاء بن حيوة .

أم سلمة

هند بنت أبي أمية بن المغيرة الخزومية أم المؤمنين ، رأت جبريل عليه السلام ، وهي وزوجها أبوسلمة أول من هاجر الى الحبشة ، ويقال: إنها أول مهاجرة دخلت المدينة ، تزوجها الرسول ﷺ بعد وقعة بدر في شوال ، وقال لها :(إن شئت سبعت لك وسبعت لنسائي ، وإن شئت ثلثت لك ودرت) .

وتوفيت سنة اثنتين وستين بعد مقتل الحسين عليه السلام ، وعرفت قتله قبل وصول الخبر بتحول التربة دما ، وهي التي أعطاها رسول الله ﷺ وأخبرها بذلك ، وكانت من العالمات الطيبات الطاهرات شديدة الولاء لأمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت ، نهت عائشة عن الخروج وذكرتها بما سمعته من النبي ﷺ في أميرالمؤمنين عليه

السلام، وأخرجت ولدها عمر للجهاد معه، ودفنت بالبقيع رضوان الله عليها وسلامه، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً .

قال في الإصابة : وفي الصحيح عن أم سلمة أن أباسلمة قال : قال رسول الله ﷺ :(إذا أصاب احدكم مصيبة فليقل : إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم عندك احتسب مصيبتي وآجرني فيها ـ وأردت أن أقول : وأبدلني بها خيرا منهاـ فقلت : ومن هو خير من أبي سلمة ، فما زلت حتى قلتها .

وفيها ـ عن أم سلمة قالت : لما خطبني النبي ﷺ قلت: في خلال ثلاث ، اما أنا فكبيرة السن ، وأنا امرأة معيل ، وأنا امرأة شديدة الغيرة ، فقال : أنا أكبر منك ، وأما العيال فإلى الله ، وأما الغيرة فأدعو الله فيذهبها عنك) انتهى .

روى عنها ابن عباس وابوسعيد الخدري وعائشة ، وولداها عمر وزينب ومكاتبها نبهان ، وأخوها عامر ومواليها عبدالله بن رافع ، ونافع وسفينة ، وابوكثير ، وسليمان بن يسار ، وقبيصة بن ذؤيب ، ونافع مولى ابن عمر والشعبي وغيرهم .

قلت : ولحلمها وعلمها أنه لما شق على رسول الله ﷺ في الحديبية توقف اصحابه عن الإحلال لأنهم كانوا يريدون دخول مكة والحرب ، دخل عليها وشكى ذلك ، فأشارت عليه بأن يحلق ، فحلق ، فأحلوا جميعا ، وهي موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ ، والرأي الصايب .

قالت أم سلمة لعائشة لما عزمت على الخروج : إنك تعرفي منزلة علي بن ابي طالب عند رسول الله ﷺ أفاذكرك ؟ قالت: نعم ، فذكرت أن رسول الله ﷺ خلى بعلي عليه السلام بناحية فأطال فهجمت عائشة

عليهما ، وقالت لعلي عليه السلام : ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام ، أفما تدعني يا ابن ابي طالب ويومي ، فأقبل رسول الله ﷺ عليها وهو غضبان محمر الوجه فقال: ارجعي وراءك والله لا يبغضه أحد من أهل بيتي ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان ، فرجعت باكية ساقطة ، قالت عائشة: نعم أذكر ذلك ، قالت : وأذكرك أيضا كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ ـ الى قولها ـ : فرفع رأسه وقال: ياليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب ، فتكون ناكبة عن الصراط ؟ فقلت : أعوذ بالله وبرسوله من ذلك ، ثم ضرب على ظهرك وقال: إياك أن تكونيها ، قالت عائشة : نعم أذكر هذا ، قالت: وأذكرك أيضا : كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في سفر ـ الى قولها : فجاء ابوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الى الحجاب ، ثم قالا : يارسول الله لاندري قدر ماتصحبنا فلو أعلمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا مفزعا من بعدك ، فقال لهما : أما إني قد أرى مكانه ، ولو فعلت لتفرقتم عنه ، كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران ، فسكتا ثم خرجا ، ثم قالت : إن عائشة سألته من كان مستخلفا عليهم ، وكان علي يخصف نعله فقال : خاصف النعل ، فقالت عائشة : نعم أذكر ذلك ، فقالت: فأي خروج تخرجين بعد هذا ؟ الى آخر الكلام اختصرته ، وهو بتمامه في شرح النهج وغيره.

أم سليم بنت ملحان

أم سليم ـ بضم المهملة بنت ملحان الانصارية النجارية أم أنس بن مالك ، وزوج ابي طلحة ، قالت له : لاأريد منك صداقا إلا أن تسلم فأسلم ، فكان صداقها أشرف صداق ، اسمها سهلة أورميلة ، أورميثة ،

أومليكة، وتلقب بالرميصاء.

قلت: أسلمت مع السابقين من الأنصار، وكانت من فاضلات النساء، وكانت تغزو مع الرسول ﷺ، ولها قصص مشهورة، ومات لها ولد من أبي طلحة فكتمت موته عنه، وسأل عنه، فقالت: هو أسكن مايكون، ثم تزينت له وتطيبت فنام معها، فلما أصبحا قالت: احتسب ولدك فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: بارك الله لكما في ليلتكما فجاءت بولد عبدالله بن ابي طلحة، فأنجب أولادا قرأ القرآن منهم عشرة.

توفيت في خلافة عثمان، روت عنه ﷺ عدة أحاديث، وروى عنها ولدها أنس بن مالك وابن عباس.

خرج لها ابوطالب ومحمد والجماعة، إلا ابن ماجه.

أم عطية الأنصارية

اسمها نسيبة، ويقال: بفتح النون وكسر المهملة بنت كعب، وقيل: الحارث، وحديثها اصل في غسل الميتة، من كبار الصحابيات، وكانت تغزو مع رسول الله ﷺ وتداوي الجرحى وتمرض المرضى، أخرج لها المؤيد بالله وابوطالب ومحمد، عنها أنس ومحمد وحفصة ابنا سيرين.

أم العلاء الأنصارية

قلت: قال في الإستيعاب: من المبايعات روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت، وعبدالملك بن عمير، كان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها، وفيه: وذكر ابن السكن أن أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ غير ام العلاء التي روى عنها عبدالملك بن عمير، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة غيرهما انتهى.

خرج لها ابوطالب وابوداود .

أم عمارة الأنصارية

عنها مولاتها قال في الكاشف : اسمها نسيبة بنت كعب ، وكذا في الكاشف ، ولم يذكر أم عطية المار ذكرها فيحقق الفرق بينهما انشاء الله تعالى كذا في الطبقات ، وأفاد في الإستيعاب أنها شهدت بيعة العقبة وأحدا مع زوجها زيد بن عاصم وابنها حبيب وعبدالله فيما ذكر ابن اسحاق ، وشهدت بيعة الرضوان ، وشهدت مع ابنهاعبدالله اليمامة ، فقاتلت حتى أصيبت يدها وجرحت اثنا عشر جرحا .

روت عن النبي ﷺ :(الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة) .

وفي الإصابة روي عنها أنها قالت : خرجت أول النهار ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله ﷺ فجعلت أباشر القتال وأذب عن رسول الله ﷺ بالسيف ، وأرمي بالقوس حتى خلصت الي الجراحة .

وروي عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :(ماالتفت يوم أحد يمينا ولاشمالا إلا وأراها تقاتل دوني) .

أم الفضل

لبابة بتخفيف الموحدتين ، بينهما ألف بنت الحارث الهلالية ، أم ولد العباس ، وأخت ميمونة أم المؤمنين أسلمت قديما ، قيل: إنها أول مسلمة بعد خديجة رضوان الله عليهما .

قلت : وأختها من أمها أسماء بنت عميس وسلمى ، وكانت من أكرم الناس أصهارا ، فميمونة أم المؤمنين ، وسلمى زوج الحمزة بن عبدالمطلب ، وأسماء زوج جعفر بن ابي طالب ، ثم أمير المؤمنين

عليهم السلام، روت أم الفضل عن النبي ﷺ.

وعنها عبدالله ، وتمام ، وكريب مولاها وآخرون ، وكان رسول الله يزورها ، وأنجبت ستة رجال لم تنجب امرأة مثلهم ، وهم الفضل وعبدالله وعبيدالله ومعبد وقثم وعبدالرحمن، قال عبدالله الهلالي:

ماولدت نجيبة من فحل بجبل نعلمه أوسهل
كستة من بطن أم الفضل أكرم بها من كهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

الفضلان مختلفان الأول : الإسم، والثاني : صفة فلا ايطاء.

أم كلثوم

بنت المصطفى ﷺ في ترتيب ولادة بنات رسول الله ﷺ خلاف، وقد ذكرت الراجح في شرح الزلف ، والإختلاف في التاريخ كثير ، ومن اشنع الغلو ، وأبشع الجفوة لرسول الله ﷺ الخارجة عن المعهود المجاوزة للحدود التشبث بالخيالات من التواريخ التي لاصحة لها ولاثبوت ، بل هي أوهن من نسج العنكبوت لدفع الضروريات المصرح بها في الكتاب المبين، وسنة الرسول الأمين، ونقل أئمة الدين وسائر المسلمين في جعل هؤلاء الطاهرات ربيبات لابنات ، والله عزوجل يقول :(ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك) وفي أخبار لاتحصى القول بأنهن بنات رسول الله ﷺ، وقد نهى الله سبحانه أن يدعى أحد لغير أبيه (ادعوهم لآبائهم) أينزل القرآن ويتكلم الرسول ﷺ ، ويطبق المسلمون على خلاف ماأنزل الله سبحانه، وكيف يتجاسر متجاسر على أن يجعل بضعة الرسول ﷺ لغيره - إنا لله وإنا اليه راجعون .

ومن هذا الغلو الملوم مايتكلمون به في أم كلثوم بنت

أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهم السلام ، وماكان لمثل كلامهم السخيف هذا أن ينظر اليه أويجاب عليه ، ولكن قصدت التنبيه لئلا يغتر به جاهل ، أو يفتتن به غافل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تزوجها عمر ، وفي قصة العقد أخبار متضاربة ، أما التزويج فقد وقع بلا ريب ، وقد كان اعتذر أمير المؤمنين عليه السلام بصغرها وكبره ، ثم رضي بعد ذلك قطعا ، وإن القول بعدم رضاه فيه من الفضاضة وانتهاك الحرمة ، ونقص الدين والمروءة أعظم وأطم من عدم الكفاءة المدعاة .

وتوفيت هي وولدها زيد بن عمر في وقت واحد رضي الله عنهما ، ولم أجد لها تاريخ وفاة .

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

كانت تحت الزبير فخرج الى الصلاة وقد ضربها الطلق ، فقالت : طيب نفسي بتطليقة فطلقها فولدت ، فأتى النبي ﷺ فقال : بلغ الكتاب أجله ، فقال الزبير : خدعتني خدعها الله ، رواه محمد بن منصور ، هاجرت سنة سبع فتزوجها زيد ثم الزبير ، ثم عبد الرحمن بن عوف ، فروى عنها ابناه ابراهيم وحميد وبسرة بنت صفوان ، وميمون بن مهران .

أخرج لها محمد والجماعة إلا ابن ماجه .

أم معبد بنت كعب

وقيل : بنت خالد ، اسمها عاتكة الخزاعية ، نزل عليها رسول الله ﷺ فأصبح بمكة صوت عال يسمعونه ولا يرونه يقول :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد

هما نزلا بالبر ثم تروحا ... كذا في الطبقات ، وفي الإستيعاب

هما نزلاها بالهدى فاهتدت به فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاء تشهد

الأبيات بتمامها في الإستيعاب ، وقصة الشاة والعوسجة معروفة رواها في أمالي الإمام ابي طالب عليه السلام ، وفي جلاء الأبصار وغيرهما ، وكنت أشرت سابقا الى أنها ستأتي هنا ، ولم يسع الحال فليبحث عنها في الأمالي وغيرها .

أم الوليد ابنة عمر الأنصارية

عنها ابن اختها سالم بن عبدالله بن عمر ، خرج لها ابوطالب عليه السلام .

أم هاني بنت أبي طالب

شقيقة أمير المؤمنين عليه السلام ، كان الرسول ﷺ يوقرها ، وأجار من أجارت يوم الفتح ، وصلى في بيتها ، عاشت الى بعد الخمسين .

روى عنها ابنها جعدة بن هبيرة ، وابنه يحي بن جعدة ، خرج لها الإمامان والأخوان والجماعة .

قلت : وابن عمها عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن الحارث الهاشمي ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى وغيرهم ، قال في الإصابة : فخطبها النبي ﷺ فقالت : والله إني كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ، ولكني امراة مصبية ، فأكره أن يؤذوك ، فقال :(خير نساء ركبن الإبل نساء

قريش أحناه على ولد) الحديث .

أمها لولبة ابنة عمر الأنصارية ، روى عنها ولد اختها سالم بن عبدالله بن عمر .

أخرج لها ابوطالب عليه السلام .

ابنة حمزة عليه السلام

قال ﷺ لما عرض عليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه تزويجها :(إنها ابنة أخي من الرضاعة).

قيل: اسمها عمارة ، وقيل: أمامة ، اختصم فيها علي وجعفر وزيد ، فقال علي عليه السلام : هي ابنة عمي ، وقال جعفر رضي الله عنه : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد رضي الله عنه :ابنة أخي ، فحكم بها لجعفر ، وقال ﷺ(الخالة أم) .

أم أيمن

حاضنة النبي ﷺ وقد سبقت .

وبهذا تم الكلام على الجزء الأول ، وهو الطبقة الأولى في ذكر الصحابة والصحابيات ، ولله الحمد والمنة ، فإن يسر الله ومكن كان الإتمام ، وقد تحصل بحمد الله بهذا الكتاب مافيه بلاغ لأولي الألباب والى الله المرجع والمآب حرر بتاريخ يوم الأثنين ١٧ من جمادى الأولى سنة ١٤١٤ من الهجرة النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام ..

وقد صح لي سماع كتاب لوامع الأنوار وغيرها على المؤلف أيده الله تعالى .

عبد الرحمن بن محمد شمس الدين غفر الله لهم أمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

باب الهمزة

ابراهيم بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، أشبه الناس برسول الله ﷺ يقال له : الشبه والغمر لجوده . قال ابن عنبه : مولده سنة ثمان وسبعين ، أوثلاث .

روى الحديث عن أمه فاطمة بنت الحسين ، وعن أبيه عن جده ، وعنه ولده اسماعيل ، والحسن المثلث ، وموسى بن عبيد ، وفضيل بن محمد .

توفي عليه السلام في سجن أبي جعفر سنة خمس واربعين ومائة .

قال ابو الفرج : وله سبع أوتسع وستون سنة قبره بالكوفة .

خرج له الهادي عليه السلام في الأحكام وائمتنا الخمسة .

ابراهيم بن اسماعيل

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ابو الحسن ، الملقب طباطبا ، حبسه المهدي العباسي ، وبقي في السجن سبع عشرة سنة ، ثم خرج بحيلة من بعض شيعته ، وكان القاسم ولده قد نشأ فوجده قاعدا بين جماعة فسلم عليهم ولم يعرفه القاسم حتى عرفته والدته بعلامات في صدره ، وهي ضربتا سيف معترضتان فلما تحققه اعتنقه ، وقدمه الى أهله .

قال في المقاتل : ومات ابراهيم في الحجاز بعد التسعين ومائة ، وهو يروي عن ابيه عن جده ، وعن الحسين بن علي الفخي ، وكان ممن بايعه ، وعنه ولده القاسم بن ابراهيم خرج له الهادي للحق وائمتنا الخمسة إلا الجرجاني .

الإمام ابراهيم بن عبدالله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ابو الحسن أمه هند بنت ابي عبيدة ، ولد سنة تسعين ، كان على شاكلة أخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة ، وكان يقول شيئا من الشعر .

قلت: ومن ذلك قوله عليه السلام حين بلغه استشهاد اخيه عليه السلام :

الله يعلم أني لوخشيتهم أوأوجس القلب من خوف لهم جزعا
لم يقتلوه ولم أسلم أخي لهم حتى نموت جميعا أونعيش معا

وبايعه علماء البصرة وفقهاؤها ومعتزلتها وزهادها ، وكان ابو حنيفة يدعوا اليه ولم يزل مجاهدا عليه السلام حتى استشهد ، روى عن ابيه عن جده ، وعنه أولاده والقاسم بن ابراهيم ونافع ومالك ومفضل الضبي ، خرج له السيدان ومحمد عليهم السلام .

ابراهيم بن الحسن

ابن براهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

يروي عن حمزة بن القاسم وغيره ، وعنه ولده ابو العباس الحسني .

خرج له الإمامان المؤيد بالله وابوطالب عليهم السلام، لم يذكر له وفاة في الطبقات، وأهمله في الجداول.

ابراهيم بن محمد

ابن عمر بن يحي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، يروي عن والده، وعن محمد بن عبدالله الشيباني وعنه المرشد بالله.

ونعود الى ترتيب الأسماء كما في الطبقات.

أبان بن اسحاق الكوفي

النحوي عنه الصباح بن محمد، وعنه محمد ويعلى ابنا عبيد وطائفة، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال الأزدي: متروك، قال الذهبي: لايترك فقد وثقه أحمد العجلي والأزدي أسرف في الجرح، وقال ابن حجر في التقريب: كوفي ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا حجة.

أخرج له ابوطالب وأبو العباس والترمذي.

أبان بن تغلب

بمثناة فوقية ثم غين معجمة ساكنة، ولام مكسورة فموحدة، أبوسعيد الكوفي يروي عن زيد بن علي والباقر والصادق وابي الجارود والحكم بن عتيبة والحسن وعمرو بن مرة حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه) عنه شعبة ويعلى بن محمد، وعلي بن الحكم، ويحي الربعي، وسيف بن عمير وعباد بن العوام، والإمام

يحي بن عبد الله وغيرهم، وثقه أحمد وابن معين وابوحاتم .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة تكلم فيه للتشيع .

قال الذهبي مالفظه : غلو التشيع ، أو التشيع بلا غلو ولا انحراف هذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جلة من الآثار النبوية ـ الى قوله : ـ ولم يكن أبان بن تغلب يتعرض للشيخين أصلا بل يعتقد أن عليا أفضل منهما ، انتهى

توفي سنة اربعين ومائة أخرج له ائمتنا الخمسة إلا الجرجاني ، وأخرج له مسلم والاربعة .

قلت : هو من الأعلام الثقات الأثبات ، وقد سبق ذكره والله ولي التوفيق .

١ ـ (ليس الخبر كالمعاينة) أخرجه احمد بن حنبل في مسنده والطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك والخطيب عن انس وعن ابي هريرة وابن عباس .

٢ ـ (المجالس بالأمانة) أخرجه الخطيب عن علي وابوداود عن جابر .

٣ ـ (الحرب خدعة) أخرجه الشيخان وأحمد وأبوداود وابن ماجه والبزار والطبراني .

٤ ـ (المسلم مرآة المسلم) .

٥ ـ (الدال على الخير كفاعله) أخرجه البزار والطبراني .

٦ ـ (المستشار مؤتمن) أخرجه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني في الكبير .

٧ ـ (استعينوا على الحوائج بالكتمان) أخرجه العقيلي وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير وأبونعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بلفظ (استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود .

٨ ـ اتقوا النار ولو بشق تمرة) أخرجه الشيخان وأحمد في مسنده عن عدي بن حاتم بلفظ (اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) .

٩ ـ (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) أخرجه أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم والبزار .

١٠ ـ (الحياء خير كله) أخرجه مسلم وابوداود عن عمران بن حصين .

١١ ـ (عدة المؤمن كأخذ الكف) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي بلفظ (عدة المؤمن دين ، وعدة المؤمن كالأخذ باليد) .

١٢ ـ (لايحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث) أخرجه ابوداود ، وأخرجه الشيخان وابوداود والترمذي واحمد عن ابي أيوب بلفظ (لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام).

١٣ ـ (من غشنا فليس منا) أخرجه البيهقي في الشعب عن ابي الحمراء، وأخرجه الطبراني في الكبير وابونعيم في الحلية، وأخرج الرافعي عن علي (ليس منا من غش مسلما أوضره أوماكره).

١٤ ـ (ماقل وكفى خير مماكثر وألهى) أخرجه ابويعلى في مسنده.

١٥ ـ (الراجع في هبته كالراجع في قيئه) قال النمازي : أخرجه البخاري ، قال : هو في الصحيحين ، ومسند أحمد وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس بلفظ (العائد في هبته كالعائد في قيئه).

١٦ ـ (البلاء موكل بالمنطق) أخرجه القضاعي عن حذيفة ، وأخرجه ابن السمعاني في تاريخه عن علي.

١٧ ـ (الناس كأسنان المشط).

قلت : هذا الخبر ونحوه محمول على مايعمهم من الاحكام ، كالقصاص والديات والمجازاة لكل بما عمل ونحوها من التكاليف العامة كالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج ، الخ . فأما في غير ذلك فالآيات القرآنية كقوله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) وقوله تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) والأحاديث النبوية كقوله ﷺ (إن الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني

من بني هاشم) الحديث بألفاظه الشريفة أخرجه ابو العباس و المرشد بالله ومسلم والترمذي وابوحاتم وغيرهم - دالة على تفضيل الله لبعض خلقه على بعض وهي معلومة من ضرورة الدين، فمعنى قوله ﷺ (ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى) الباء في هذا ونحوه بمعنى مع فلا يعتد بالفضل عندالله إلا مع التقوى، فإذا اتقوا كان لكل أحد فضله، وقد فضل الله بعض الرسل على بعض وهم أتقى الخلق قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) وقد بسطنا الكلام في غير هذا المحل.

١٨ - (الغنى غنى النفس) قال النمازي في تخريجه : أخرجه الشيخان.

١٩ - (السعيد من وعظ بغيره) أخرجه البيهقي و ابن عساكر.

٢٠ - (إن من البيان لسحرا وإن من الشعر حكما) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في مسنده وابوداود عن ابن عباس كما في الجامع الصغير، وأخرج ابوداود من حديث بريدة (إن من البيان سحرا، وإن من العلم جهلا، وإن من الشعر حكما، وإن من القول عيا).

٢١ - (عفو الملوك أبقى للملك) أخرجه الرافعي عن علي.

٢٢ - (المرء مع من أحب) أخرجه بهذا اللفظ أحمد والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن انس، وأخرجه الشيخان عن ابن مسعود، وأخرج الترمذي عن انس (المرء مع من أحب وله ما اكتسب).

٢٣ - (ماهلك امرء عرف قدره).

٢٤ - (الولد للفراش وللعاهر الحجر) أخرجه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه عن عائشة، وأخرجه احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابي هريرة، وأبوداود عن عثمان، والنسائي عن ابن مسعود

وعن الزبير، وابن ماجه عن عمرو عن ابي أمامة .

قلت : وهذا الخبر ومافي معناه متواتر .

٢٥ ـ (اليد العليا خير من اليد السفلى) أخرجه أحمد في مسنده والشيخان .

٢٦ ـ (لايشكر الله من لايشكر الناس) أخرجه أحمد في مسنده وأبوداود وابن حبان في صحيحه .

٢٧ ـ (حبك للشيء يعمي ويصم) أخرجه أحمد وابوداود والبخاري في تاريخه عن ابي الدرداء والخرائطي عن ابي برزة، وابن عساكر عن عبدالله بن أنيس كما في الجامع الصغير .

٢٨ ـ (جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها) أخرجه ابن عدي في الكامل وابونعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود .

٢٩ ـ (التائب من الذنب كمن لاذنب له) أخرجه ابن ماجه عن ابن مسعود .

٣٠ ـ (الشاهد يرى مالايرى الغائب) أخرجه أحمد في مسنده عن علي والقضاعي عن انس .

٣١ ـ (إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه) أخرجه ابن ماجه والطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب وغيرهم عن ابن عمر، وجرير ومعاذ بلفظ (إذا أتاكم كريم قوم) الخ .

٣٢ ـ (اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع) أخرجه البيهقي في سننه، وأخرجه عبدالرزاق .

٣٣ ـ (من قتل دون ماله فهو شهيد) أخرجه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر، وأخرجه الترمذي وابن حبان عن

سعيد بن زيد ، والنسائي عن بريدة ، وأخرج أحمد وأبوداود والترمذي والنسائي وابن حبان عن سعيد بن زيد أيضا بلفظ (من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد) .

٣٤ ـ (الأعمال بالنية) قال النمازي : أخرجه الشيخان .

٣٥ ـ (سيد القوم خادمهم) أخرجه الخطيب عن ابن عباس .

٣٦ ـ (خير الأمور أوسطها) قال النمازي في تخريجه : أخرجه البيهقي في الشعب عن عمرو بن الحارث بلاغا اهـ .

٣٧ ـ (اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس)

٣٨ ـ (كاد الفقر أن يكون كفرا) أخرجه الشيخان والنسائي عن عدي بن حاتم .

٣٩ ـ (السفر قطعة من العذاب) .

٤٠ ـ (خير الزاد التقوى) أخرجه ابو الشيخ ابن حبان في الثواب عن ابن عباس بلفظ (خير الزاد التقوى وخير ما ألقي في القلب اليقين) .

انتهى بتصرف من شرح الأحاديث المسلسلة .

وكنا نود اثباتها في الجزء الأول من لوامع الأنوار عند ذكرنا لهذه السلسلة ص (٤٨٦) ولكن لتمام الطبع لم نتمكن من ذلك فأحببنا ايرادها هنا لتمام الفائدة والحمد لله رب العالمين

تمت الطباعة والقصاصة بعون الله تعالى يوم الخميس ٢٧ من شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٤هـ والحمد لله رب العالمين .

الفهرس

فصل الهمزة

فصل الباء الموحدة

فصل التاء

فصل الثاء المثلثة

فصل الجيم

فصل الحاء المهملة

فصل الخاء المعجمة

فصل الدال مهملة

فصل الذال معجمة

فصل الراء

فصل الزاي

فصل السين المهملة

فصل الشين

فصل الصاد المهملة

فصل الضاد معجمة

فصل الطاء

فصل العين مهملة

فصل في الكنى
حرف الهمزة

فصل الباء

حرف الجيم

حرف الحاء المهملة

حرف الخاء المعجمة

حرف الدال المهملة

حرف الذال المعجمة

حرف الراء

حرف الشين المعجمة

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

فصل في النساء الصحابيات

حرف الهمزة

حرف الباء الوحدة

حرف الجيم

حرف الحاء المهملة

حرف الخاء المعجمة

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

فصل في الكنى

الجزء الثاني
باب الهمزة